يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ. • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٢ نيسان ١٩٧٧ ، العدد ٣٣/٩٩ VOL 33—99— 22.4.1977

رئيس بلدية الناصرة يحيي رئيس بلدية نابلس!

نابلس الغاضبة على استفزازات العنصري كهانا تستقبل بأغصان الزيتون وفد الفهود السود

بسام الشكعة : « نرحب بضيوفنا من جبهة السلام والمساواة في نضالهم للسلام والعدالة »

كوخابي : « ليعلم العالم أن هؤلاء الاخوة يجب أن يحصلوا على دولتهم »

القدس — لمراسلنا — يومين كاملين ونابلس تغلي كالمرجل غضبا على استفزاز العنصري الوقح المدعو الراب كهانا الذي حاول يوم الاثنين الماضي ، بصحبة حاشية مدججة بالسلاح ، اقتحام بلدية نابلس ليفرض على المدينة أن تتعرف على « جيرانها الجدد » — المستوطنين العنصريين عنوة في الاراضي العربية.

هذا وتعطلت الدراسة في اليوم التالي أيضا وأضربت الحوانيت وسارت المظاهرات الاحتجاجية واصطدم المتظاهرون كالعادة مع قوات الامن الاحتلالية التي هبت لتفريقهم .

ولكن المدينة استقبلت بحفاوة بالغة وباعمق التقدير وفد الفهود السود من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي جاء الى المدينة حاملا الورود والحمائم البيضاء ووزع بيانا على أهالي المدينة جاء فيه :

« نحن منظمة الفهود السود ، في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، نجيء اليوم الى مدينتكم لنعبر لكم عن استنكارنا وسخطنا الشديدين على الاعمال القذرة التي يقوم بها هذا الراب الفاشي .

واننا نؤكد لكم أن السلام الحقيقي، الذي نمثله ونناضل من اجله ، لا بد أن ينتصر . وان الاستفزازات التي يقوم بها اناس على شاكلة الراب كهانا ما هي الا غيمة صيف ستنتصر عليها قوى الدمقراطية في اسرائيل ».

هذا واستقبل رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة وأعضاء المجلس البلدي وجمهور كبير من المواطنين وفد الفهود السود بأعمق التقدير لجهود انصار السلام . وتبادل الطرفان باقات الزهور وأغصان الزيتون وحمامات السلام .

وألقى كوخابي شيمش ، سكرتير حركة الفهود السود ، كلمة معبرة جاء فيها : اعذروني لصعوبة الكلام حيث أن مشاعري ملتهبة مما لقيته من حفاوة وترحاب من البلدية والسكان . كما أني لا أتقن العربية . واذ اخاطبكم فانني أستعمل كل مشاعري للتعبير عن تعاطفنا وصدق شعورنا تجاه الشعب هنا والفلسطينيين في الخارج . ان تصرفات كهانا المنحرفة تعبر عن الهوس العنصري . ونحن هنا طلاب سلام راغبون في زرع اسس المحبة والسلام بين الشعبين الفلسطيني واليهودي آملين أن يتحقق كل جهد نرمي اليه .

وقال : ان الفلسطينيين ، الذين استقبلونا ، هم اخوة على درب كفاح موحد ومصير مشترك . وليعلم العالم أن هؤلاء الاخوة يجب أن يحصلوا على دولة لهم ليتخلصوا من الذل . وانه يجب أن تثار أمام الكنيست وأمام العالم المحب للسلام هذه الاستفزازات».

ورد رئيس البلدية قائلا : « اننا نرحب بالضيوف رفاقنا اعضاء منظمة الفهود السود من الجبهة الدمقراطية

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

برجنيف : لا يمكن تصفية مكاسب الشعوب العربية

مباحثات القمة السورية – السوفييتية نصر لقضية الشعب الفلسطيني العادلة

الرئيس السوري ، الاسد ، يشيد بالدعم السوفييتي الجبار والثابت لقضية تحرير الاراضي العربية وضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

برجنيف يحذر « تلك القوى التي لم تحترم المبدأ الاساسي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة » بصدد أحداث زائير

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — لا تزال الصحف السوفييتية ، معها العربية والعالمية ، تولي اكبر الاهتمام للزيارة التاريخية التي يقوم بها الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في انحاء الاتحاد السوفييتي منذ يوم الاثنين الماضي . ومن المنتظر ان يصدر اليوم ، الجمعة ، البيان المشترك السوري السوفييتي بعد ان يعود الضيف السوري الكبير من زيارته الودية في كل من اوكرانيا وجورجيا السوفييتيتين .

لن يتخلى العرب عن مكاسبهم !

وكان القائدان البارزان برجنيف والاسد قد تبادلا الكلمات في المادبة الرسمية الضخمة التي اقامها القادة السوفييت ، مساء يوم الاثنين ١٨ الجاري ، للضيف السوري الكبير وللوفد المرافق .

وقال ليونيد برجنيف ، في كلمته الودية : « اذا تطلعنا الى ما يجري على كوكبنا الارضي فليس بامكاننا الا ان نرى التحولات الجذرية التي تجري في العديد من ارجاء كوكبنا لصالح قوى السلام والحرية والتقدم الاجتماعي . وهذه الحقيقة تنطبق ايضا ، على منطقة الشرق الاوسط » .

واضاف قائد الدولة الاشتراكية الاولى والكبرى قائلا :

« ولكن توجد في سياسات بعض الدول العربية بعض النظريات غير الواقعية . فاذا كان الاستعمار في الماضي مسيطرا تماما على الشعوب والدول العربية فان الوضع اختلف الان . والدول العربية تتمتع الان بالاستقلال السياسي وشعوبها مصممة على السير في طريق التقدم الاجتماعي . وانه ، في المفهوم التاريخي ، لا يمكن تصفية هذه المكاسب التي حققتها الشعوب العربية » .

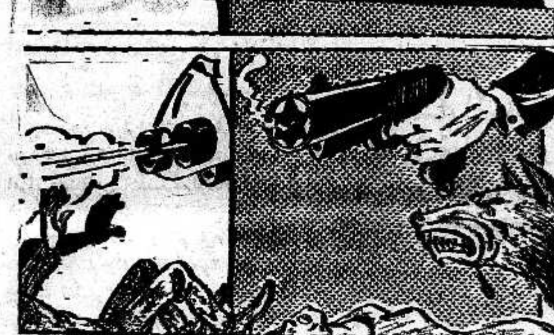
السلام العادل بفضل الشعوب

وأكد ليونيد برجنيف انه بفضل هذه المكاسب التاريخية ، التي حققتها الشعوب العربية ، « تتبلور الان امكانيات التقدم نحو حل ازمة الشرق الاوسط ونحو عقد مؤتمر جنيف . بفضلها اصبح من الممكن التوصل الى حل شامل » .

واضاف : « ان موقف الاتحاد السوفييتي مبدئي وثابت . اننا نصبو الى السلام في الشرق الاوسط وذلك بتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

كـلام . .





وأفعـال « الانسانيين » الامبرياليين

(عن صحيفة « أنباء موسكو » السوفييتية)

ان اقتراحات الاتحاد السوفييتي لحل هذا النزاع تحرز تضامنا واسعا معها . وذلك ينبع من توجهنا المخلص . انه من الواضح ان السلام، المبني على العدوان والاحتلال ، لا يمكن ان يعيش . ان الاتحاد السوفييتي يعمل من اجل ارجاع جميع المناطق المحتلة الى سوريا والى باقي الدول العربية ضحية العدوان الاسرائيلي . وبالاصرار نفسه فان الاتحاد السوفييتي يعلن انه لا يمكن تحقيق سلام عادل ووطيد اذ كان هذا السلام يهدد مصالح ووجود اية دولة وأي شعب في المنطقة . وقبل كل شيء مصالح الشعب العربي الفلسطيني ، هذا الذي يناضل ببسالة من اجل اقامة دولته المستقلة . وطبيعي أن هذه الحقوق هي ايضا للشعب في اسرائيل . ان كل الشعوب لها الحق في الاستقلال والعيش بسلام وأمن » .

الشعب الفلسطيني هو المقرر

واعلن الرفيق برجنيف ، في هذه الكلمة الهامة ، ان الاقتراحات التفصيلية حول حل النزاع يجب بحثها في اطار مؤتمر جنيف . ويجب عقد هذا المؤتمر بدون ادنى تأخير .

وأكد ليونيد برجنيف انه « يجب التأكيد على انه من الالزامي اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر على قدم المساواة بصفتها المثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . فلا يمكن اقرار أي قرار بدون مشاركة الشعب العربي الفلسطيني وبموافقته . لا يمكن اقرار اي قرار بعكس ارادة هذا الشعب » .

صداقة مبدئية

وحول الصداقة السوفييتية — السورية اعلن ليونيد برجنيف ان عرى هذه الصداقة تتوطد باستمرار . وقال : « ان الصداقة بين شعبينا تقوم على اساس وحدة مصلحتهما الجذرية في المركة التاريخية من اجل السلام والتقدم الاجتماعي . وتقوم على الخبرة الغنية في النضال الطويل ضد كل مظاهر العدوان الامبريالي وضد الاستعمار والعنصرية . وهذا هو الذي يحدد طابع علاقاتنا وتطورها في جميع الميادين » .

واضاف : « ان مبادىء صداقتنا هي التكافؤ والاحترام المتبادل والصراحة والاستقامة والصدق . وبالاستناد اليها ستتطور صداقتنا في المستقبل وتتوطد » .

قضية زائير

وتطرق الزعيم السوفييتي الكبير الى احداث زائير . فقال : « ان المهم ليس فقط اخماد بؤر التوتر الدولي القائمة . بل يجب العمل ، ايضا ، على منع ظهور مثل هذه البؤر الجديدة . وفي افريقيا يظهر موقد جديد للتوتر . وسيتحمل تبعة ذلك تلك القوى التي لم تحترم المبدأ الاساسي وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة » .

الاسد يشيد بالصداقة السوفييتية

واجاب الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، على كلمة ليونيد برجنيف ، بكلمة وجه فيها التحية الى « الرفاق ليونيد ايليتش برجنيف ونيقولاي فيكتوريفتش بودغورني والكسي نيكولا يفتش كوسيجن » . ووجه الشكر خصوصا الى ليونيد برجنيف على « الاستقبال الحافل والكرم التقليدي الذي قوبلنا به » .

وقال ان كلمة برجنيف احدثت في قلبه انطباعا عميقا نظرا لان كلامه هو كلام صديق صدوق . ونظرا لانها « تعكس علاقات الصداقة والتعاون التي نشأت بين حزبينا وشعبينا وحكومتي بلدينا » .

وقال : « اننا في الجمهورية العربية السورية نبني موقفنا من

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

قائمة « داش » تكشف عن وجهها العدواني

تل أبيب — أصدرت سكرتيرية حركة الجنرال يدين ، « الحركة الدمقراطية للتغيير — « داش » ، بيانا هذا الاسبوع دعت فيه حكومة اسرائيل الى التدخل السريع في جنوب لبنان «امام خطر الابادة الجماعية الذى يتهدد » الانعزاليين الفاشست في جنوب لبنان . ومن المعروف ان حكومة رابين — بيرس اضطرت الى الاكتفاء بالولولة على مصير أعوانها في الجنوب اللبناني . وأما حركة « داش » — التي تتظاهر بصداقة العرب الفلسطينيين في اسرائيل — فانها تريد أن تركب على حمار العدوان ضد الشعب العربي الفلسطيني في لبنان!

قمر سوفييتي جديد

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي ، اول امس ، قمرا صناعيا جديدا من سلسلة اقمار كوزموس رقمه ٩٠٤ . ويبلغ البعد الاقصى للقمر الصناعي الجديد عن سطح الارض ٣٥٠ كيلومترا والادنى ٢١٠ كيلومترات . والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي يواصل دراسته للفضاء الكوني بواسطة الاقمار الصناعية من هذا القبيل ابتداء من ربيع عام ١٩٦٢ .

جائزة السلام لكورفلان

موسكو — جرت في العاصمة السوفييتية ، اول امس ، مراسيم منح الامين العام للحزب الشيوعي التشيلي ، لويس كورفلان ، جائزة لينين الدولية للسلام . ولدى منحه الميدالية قال رئيس لجنة جوائز لينين للسلام ان اسم لويس كورفلان بات اليوم رمزا للنضال من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وادان الارهاب الذي تمارسه الطغمة العسكرية وطالب باطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين في تشيلي .

الاكاديميون الوطنيون في المثلث يؤيدون الجبهة اليهودية العربية

مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة يقرر تأييد الجبهة •

« مرشحو » قائمة المعراخ « العربية الموحدة » من كفر ياسيف ينفون ترشيحهم •

الطيرة — لمراسلنا الخاص — أكثر من خمسين أكاديمي وطني من أبناء المثلث الصامد اجتمعوا هنا ، يوم الجمعة الماضي ، وقرروا اصدار بيان يؤيدون فيه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وستنشر « الاتحاد » ، في عدد قادم ، أسماء موقعي هذا البيان الهام •

وكان الاجتماع قد عقد في بيت مرشح الجبهة — الاستاذ حسن بشارة . واستمع الاكاديميون المجتمعون الى محاضرة موجزة القاها الدكتور أميل توما حول الخريطة السياسية للاحزاب في اسرائيل ومعركة الانتخابات وقضايا الساعة . ثم جرى نقاش حي اشترك فيه عدد كبير من الحضور . وفي نهاية الاجتماع قام الدكتور أميل توما والاستاذ حسن بشارة بالرد على أسئلة المناقشين .

قرار مجلس طلاب ثانوية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — أقر مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، في اجتماعه المنعقد يوم الاثنين ١٨ الجاري ، اعلان تأييده ودعمه المطلق للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

استياء في كفر ياسيف من « القائمة الموحدة »

كفر ياسيف — لمراسلنا — تأكد ما أشارت اليه « الاتحاد » في العدد الماضي عن التجاء قائمة المعراخ « العربية الموحدة » الى ادراج أسماء مرشحين فيها دون علمهم .

فبعد مراجعة عدد من الذين أعلنت الصحف عن ترشيحهم في « القائمة العربية الموحدة » من أبناء كفر ياسيف (وعددهم ستة) تبين أن ترشيحهم في تلك القائمة كان اعتباطا . فلم يتصل بهم ولم يشاورهم أحد وتواقيعهم مزيفة . وقد أظهر بعضهم استياء شديدا من هذا التصرف .

مسؤول كويتي يمتدح المساعدة السوفييتية

الكويت — أدلى سفير الكويت في الاتحاد السوفييتي بحديث لصحيفة « القبس » الكويتية أكد فيه أن الاتحاد السوفييتي يقدم الدعم الكامل للشعوب العربية في نضالها من أجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة . وقال أن الاتحاد السوفييتي ينطلق في علاقاته مع الدول النامية من سياسته المبدئية التي ترمي الى تقوية الاستقلال الوطني لهذه الدول والى احباط أي تدخل استعماري في شؤون تلك الدول . ووصف العلاقات السوفييتية — الكويتية بأنها حسنة جدا ويجري الان تنفيذ العديد من الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بين البلدين .

مرتزقة اسرائيليون في زائير!

الشعوب العربية ترفض تحويل ابنائها الى طعام لمدافع العدوان الاستعماري!

بغداد — حملت صحيفة « العراق » الصادرة في بغداد ، بشدة ، على قيام المغرب ومصر والسودان بارسال قوات عسكرية وعتاد عسكرى الى زائير لمساندة نظام الجنرال موبوتو في محاولته قمع الانتفاضة الوطنية لشعب اقليم شابا في جنوب زائير •

وجاء في الصحيفة « أن تدخل بعض الدول العربية في شؤون زائير الداخلية البحتة من شانه الحاق الضرر ليس بقضية الشعوب العربية ، فحسب ، بل وبوحدة الشعوب العربية — الافريقية في نضالها ضد العدو المشترك المتمثل في الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية والصهيونية .

وخلصت الصحيفة العراقية الى القول أن أحداث زائير انما هي حلقة من سلسلة مؤامرات القوى الامبريالية ضد شعوب القارة .

ودعت « العراق » الى عقد جلسة لجامعة الدول العربية بغية مناقشة مسألة اشتراك المغرب ومصر والسودان في نزاع زائير .

هذا وتفيد وكالات الانباء العالمية أن قتالا شديدا يدور الان بين قوات الثوار في اقليم شابا وقوات الجنرال موبوتو الحكومية . وتحاول هذه الاخيرة، بمساعدة قوات مغربية نظامية ومرتزقة أمريكان واوروبيين غربيين ، تطويق مواقع الثوار وقصفهم من الجو بغية تصفية الانتفاضة الوطنية في اقليم شابا .

وتجمع الوكالات على أن النظام العنصرى في جنوب أفريقيا يقدم مساعدة عسكرية مكثفة ومتعددة الوجوه لنظام الجنرال موبوتو .

ويبدو أن حكومة الرئيس ديستان في فرنسا تحاول تجنيد أنظمة رجعية أفريقية ناطقة بالفرنسية ، كانت في الماضي مستعمرات فرنسية ، في محاولة لتصعيد تدخلها في زائير وجر هذه الانظمة للتدخل علانية ، مثل المغرب، في الصراع الداخلي الملتهب في زائير .

فلقد دعت فرنسا الى عقد مؤتمر في باريس ، هذا الاسبوع ، لبحث الوضع في زائير والقارة الافريقية عامة ومواجهة ما يسمى «بالخطر الشيوعي» المزعوم.

وتشير الوكالات الى تزايد الاستياء بين الدول الافريقية الاعضاء في « منظمة الوحدة الافريقية » من تصرف حكومة الملك حسن في المغرب والرئيس المصرى السادات فيما يتعلق بالنزاع في زائير .

اذ من المعلوم أن ميثاق هذه المنظمة هو الذى يحدد متى وكيف تستطيع أية دولة افريقية التدخل في نزاع محلي في دولة أفريقية ثانية . وان مجلس المنظمة هو الذى يقرر وجوب هذا التدخل او عدمه . اما الغرب فسارعت الى نجدة نظام موبوتو قبل أن تبحث المنظمة في النزاع وتقرر موقفها منه . وهذا ما يثير استياءا واسعا لدى العديد من الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية .

مرتزقة اسرائيليون في زائر

هذا وكشفت صحيفة « جورنال » الانغولية عن أن مرتزقة اسرائيليين يقاتلون في صفوف قوات موبوتو الحكومية ويقدمون المشورة العسكرية سوية مع ضباط مصريين ومغاربة لهذه القوات التى تقاتل الثوار .

وحذرت الصحيفة الانغولية من مغبة التدخل الامبريالى — الرجعى في شؤون زائير الداخلية .

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السورى

ضرورة زيادة الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية والوقوف في وجه المؤامرات الامبريالية الامريكية

دمشق — تاس — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري قرارات حول سياسة سوريا الداخلية والخارجية وحول النضال من أجل تحرير الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل وحول أحداث لبنان . وكانت اللجنة المركزية قد عقدت دورتها في الاسبوع الماضي . واقرت اللجنة المركزية الخط الذي انتهجه الحزب الشيوعي السورى في عمله في اطار الجبهة الوطنية والتقدمية في سوريا .

وتؤكد قرارات اللجنة المركزية على اهمية تنشيط حركة التحرر الوطنى العربية في نضالها ضد الامبريالية وخصوصا ضد الامبريالية الامريكية . وتؤكد اللجنة المركزية على أن هذا هو الشرط الاساسى للصمود في وجه الضغط الاستعمارى وضغط الصهيونية والرجعية العربية .

كما تؤكد هذه القرارات على أهمية زيادة التأييد والدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك لتامين حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة . وأشارت اللجنة المركزية ، في قراراتها ، الى الحاجة القصوى لتوطيد علاقات الصداقة والتعاون العربية السوفييتية والسورية السوفيتية وذلك من أجل انتصار النضال العادل الذى تشنه الشعوب العربية في سبيل اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

واتخذت اللجنة المركزية قرارا خاصا لمناسبة الاحتفالات بالذكرى السنوية الستين على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

برقية توفيق طوبي من أجل حق عمال الناصرة بالتظاهر في أول أيار !

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي برقية الى وزير الشرطة يحتج فيها على حرمان جماهير عمال الناصرة من حق التظاهر في أول أيار ، مؤكدا ان هذا الحرمان هو في الوقت نفسه تمييز قومى ضد جماهير العمال العرب . وطلب النائب طوبى من وزير الشرطة اعادة النظر في قرار حرمان عمال الناصرة من حق التظاهر في أول أيار والسماح لهم بتنظيم مظاهرة لهم في عيد العمال العالمى .

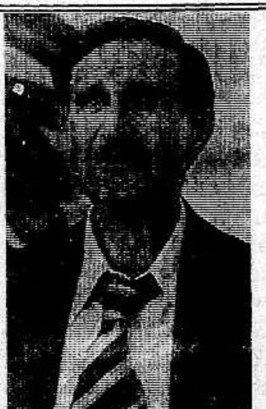
(اقرأ عن الاحتفالات باول أيار على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

الانتخابات الاسبانية في ١٥ حزيران

مدريد — بات مؤكدا الان ان الانتخابات البرلمانية ستجري ، لاول مرة في اسبانيا منذ ٤٠ عاما ، في ١٥ حزيران القادم . وتستعد احزاب المعارضة اليسارية ، بما في ذلك الحزب الشيوعي ، لخوض الانتخابات وسط تزايد الدلائل التي تؤكد احتمال ان تحقق هذه الاحزاب نصرا يمكنها من احداث تغيرات عميقة في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في اسبانيا .

ويبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع في هذه الانتخابات ٢٢ مليون ناخب سينتخبون في انتخابات منطقية وسرية ٣٥٠ عضوا في البرلمان و ٢٠٧ عضوا في مجلس الشيوخ .

ناصرة الجليل تستضيف الاحتفال بذكرى الاربعين لاستشهاد كمال جنبلاط



قائد ورمز الجبهة النضالية من أجل التحرر من يد الاستعمار والاحتلال والعدوان ، قائد الجبهة المشاركة في نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن أجل حق تقرير المصير ، القائد والرمز لجبهة التقدم الاجتماعي وصديق الاتحاد السوفييتي الصدوق .

* * *

يعقد الاحتفال التأبيني في الناصرة ، عاصمة الجليل، بعد غد السبت ٢٣—٤—٧٧ في قاعة بيت الصداقة في الساعة الثالثة من بعد الظهر .

يتكلم في الحفل التأبيني المهيب ممثلو القوى الوطنية والتقدمية من اسرائيل والضفة المحتلة

لجنة التأبين (بحسب الابجدية) :

عبد الحميد أبو عيطة (رئيس مجلس الطيبة) ، الشاعر حنا ابراهيم ، محمود أبو شنب (عضو بلدية عكا) ، الاستاذ بشير البرغوثي ، الاستاذ حسن بشارة ، د. سليمان بشير ، د. اميل توما ، المحامى رايق جرجورة (نائب رئيس بلدية الناصرة) ، الاستاذ شكيب جهشان ، الاستاذ محمود حبية (مدير جمعية المقاصر الخيرية الاسلامية في القدس) ، الكاتب اميل حبيبي (رئيس تحرير « الاتحاد ») ، حلمى حنون (رئيس بلدية طولكرم) ، غسان حبيب (عضو بلدية الناصرة) ، جورج حزبون (رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة) ، حاتم اسماعيل حلبى (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية — فرع دالية الكرمل) ، ابراهيم نمر حسين (رئيس بلدية

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

الثمن باهظ جدا وهو الدمار!

يجدر بجميع العقلاء ، العرب واليهود على السواء، أن يفكروا مليا بالنتائج التاريخية التى أسفرت عنها مباحثات الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، مع القادة السوفييت . ان اجماع الشعوب العربية على الترحيب بهذه النتائج يجب أن يفهم منه جميع المسؤولين ، أو مدعى المسؤولية ، أن شرقنا لا يمكن أن يعود الى وراء ، الى ظلمات السيطرة الاستعمارية والامبريالية ومؤامرات وخيانات الرجعية عميلة الامبريالية .

يجدر بهم جميعا أن يفكروا مليا بتلك الحقيقة التى أكد عليها القائد السوفييتي الكبير ، ليونيد برجنيف ، بان الكفة في الميزان الدولى ترجح باستمرار ، وأكثر فأكثر، الى جانب قوى الحرية والاشتراكية والسلام العادل . وان الشرق الاوسط لا يمكن أن يخرج من هذا الاطار ومن هذا التأثير الحاسم وان بعض الزعماء العرب (الذين انحازوا الى جانب الامبريالية) يخطئون خطأ مميتا اذا فكروا بأن شعوبهم ستنصاع لهم وستتخلى عن مكاسبها التاريخية التى حققتها عبر نضال طويل وبطولى وملىء بالتضحيات ، مكاسب الاستقلال السياسي والتحرر الاجتماعى والتقدم .

فان ما يحدث في أفريقيا السوداء الان ، من انهيار آخر استعمار — البرتغالى — حتى الثورة التحررية الداخلية في زائير ضد قتلة باتريس لوممبا ، هو أمر طبيعى جدا في عالمنا المعاصر الذى يسير حثيثا وحتميا نحو انتصار الحرية والاشتراكية في كل مكان . وكذلك سينهار العدوان والاحتلال الاسرائيلى ، حتما وسريعا ، في شرقنا العريق . وستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة ، وستكون دولة متحررة وتقدمية ، وسيتحقق السلام العادل والوطيد — سلام الشعوب بحق الشعوب . لقد صدق الرئيس السورى حين أعلن في موسكو أن التعنت العدوانى الاسرائيلى هو موقف يائس . وذلك لان شرقنا الاوسط هو جزء حيوى من كوكبنا الارضى الذى يعيش الان في المرحلة العظيمة والحاسمة ، مرحلة انهيار عالم الاستعمار والقهر القومى القديم وانتصار عالم حرية الشعوب والسلام ، انتصار أنظمة الشعوب الاشتراكية الانسانية الزاهرة .

ولذلك فاننا نرى في تورط بعض الدول العربية في أحداث زائير الداخلية الى جانب العالم الاستعمارى القديم

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

جماهير الشعب في قرى المثلث تؤيد الجبهة

*** افتتاح المعركة الانتخابية في الطيبة * الجماهير تعلن : طريق الجبهة – طريقنا والجبهة – جبهتنا * كفر قاسم على العهد * اجتماع في زلفة يدعم الجبهة ***

لمراسلنا في المثلث – مع اقتراب موعد الانتخابات للكنيست التاسعة يزداد التحام جماهيرنا العربية بجبهتنا ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي تشير الى المخرج من سلسلة الكوارث التي تفرضها الحكومة بسياستها العدوانية المتساوقة مع اليمين المتطرف وأحزابه . وشهدت منطقة المثلث في الأسبوع الماضي سلسلة من الاجتماعات الجماهيرية التي قررت أن ترد على العدوان الدموي ، بصنع مخططيه ومنفذيه في ١٧ أيار القادم .

اجتماع الطيبة الحاشد

احتشدت جماهير الطيبة يوم الجمعة الماضي أمام مقهى عازم في القرية . افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد أبو عيطة . الذي استنكر في كلمته العدوان السلطوي الدموي على قريتي باقة وجت . ثم قدم كوخابي شيمش الذي استعرض بدوره سياسة التمييز ضد الطوائف اليهودية الشرقية . وأعلن ان المكان الطبيعي للفهود السود هو الجبهة . وتحدث السيد أمير عن اليسار الاشتراكي الذي قال : على اسرائيل أن تكون وطنا لكلا الشعبين . والقى الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الكلمة المركزية في الاجتماع فتحدث عن أزمة الحكم الحالية وقال ان الجبهة تشير الى المخرج الذي يدعمه كلا الشعبين .

هذا وسبقت هذا الاجتماع الضخم اجتماعات أحياء ، تحدث في احداها ، في الحي الشرقي ، الاستاذ حسن بشارة . وافتتحه الرفيق محمد ابو أصبع .

مهرجان في كفر قاسم

واحتشدت جماهير كفر قاسم ، التي ستبقى على العهد ، كما كانت ، يوم السبت الماضي في ساحة القرية العامة . وافتتح الاجتماع الاخ عمر عصفور . وتحدث فيه الرفيق يهوشع ايرغه مستعرضا الوضع السياسي في اسرائيل . فأشار الى ان مصلحة الشعب الاسرائيلي هي الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، وايقاف عمليات مصادرة الاراضي في اسرائيل . وتلاه شارلي بيطون الذي مزق القناع الثعلبي الذي تتستر خلفه مختلف القوائم الانتخابية الاخرى . واستعرض الرفيق عبد الحميد ابو عيطة نضال جماهيرنا العربية والتي ترى في الجبهة جبهتها . والقى محمد عواد زجليتين من نظمه .

واجتماع آخر في زلفة

افتتح الرفيق محمد خضر الاجتماع الشعبي في زلفة الذي عقد يوم الجمعة الماضي في نادي الحزب . وحلل الرفيق زاهي كركبي في كلمته الخريطة السياسية لاسرائيل واهمية انتصار الجبهة .

وكان تحدث في هذا الاجتماع كل من فريد محاميد ، والرفيق محمود حسين اغبارية . أما كلمة الشعر فالقاها الشاعر عمر محمود محاميد .

ندوة فكرية في الناصرة حول الجبهة
انتهى درب المزاودين والمتاجرين وأصبح لشعبنا العربي الفلسطيني درب واحد

الناصرة – لمراسلنا الخاص – استضافت لجنة بيت الصداقة في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، اثنين من قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هما الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » ، والبروفسور كالمان التمان ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، في ندوة فكرية حول الجبهة أدارها الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية للحزب والمهندس محمد طه عضو سكرتارية لجنة الحي الشرقي في المدينة .

وتحدث البروفسور التمان فأكد انه ليس صدفة ان تلقى جبهتنا مثل هذا الدعم الشعبي في البلاد وخارجها وخصوصا من منظمة التحرير الفلسطينية التي نسير وإياها على درب واحد الى السلام . وأضاف ان قيام الجبهة بهذه الوحدة العريضة للقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية العربية لهو مكسب هام وتاريخي لقضية السلام .

وتحدث الرفيق اميل حبيبي مؤكدا على دور الجماهير العربية في معركة الانتخابات القادمة وأهمية موقف منظمة التحرير الفلسطينية في دعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفائه المناهضين للصهيونية في هذه المعركة . وقال : لقد جاء هذا الموقف الواضح والسليم بعد أن تأكدت قيادة حركة المقاومة الفلسطينية (م.ت.ف) من الدور القيادي الذي يقوم به الحزب في حماية الهوية القومية لابناء شعبنا في البلاد . « شعب واحد لا شعبين ، درب واحد لا دربين » – هذا الشعار ناضلنا نحن الشيوعيين طول الوقت من أجل تحقيقه بل ويمكن القول اننا أفنينا أنفسنا في هذا السبيل . ولم نتخل عنه حتى حينما نسيته بعض الانظمة العربية ولم ننس حق شعبنا الفلسطيني رغم التحديات القاسية التي واجهناها ، رغم تحديات الوجود ، أن نكون أو لا نكون التي جابهناها . وبعد عام ١٩٦٧ وبعد زوال سيطرة قوى المزاودة والرجعية اكتشفونا فوجدونا جزءا حيا بل ومن أكثر أجزاء شعبنا حيوية . فكان قرار المجلس الوطني الفلسطيني لدعم القوى الدمقراطية المعادية للصهيونية وبوضوح الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفائه . رفض شعبنا درب المزاودين والمتاجرين فأصبح له درب واحد – درب السلام العادل – دربنا ودرب منظمة التحرير الفلسطينية أصبح دربا واحدا يسير عليه الشعب كله .

واختتم الرفيق حبيبي حديثه قائلا : نحن نعتز بتاريخنا ومواقفنا وبان منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بنا وتدعم مواقفنا وبأننا نعترف بها ونؤيد نضالها العادل وطريقها .

ثم دار نقاش من الحضور لخصه الرفيقان المحاضران وردا على بعض الاسئلة .

قمع طبقي الى جانب القمع القومي

كفار سابا – من محمد ابو اصبع – يعمل في مصنع « ألبر » للالومنيوم الموجود في كفار سابا ٥٠٠ عامل من اليهود والعرب . وفي اليوم التالي لذكرى شهداء « يوم الارض » قام مدير هذا المصنع شلومو غولر بعمل انتقامي من العمال العرب . اذ فصل ١٥ عاملا عربيا دون ان يمهلهم ١٥ يوما كما هو متبع قانونيا حتى يتسنى لهم التفتيش عن مكان عمل آخر . ومن العمال المفصولين الذين عرفت أسماءهم : سلام محمد ابو اصبع ، سعيد حاج يحيى ، حمودي تلي ، جمال عمرور . ولم يكتف صاحب المصنع بفصل هؤلاء العمال وانما توجه الى أحدهم قائلا بشكل استفزازي : كنتم تحرقون اطارات السيارات ؟! وقال لآخر كان قد تغيب عن العمل بسبب مرضه : هل كنت تدخن الحشيش ؟!

وهكذا يواجه العمال العرب القمع الطبقي الى جانب القمع القومي .

في بلادنا
على ضوء انعقاد المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب

في ٢٤ نيسان الجاري سينعقد في الناصرة المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب (عقد المؤتمر الاول قبل ثلاث سنوات) .

ان ما يميز مؤتمرنا الثاني هو انعقاده في وقت تتكثف فيه مشاكل التعليم العربي من جهة ويتزايد فيه الوعي الطلابي والدور الطلابي في نضالات شعبنا من جهة أخرى . وهذا هو الرد الطبيعي على سياسة التجهيل المنتهجة ضد شعبنا . من هنا فان على المؤتمر الثاني للطلاب الثانويين العرب ان يكون معلما جديدا لخطوة قادمة في طريق تعميق هذا الوعي وزيادة الوحدة مع سائر أركان شعبنا الاخرى من أجل مواصلة النضال وتغيير أوضاع التعليم المزرية .

فكما هو معروف ان وضع التعليم العربي في اسرائيل أدنى من أدنى حد للمستوى المطلوب . فالمناهج الدراسية لا تزال نفسها ، في معظم المواضيع ، منذ عشرين عاما . ووضع المدارس من حيث الابنية (ان وجدت) والاثاث لا يطاق . اذ ان ألوف الغرف ناقصة وعشرات المدارس مزدحمة ووزارة المعارف « تتكرم » و « تحل » هذه المشكلة بجلب غرف « ترومي » كتلك التي تستخدم بحظائر للحيوانات الداجنة في الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية في بلادنا . وتخلو المدارس العربية بشكل عام من ظروف ملائمة لدراسة المواضيع العلمية فالمختبرات قليلة جدا وان وجدت فلا تكون شاملة وفي بعض الاحيان تكون اسما بلا مسمى لذا فان معظم المدارس العربية تدرس المنهاج الادبي . وكذلك هناك نواقص عديدة في المكتبات والملاعب والادوات الرياضية ومتطلبات التثقيف الاجتماعي والدروس غير – المنهجية . هذا بالاضافة الى المشاكل العامة التي يصيب الطلاب العرب قسطا وافرا منها في مجال الاعباء المالية التي يعاني منها العامل ورب العائلة وذلك من جراء الغلاء المتفاقم في أسعار الكتب الدراسية والدفاتر والادوات القرطاسية وسائر المصروفات الاخرى .. فضلا عن أجور التعليم التي وصلت – حتى الان – الى خمسة آلاف ليرة في السنة .

الى هنا كان الحديث عن المدارس الابتدائية والثانوية ، وأما الجامعات فحدث ولا حرج . فاذا استمرت هذه الاوضاع المزرية في المدارس الثانوية فستكون حاجزا مانعا أمام استمرار شبابنا العربي في دراستهم العليا .

أمام هذا الوضع يجب علينا ان نسعى بكل وسائل النضال لاجبار السلطات على تغييره . ان مطالبنا العادلة واضحة تماما . وبوحدة صف تماثل في روعتها وحدة صف شعبنا في مختلف نضالاته علينا ان نلتف حول اللجنة القطرية ونحول المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب الى مهرجان كفاحي رائع ننطلق منه لتحقيق مطالبنا العادلة ومواصلة مسيرة الشرف مع جماهير شعبنا في البلاد .

محمود صيداوي

(عضو اللجنة التنفيذية للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل)

استيطان عسكري في مسحة
الحكومة تباري « غوش ايمونيم » في الاستيطان
١٧ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – لم يكد يمر شهران على احباط الحكومة محاولة استيطان في « مسحة » قام بها عنصريو « غوش ايمونيم » حتى عمدت الحكومة الى اجراء استيطان عسكري في الموقع نفسه ، وهو عبارة عن مركز بوليس قديم مشرف على قرية « مسحة » العربية في الضفة الغربية غير بعيد عن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ويبدو أن للاسراع في تنفيذ هذا الاجراء الاستيطاني في هذا الوقت بالذات علاقة وطيدة بالمعركة الانتخابية وبالمنافسة الدعائية بين أحزاب الاستيطان الحكومية واليمينية على السواء والتباري أمام الناخب اليهودي في أيها أقام مستوطنات أكثر من غيره .

وقد صدر القرار باقامة المستوطنة العسكرية في « مسحة » عن اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان التي يرئسها الوزير غاليلي . وقد أمرت هذه اللجنة وزارة المالية في الاسبوع الماضي بتخصيص مبلغ ١٥ مليون ليرة لتمويل مشروع الاستيطان هذا .

ومعروف أن سياسة الاستيطان الحكومية تقضي باقامة مستوطنات في غور الاردن ومنطقة القدس والخليل . أما في منطقة نابلس فقد كانت الحكومة تمانع في الظاهر في اقامة مستوطنات في الوقت الحاضر . ولكن قرارها بالغاء مستوطنة « قدوم » من ٩ أيار من العام الماضي لا يزال دون تنفيذ .

وقال ناطق باسم « غوش ايمونيم » ان الاستيطان العسكري في « مسحة » جرى بالتنسيق مع « غوش ايمونيم » . وأن جماعته ستشارك في الاستيطان قبل الانتخابات وربما في الاول من أيار .

وأعرب أهالي « مسحة » عن احتجاجهم الشديد على عملية الاستيطان هذه . وقال مختار القرية أن أحدا من أهالي القرية لم يبع شبر أرض للسلطات أو غيرها .

ميزانية استيطان

هذا وأقرت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، يوم الثلاثاء ، الماضي ، ميزانية خاصة من ٢٢٥ مليون ليرة لاقامة ٢٥ مستوطنة جديدة منها ١٧ مستوطنة في داخل المناطق المحتلة (بما في ذلك مستوطنة « مسحة » السالفة الذكر) .

يوم الطالب في يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – لاول مرة جرى هذا الشهر في يافة الناصرة احتفال واسع بيوم الطالب بمبادرة من لجنة أولياء أمور الطلاب في المدرسة الرسمية قسم « ب » والهيئة التدريسية ولجان الصفوف وبالاشتراك مع المجلس المحلي . افتتح الاحتفال الاستاذ سعيد سرحان . وقدم الاخ خليل حنا سالم كلمة لجنة أولياء أمور الطلاب فعدد ما قامت به اللجنة من نشاطات مثل جمع التبرعات لتطوير المدرسة وشراء أثاث لغرفة الاشغال . واشاد بالمجلس المحلي الذي يتعاون مع لجنة الآباء بشكل جيد . وتكلم الاستاذ رؤوف ابو حاطوم باسم الهيئة التدريسية ، فشكر الجهود التي تبذل لرفع مستوى المدرسة . والقى الرفيق اسعد يوسف كنانة ، رئيس المجلس المحلي ، كلمة المجلس فاشاد بلجنة أولياء أمور الطلاب وبالهيئة التدريسية ، وعدد الاعمال التي قام بها المجلس لجعل المدرسة مدرسة عصرية وطالب وزارة المعارف بتقديم المساعدات لتوسيع المدرسة .

وقدمت احدى طالبات المدرسة كلمة الطلاب . هذا وجرى في نهاية الاجتماع الاحتفالي برنامج فني شامل من اغاني ومعزوفات موسيقية واناشيد مدرسية وتمثيلية . كما جرى توزيع جوائز اليانصيب الخيري . واستمتع الحضور بمشاهدة معرض الاشغال اليدوية الذي اقامه الطلاب .

اجتماع شعبي في كفر قرع تأييدا للجبهة

كفر قرع – لمراسلنا – عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا يوم ١٨–٤ شعبيا في كفر قرع حضره مئات من أبناء القرية . وتحدث في هذا الاجتماع عن الجبهة الدمقراطية الاستاذ حسن بشارة ، مرشح الجبهة ، والرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية الحزب الشيوعي ، ثم ألقى الرفيق عبد القادر عرباسي زجلية شعبية .

تناول الاستاذ حسن بشارة في كلمته القوى المكونة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مشيرا الى أن الفهود السود الذين يشتركون في الجبهة يمثلون القطاع المضطهد بين اليهود وانهم توصلوا خلال نضالهم من أجل المساواة الى أن حل القضايا الاجتماعية لا يتم الا بحل القضايا السياسية وهذا ما نادى به الحزب الشيوعي دائما .

وفي كلمته أكد الرفيق زاهي كركبي بأن الجماهير العربية في اسرائيل أدركت بتجربتها الطويلة والمريرة أهمية وحدتها وعبرت عن هذه الوحدة ، بأروع مظاهرها ، في يوم الارض اذار ٧٦ عندما خرجت مستنكرة سلب أراضيها وحقوقها . وقال بأن على جماهيرنا العربية أن تدافع عن هذه الوحدة ، وأن تقف بالمرصاد لاعدائنا الذين يحاولون تطبيق سياسة فرق تسد لمواصلة سلب الاراضي والتنكر لحقوقنا .

كتاب مفتوح الى وزارة المالية ومدير مدخولات الدولة

انا المواطن سعيد مصطفى داوود من قرية دنون ، اعيش حاليا من عملي في البناء .. وكنت حتى عام ٧٥/٧٤ مقاولا ثانويا ، واقدم كشوفات رسمية بحساباتي عن طريق فاحص حسابات مرخص (السيد جورج شقير من حيفا) .

قبل اكثر من ثلاث سنوات ادعت دائرة ضريبة الدخل في عكا انني زيفت في حسابات دخلي عن عام ٧١/٧٠ وانني اخفيت مبلغ يزيد عن الاربع عشرة الف ليرة . وحينما تمسكت بحساباتي المقدمة اليهم ، رفع موظفو الدائرة المذكورة قضية ضدي قبل نصف سنة في المحكمة المركزية . وفي ٧٧/٤/١٩ انتهت المحكمة من النظر في القضية وحكمت ببراءتي .

ومع انني برئت الا انني خلال النظر في القضية تكلفت مبلغا باهظا كمصاريف للمحامي ولخبراء خطوط ولشهود وغير ذلك (اكثر من ٢٢ الف ليرة) اضطررت لاستدانة معظم هذا المبلغ .

والسؤال الذي اوجهه الى حضرتكم والى كل الجهات المسؤولة :

بأي حق تتيح دائرة حكومية لنفسها انزال مثل هذا الضرر الفادح بمواطن مثلي ، في الوقت الذي لا يوجد لديها سند واقعي لادعاءاتها .

واذا كانت ميزانية الحكومة تغطي مصاريف ممثليها في المحكمة ضدي ، فمن أين لي ان اغطي مصاريفي الباهظة التي تكلفتها حتى اثبت براءتي ؟!

سعيد داوود
٧٧/٤/٢٠

تعازينا

● يوسف وبنيامين وجابي لوسيا وعموم آل لوسيا بوفاة المرحوم كامل لوسيا (أبو يوسف) .
له الرحمة ولكم طول البقاء .
أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

● الى الرفيق أحمد قاسم كيال بوفاة الصديق عبد القاسم كيال .

● الى آل كيال بوفاة الفقيد عبد القاسم كيال .
رفاق الحزب والشبيبة – جديدة

في سجون الاحتلال
المعتقلون الاداريون يطالبون بالحرية

كفار يونا – خاص بالاتحاد – في الوقت الذي تثير فيه ابواق السلطة واحزاب اليمين ضجة تحريض مسموم على الاتحاد السوفييتي بدعوى اضطهاد مزعوم وتقييد حريات فانها تلتزم الصمت حول ما يجري من اعمال قمع في المناطق المحتلة وما يتعرض له السجناء من كبت وانتقام خصوصا اولئك المعتقلون بأوامر ادارية دون محاكمة او توجيه اتهام .

وفي سجن كفار يونا ، مثلا ، التقت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي بمعتقلين اداريين من القدس العربية ، احدهما ظافر صندوقه ، وهو طالب حقوق في جامعة بيروت . اعتقل في ١٥–٩–٧٥ ولا يزال رهن الاعتقال الاداري دون محاكمة . وبالاضافة الى مطالبته بالحرية فانه يتذمر من المعاملة ونوعية الطعام وسوء العلاج الطبي . والثاني حلمي السلايمة المعتقل اداريا منذ عام . وهو أيضا طالب حقوق في جامعة بيروت .

ويبدو ان المحتل لا يطيق المثقفين العرب من المناطق المحتلة الا في السجون او النفي .

السجناء المضربون عن الطعام لا يسلمون من التآمر على حياتهم

قبل ايام انتهى الاضراب عن الطعام الذي اعلنه سجناء عسقلان للمرة الثانية واستمر ٤٠ يوما (الاول استمر ٤٥ يوما) احتجاجا على سوء اوضاع السجون والمعاملة .

وفي ١٥–٤ قابلت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي أحد السجناء من ابطال الاضراب – عبد العزيز علي شاهين . وتحدث السجين كيف عزلوه في زنزانة كل ايام الاضراب في سجني الجلمة وكفار يونا في محاولة لتحطيمه وابعاده عن رفاقه.. وتحدث عن التعذيب الذي لقيه حال وصوله الى سجن الجلمة حيث عصبوا عينيه وانهالت عشرات الايدي عليه بالضرب المبرح . واستطاع الصمود بقوة الارادة . وقد استمر اضراب عبد العزيز شاهين عن الطعام ٣٩ يوما . ومما قاله ان محاولة جرت لاغتياله في داخل السجن بقصد التخلص من قادة الاضراب . ولكن الذين كلفوا بالمهمة رفضوا تنفيذها . وقد جرت مؤامرة كذلك ضد حياة مهدي بسيسو ولكنها فشلت ايضا .

رسالة ترشيحا
منشور احتجاجي على « هباط » الملجأ

ترشيحا – لمراسلنا – وزع فرع الحزب الشيوعي في ترشيحا منشورا بمئات النسخ على أهل ترشيحا والقرى المجاورة يحتجون فيه على الانهيار الذي حدث في ملجأ المدرسة الثانوية في ترشيحا قبل أسبوعين ، ويطالبون فيه باقامة لجنة تحقيق في الحادث ، وببنائه تحت اشراف ورقابة مهندسين فعليه ، حتى يجرؤ الطلاب على دخوله في حالة الخطر .

وفي نهاية المنشور كتبوا :

« شلت الايدي المستهترة بأرواح أبنائنا » .

وقد علق أحد « تنابلة السلطة » في ترشيحا على الخبر الذى نشرته « الاتحاد » قبل اسبوع عن هذا الحادث بأن : « الخبر مش صحيح » ! لان الملجأ لم يهبط كله كما قال وانما هبط فقط القسم الخارجي منه الذى طوله ١٧ مترا وعرضه ٣ أمتار وقال هذا « الايجابي » أيضا : أن مجلس معلوت – ترشيحا سيرد على « الاتحاد » !

ومن الجدير بالذكر أن كتلتي الباطون الهائلتين « سمك ٦٠ سم » (في طول ٨ في عرض ٣) وبدون أي قضيب حديد ما زالتا ملقاتين عند مدخل المدرسة ، وقد نجا الطلاب منهما بالصدفة فقط ، وكان هذا الاستهتار الاجرامي بحياة الناس لا يستحق التعليق .

وحسب منطق « الايجابيين » « فالذى يعمل العاطل مش عيب » ولكن الذى يقول عنه فهو العيب وهو المذنب ، ولله في خلقه شؤون !

اعتقال الجندي الرفيق زاهر عامر

البقيعة – لمراسلنا – اعتقل من مكان عمله في فولكان يوم الاربعاء الرفيق زاهر عامر ، وأدين بالسجن لمدة ٢١ يوما ، وهو من المطلوبين للخدمة في الاحتياطي .

والجدير ذكره أن هناك من المطلوبين الرفيق فؤاد حميد وسلمان مداح . والاول لم يطلب للخدمة منذ عام ١٩٧١ . والثاني حبس في العام الماضي لمدة ٤٠ يوما لرفضه الخدمة في الجيش وقد أضرب يومها عن الطعام لمدة اسبوعين .

برقية توفيق زياد
من أجل « تطفيش » العنصري كينغ

الناصرة – حين ولد لرئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد وزوجته الرفيقة نائلة طفلهما الجديد – فارس – قبل حوالي الشهر بعثا بالبرقية التالية الى يسرائيل كينغ صاحب الوثيقة العنصرية المعروفة باسمه والتي أوصى فيها بالعمل على ترحيل أكبر عدد ممكن من العرب الى خارج البلاد وتحديد نسلهم وتقليل عددهم :

« السيد يسرائيل كينغ .
دار الحكومة – نتسيرت عيليت .
رزقنا طفلا جديدا . نشاركك أسفك الديمغرافي . سنربيه بروح حب الوطن والحرية واخوة الشعوب الحقيقية وبدون عقد ديمغرافية .
نائلة وتوفيق زياد »

نسخة الى مركز حزب « مفدال » و « الاتحاد » تقترح على سائر المواطنين العرب في هذه البلاد أن يحذوا حذو الرفيق توفيق زياد وزوجته ويرسلوا الى كينغ برقيات مماثلة كلما يولد لهم طفل جديد عله « يطفش » من وظيفته ما دامت الحكومة ترفض اقالته من منصبه حتى الان .

اجتماع نسائي في بيت جن لنصرة الجبهة

بيت جن – لمراسلنا – على الرغم من هطول المطر بغزارة شاركت اربعون امرأة وفتاة من اهالي القرية في الاجتماع النسائي الهام الذي عقد في بيت جن في ١٤–٤ وتكلم فيه الرفيق سميح القاسم والرفيقة نجيبة غطاس . وعبرت المشتركات عن حماسهن للعمل من أجل نصرة الجبهة الديمقراطية وانجاحها في انتخابات الكنيست .

١٤١٢٤ ناخبا عربيا في منطقة هشارون

الطيبة – لمراسلنا – عقدت اللجنة الانتخابية لمنطقة «هشارون» اجتماعا لها في نتانيا بتاريخ ١٣–٤ . وتضم هذه المنطقة قرى : الطيبة ، الطيرة ، قلنسوة ، بير السكة ، يمة ، المرجة . ويرأس اللجنة القاضي يوسف كوهن ، ويمثل « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » فيها الرفيق شاكر عازم .

وجرى في الاجتماع توزيع وتنظيم أماكن وعدد الصناديق والمراقبين واللجان الفرعية .

وتبين ان عدد الناخبين – اليهود والعرب – في هذه المنطقة ١٠٠ ألف ناخب وناخبة .

اما عدد الناخبين في القرى العربية المذكورة فهو كما يلي : الطيبة (٦٢٠٤ ناخبا) ، الطيرة (٤٥٤٤ ناخبا) ، قلنسوة (٢٤٣٣ ناخبا) ، باقي القرى (٩٤٣ ناخبا) .

والمجموع هو ١٤١٢٤ ناخبا .

המפלגה הקומוניסטית הישראלית
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحملة المالية للانتخابات تلخيص اسبوعي

وصلنا الى ١٤٧،٦٪

١٠٠ מגבית הבחירות 100
الحملة المالية للانتخابات

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
الجنوب – النقب	١٠٦٠٠٠	١٧٦٣٩٥	١٧٤،–
عكا	١٢١٦٠٠٠	١٩٤٤٤٦٧	١٦٩،٧
المثلث	٧١٦٠٠٠	١٠٨٦٩٧٥	١٥٣،٥
السهل	٢٤٦٠٠٠	٣٤٤٣٩٤	١٤٣،٣
الناصرة	١٤٢٦٠٠٠	٢٠٠٦٦٣١	١٤١،٢
تل ابيب – يافا	٨٥٠٠٠٠	١١٩٦٩٩٨	١٤١،٢
حيفا	٤٠٠٠٠٠	٥٠٠٤٠٠	١٢٦،–
القدس	٧٦٠٠٠	٨٦٠٥٠	١١٥،–
متفرقات	——	٤٤٦٥٠	—
المجموع	٥٠٠٠٠٠٠	٧٣٨٦٩٦٠	١٤٧،٨

الى متى هذا الاهمال في انارة بعض أحياء أم الفحم

أم الفحم – من محمد يوسف شريدي – لا تزال بعض الاحياء في أم الفحم وخاصة البيوت الجديدة غير منارة بالكهرباء رغم دفع المواطنين المبالغ الباهظة لربط بيوتهم بشبكة الكهرباء . فأهالي أحياء مثل « عين النبي » و « عين الشعرة » و « عين الوسطى » وحي « حمدان البرغل » حيث يصل عدد وحدات السكن الى خمسين وحدة ، لا يزالون ينتظرون الكهرباء رغم مرور سنة على الوعود التي قطعتها لهم ادارة المجلس المحلي . وهناك أحياء اخرى تنتظرها منذ سنتين . والبعض مل الانتظار فأخذ يوصل الكهرباء الى بيته من بيت جاره ويدفع له التكاليف الكبيرة مهددا بذلك التيار الكهربائي بخطر الانقطاع . ان أهالي ام الفحم يطالبون ادارة المجلس بالعمل السريع على ادخال الكهرباء الى كل بيت في قرية ام الفحم .

ضباط في الاحتياط يحتجون على سوء المعاملة

الرامة – لمراسلنا – عقد عدد من الضباط في الاحتياط اجتماعا في الرامة في بيت الضابط عقل تركي في ١٥–١–٧٧ لبحث أوضاع الجنود المسرحين وقد أصدروا بيانا قويا جاء فيه :

انهم يحملون الحزب الحاكم وحكومة اسرائيل تبعة الاهمال في حقوقهم وكرامتهم ويحتجون على مصادرة أراضيهم ويطالبون بارجاع المصادر منها ويطالبون بالمساواة المعدومة مع الجنود اليهود ، وبتوسيع مسطح البناء في قراهم واعطاء الرخص لطالبيها .

ويؤكدون على الوحدة والتضامن بين المظلومين لتحصيل الحقوق – ولعدم اطلاعهم على كل ما جرى بالفعل يتهمون « كل الاحزاب » ! بعدم المطالبة بحقوقهم .

وينهون بيانهم بمرارة بالغة حيث يقولون :

لقد قاسينا الكثير من سياسة الضحك على الذقون ، ونثر الوعود المعسولة دون تطبيقها عمليا .

ويتوجهون الى كافة الاحزاب السياسية ، كي تضع نصب عينيها في برامجها السياسية والاجتماعية أهمية الاعتراف بحقوقهم وواجب مساواتهم مع الجندي اليهودي في جميع المجالات .

رسالة سخنين
احتفال غنائي كبير على شرف عيد المولد النبوي الشريف وعيد الفصح المجيد

سخنين – من رفيق بدارنة – باشراف مجلس الطلاب في مدرسة سخنين الثانوية أقيم احتفال كبير في قاعة المدرسة الثانوية يوم ١٣–٤–٧٧ على شرف عيد المولد النبوي وعيد الفصح . وقدمت في الاحتفال وصلات غنائية من المطربين المحليين : عوض حنا وخليل أبو صالح وموسى نقولا . وقدم الطالب فيصل بدارنة بعض الفقرات الفكاهية . وعرضت فرقة المسرح التابعة للمدرسة مسرحية فكاهية .

هذا ، وأشاد الجميع بالوحدة الاخوية التي تجلت في هذا الاجتماع الاحتفالي والتي هي تعبير عن وحدة أهالي سخنين جميعا .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
(الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح ، الفهود السود ، أوساط شعبية يهودية وعربية)

اجتماعات شعبية لانجاح الجبهة في الانتخابات

الجمعة ٢٢–٤–٧٧

● الناصرة – حي اللاتين (في بيت اوراسيو خوري (أبو حبيب)) الساعة ٧ مساء – غسان حبيب والمحامي عزيز شحادة ورامز جرايسي وميشيل ديراوي .
● الناصرة – (شيكون العمال العرب بيت أميل حبيبي) – الساعة ٧ مساء – علي عاشور والمحامي كامل الضاهر وجبرا قردحجي وممثل عن الطلاب الجامعيين .
● معليا – (في الساحة العامة) – الساعة ٥ مساء – جمال موسى ومحمد نفاع ونعيم مخول وعوني سبيت ونايف سليم .
● عيلبون – الساعة ٦ مساء – سليم القاسم وحنا ابراهيم وحنا مويس وكوخابي شيمش .
● باقة الغربية – الساعة ٥ مساء – أميل حبيبي وحسن بشارة وتشارلي بيطون ودافيد منديل .

السبت ٢٣–٤–٧٧

● البقيعة (في الساحة العامة) – الساعة ٥ مساء – أميل حبيبي ومناحيم كوهين (عن الفهود السود) ويوسف سلمان والزجال سلمان أسعد فضول وسميح صباغ .
● اللد (في قاعة مجلس العمال) – ابراهام لفنبراون وتشارلي بيطون ومحمد حداد .

الاحد ٢٤–٤–٧٧

● ترشيحا (في الساحة العامة) – الساعة ٤ مساء – جمال موسى وحنا مويس ونعيم مخول وبنيامين غونين والشعراء : عوني سبيت وسميح صباغ .
● رمات غان (في قاعة مجلس عمال رمات غان – جبعاتايم) – الساعة ٨ مساء – ساشا حينين وموشه غبازة وكوخابي شيمش ويوفي كوخن .
● أبو سنان (في نادي الحزب) – محمد نفاع .

الاثنين ٢٥–٤–٧٧

● حيفا (قاعة المؤتمر – شارع مار يوحنا) – الساعة ٧ مساء – حنا مويس وعلي عاشور وجورج طوبي .
● البعنة (في نادي الحزب) – الساعة ٥ مساء – محمد نفاع وسميح صباغ ومندوب عن الفهود السود .

الثلاثاء ٢٦–٤–٧٧

● بيت جن (في نادي الحزب) – الساعة ٤ مساء – جمال موسى وسميح القاسم وجمال معدى ومحمد نفاع .
● الرملة – الساعة ٧ مساء – توفيق طوبي ويهوشوع ايرغه .

الاربعاء ٢٧–٤–٧٧

● قلنسوة – الساعة ٥ مساء – توفيق زياد وسميح القاسم .
● الناصرة (الشرقية – اجتماع شارع في منطقة الحرش) – الساعة ٥ مساء – سليم القاسم والمهندس محمد طه ونادر عابد (سكرتير النادي الاسلامي) ومصباح زياد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)
اجتماعات للرفاق والاصدقاء من أجل تقوية الجبهة

الجمعة ٢٢–٤–٧٧

● عيلبون – الساعة ٦ مساء – حنا مويس وسليم القاسم وحنا ابراهيم وكوخابي شيمش (عن الفهود السود) .
● معاوية – الساعة ٦ مساء – زاهي كركبي .
● تل أبيب (رمات هحيال) – الساعة ٨ مساء – ساشا حينين .

السبت ٢٣–٤–٧٧

● حيفا (الكرمل) – الساعة ٨ مساء – بنيامين غونين .
● بات يام – الساعة ١٠ صباحا – ي. شتين .
● ريشون لتسيون – الساعة ٧٠٣٠ مساء – و. ايرليخ .

الاثنين ٢٥–٤–٧٧

● جديدة – الساعة ٦ مساء – صليبا خميس .

اجتماعات نسائية

الاحد ٢٤–٤–٧٧

● المزرعة – الساعة ٤ بعد الظهر – نجيبة غطاس وأحمد أبو شنب .

الاثنين ٢٥–٤–٧٧

● المكر – الساعة ٣ بعد الظهر – نبيهة مرقس ومحمود أبو شنب .

الاربعاء ٢٧–٤–٧٧

● دير الاسد – الساعة ٥ بعد الظهر – ابتهاج خوري وحنا ابراهيم .



نقاش مع قادة قائمة "شلي"

*** اذا كنتم مخلصين فعلا للسلام فلماذا رفضتم اقامة جبهة سلام واسعة وموحدة لكل القوى المحبة للسلام في اسرائيل ؟ * واذا كنتم مخلصين للاخوة اليهودية العربية فلماذا وضعتم الايديولوجية الصهيونية حاجزا بينكم وبين جماهيرنا العربية .**

■ يحاول قادة قائمة « شلي » ، المكونة من حزب « موكيد » وجماعة اوري افنيري وجماعة اريبه اليناف ، ان يظهروا انفسهم امام الناخب العربي كانصار سلام ومناضلين من اجل المساواة . وباسم الدمقراطية وبالتجارة بالقضية الفلسطينية يحاولون ان يكسبوا اصواتا من الناخبين العرب . وهم لا يتركون مناسبة ، في الناحيتين اليهودية والعربية ، الا ويستغلونها للتحريض العنيف ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وبدون النزول الى مستوى جماعة « شلي » ، بدون القذف والتشهير ، نريد هنا ان نناقش جماعة « شلي » .

● رفضوا اليد الممدودة لاقامة جبهة سلام واسعة

كما هو معروف فان الحزب الشيوعي ، حين طرح فكرة اقامة جبهة للسلام والدمقراطية ، اعلن بوضوح ان هذه الجبهة من الممكن ان تضم كل من هم على يسار « العمل » ، بل وبعض العناصر العقلانية من « العمل » . واما البرنامج فيجب ان يكون برنامجا عاما صحيحا يستند الى الاعتراف بحق دولة اسرائيل في البقاء وحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة وحل مشكلة اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة والنضال للمساواة القومية والطائفية ومحاربة اليمين وصيانة الدمقراطية وتوسيعها . وقال الحزب الشيوعي بوضوح ان الانتماءات الايديولوجية يجب ان لا تمنع القوى المشتركة من ان تتفق على برنامج حد ادنى . بمعنى آخر ، فان اليناف الصهيوني والحزب الشيوعي المناهض للصهيونية، موكيد « الاشتراكي » وأوري افنيري غير الاشتراكي ، يمكن ان يقفوا على أرضية برنامج موحد ومجند . قال الحزب الشيوعي هذا الكلام لانه يعتقد ان كل المناهضين للاحتلال والموافقين على قيام دولة فلسطينية مستقلة مع تصفية احتلال حزيران ١٩٦٧ ، من الممكن ان يتفقوا ويجب ان يتفقوا ضد الحكومة وطبعا ضد اليمين .

ماذا كان جواب موكيد وافنيري واليناف على هذه الدعوة المخلصة والمسؤولة ؟ الهجوم العنيف ضد الحزب الشيوعي لانه معاد للصهيونية ودعوة الحزب الشيوعي ان يترك موقفه المبدئي ضد الصهيونية وينضم الى جوقة العداء للاتحاد السوفييتي كشرط لقيام هذه الجبهة . هل هناك أسخف من هذا الموقف ؟ اليس هذا الموقف انقساميا تخريبيا يفضل « المصلحة الصهيونية » على مصلحة السلام واخوة الشعبين ؟!

واكثر من هذا .. فان بعض قادة « شلي » هم اعضاء فيما يسمى « المجلس للسلام الاسرائيلي — الفلسطيني » . ولكن مع انه يوجد في اسرائيل نصف مليون عربي فلسطيني ، فان قادة هذا الحزب يعلنون ان من ينتمي اليه يجب ان يكون صهيونيا . بهذا عزل هذا المجلس نفسه عن نصف مليون عربي في البلاد وعن كل القوى المحبة للسلام والمناهضة للصهيونية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . هل ، بعد هذا ، يمكن لقادة هذا المجلس ان يزعموا انهم حريصون على اقامة « جبهة سلام واسعة » أو ان يدعوا انهم « انصار اخوة يهودية — عربية » ؟! اذا لم تنجحوا ، يا محترمون ، في ايجاد برنامج مشترك مع النصف مليون عربي في اسرائيل ، فكيف ستنجحون في بناء جسر العلاقات الطبيعية مع الشعب العربي الفلسطيني ؟!!

● رفضوا الاتفاق على الامتناع عن التهجم المتبادل مع الجبهة

وحتى بعد ان قاموا بتفسيخ قوى السلام واقاموا معسكر « شلي » الصهيوني ، واصلوا خطهم اللامسؤول واسلوبهم الوجهين . فبالعبرية اسم معسكرهم : « شلوم ليسرائيل ، شفيون ليسرائيل » (السلام لاسرائيل المساواة لاسرائيل) بينما يبيعون الناخب العربي اسما آخر لهم : « معسكر السلام الاسرائيلي — الفلسطيني » . اننا نترك المقارنة بين الاسمين للقارىء اللبيب ، بدون تعليق . ومع هذا ، وانطلاقا من المسؤولية ، عرضت الجبهة على قائمة « شلي » عدم التهجم والقذف المتبادل ، اطلاقا ، وعقد اتفاق لفائض الاصوات . ومن المؤسف أن جماعة « شلي » بدل ان يستجيبوا لهذه الدعوة المسؤولة ، والتي هي لمصلحتهم كما هي لمصلحة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فانهم يواصلون نهجهم الانقسامي غير المسؤول — نهج الهجوم العنيف على الحزب الشيوعي وعلى الجبهة .

ونحن ، بناء على هذا ، وبدون ان ننجر وراء الاستفزازات ، يجب ان نشرح ونوضح الطبيعة الانتهازية لقائمة « شلي » . يجب ان نوضح البرنامج الصهيوني لهذه القائمة . فلا يمكنهم ان يتاجروا بالشعارات « الفلسطينية » في الوسط العربي ، ويفاخرون بصهيونيتهم في الوسط اليهودي . على هؤلاء السادة ان يتكلموا بلغة واحدة لليهود والعرب !

وكلمة اخيرة عن العرب القلائل الذين ساروا مع قائمة « شلي » . ان بعضهم كان ، طول كل السنين الماضية ، مذدنبا للمبام . فلا نستغرب أن يسير مع « شلي » بعد الافلاس التام للمبام . وبعض أعوان « شلي » في الشمال ليسوا اكثر من سماسرة أصوات ، ساروا في الانتخابات الماضية مع المفدال . فلا نستغرب ان يسيروا مع « شلي » . ولكن أحدا من هؤلاء لا يمكن ان يدعي انه يسير مع «شلي» عن مبدأ . فليس بامكان عربي أن يكون عضوا او مؤيدا لحزب صهيوني . فاما الارتزاق الرخيص وأما الانتهازية المريضة هي الدافع وراء سير قلة قليلة من العرب مع هذه القائمة الصهيونية . ونحن على ثقة بأن جماهير الناخبين العرب لن يعطوا أصواتهم لهذه القائمة . بل سوف يلتفون حشودا حشودا ، الى جانب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية — العربية بتركيبها وبرنامجها ، والمخلصة بلا حدود للمصالح الحقيقية لكلا الشعبين ■■ .

(رفيق الشريف)

الاحتفالات بأول أيار في غمرة المعارك الطبقية

*** بوليس النظام يرفض الترخيص لمظاهرة أول أيار في الناصرة بحجة المحافظة على النظام * مظاهرة يهودية — عربية في تل أبيب * مظاهرة أول أيار التقليدية في كفر ياسيف والمثلث ***

الناصرة — خاص بالاتحاد — كما في كل عام تستعد جماهير الطبقة العاملة للاحتفال بعيد العمال العالمي كما ينبغي ، سوية مع جميع العمال في شتى أنحاء العالم . أما في اسرائيل فتجري الاحتفالات في غمرة المعارك الطبقية المختلفة وفي ظل أزمة الحكم السياسية والاجتماعية والاقتصادية المستعصية . وتلقي المعركة الانتخابية ظلها على الاحتفالات وخصوصا في الناحية العربية حيث تجعل منها الجماهير العربية منبرا جبارا لمطالبها المدنية والقومية خصوصا بعد يوم الارض وقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وكما في العام الماضي ، رفضت الشرطة الترخيص لمظاهرة أول أيار في الناصرة في محاولة يائسة للقضاء على هذا التقليد النضالي السامي . أما حجة الشرطة هذا العام فكانت «الشك في امكانية تعكير صفو النظام العام »! وفي السنة الماضية تذرعت بالازدحام الشديد المعتاد في يوم السبت الذي وافق أول أيار من العام الماضي .

وكان الحزب الشيوعي في المدينة تقدم بطلب رسمي للحصول على تصريح بالمظاهرة التقليدية . كما تقدمت الكتلة الشيوعية ومجلس عمال الناصرة بطلب لتنظيم مظاهرة هستدروتيه تضم تحت لوائها العاملين جميعا . ولكن سكرتارية المجلس المعراخية لم تحرك ساكنا على الرغم من مرور أكثر من شهر على تقديم الطلب.

ولكن رفض اصدار الترخيص المطلوب وخنوع المعراخيين في مجلس عمال الناصرة لاوامر قيادة الهستدروت العليا بعدم التظاهر في هذا اليوم لن يمنعا جماهير الشعب في الناصرة ومنطقتها عن رفع أعلام أول أيار التي تعبر عن أقدس أمانيهم في العيش بسلام ومساواة وحرية في الوطن .

أما في تل أبيب فستسير مظاهرة يهودية — عربية في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم أول أيار الاحد ، منطلقة من جوار « هيكل الثقافة » .

وقد تشكلت لجنة مبادرة لتنظيم المظاهرة في تل ابيب . كما صدر بيان يدعو جماهير العاملين الى التظاهر في هذا اليوم الخالد وقعه مئات من الشخصيات من اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت وأعضاء مجالس ولجان عمال وطلاب وعمال وأكاديميين ومثقفين وعاملات من مختلف أنحاء البلاد يهود وعربا .

وفي منطقة عكا يستعد العمال والشبان ومختلف فئات الشعب للاحتفال التقليدي في كفر ياسيف في الاول من أيار . وقد وضعت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي برنامجا مدروسا للاحتفالات في الفروع وللاحتفال المنطقي العام في كفر ياسيف . وقررت توجيه نداء عام للعمال وجماهير الشعب .

أما لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي فقد أصدرت نداء داعية جماهير الشعب لجعل تقاليد هذا اليوم العظيم حافزا لتعزيز وحدة الصف ، ومذكرة بأزمة النظام في البلاد الناجمة عن سياسة التوسع والاحتلال والتنكر لمصالح العاملين . وحيت الشعب الذي لم يستكن لسياسة الظلم والاضطهاد وافشل مؤامرات السلطة لضرب وحدته في يوم الارض وغيره . ودعت الى جعل أول أيار حدثا بارزا في تعزيز وحدة الصف ومقدمة لتحقيق انتصار جبهة الشعب الدمقراطية للسلام والمساواة .

حلقة الشباب — نادي « الاخوة » في حيفا

جادة بن غوريون ٣٩

يوم الاحد ٢٤—٤—٧٧ الساعة الثامنة مساء يعقد اجتماع حول :

ماذا جرى في « يوم الارض » في باقة وجت ؟

باشتراك :

ابراهيم بيادسة — عضو مجلس محلي باقة الغربية
جلال أبو طعمة — رئيس مجلس باقة الغربية
أحمد أبو عصبة — رئيس مجلس محلي جت
جميل غنايم — مدير المدرسة الثانوية في باقة الغربية
فاروق مواسي — نائب مدير مدرسة باقة الثانوية
زهير حيدر — أحد المصابين
البروفيسور دنتسيجر
الرفيق جورج طوبي

عريفة الاجتماع : تسبورا شاروني

التعاونيات العربية في اسرائيل

• بقلم : أحمد خطيب •

مما لا شك فيه ان التعاونيات تعاني بشكل عام من المضايقات في النظام الراسمالي كما هو حال التعاونيات في اسرائيل وليس ادل على هذا من ان كل المساعدات من هبات وقروض تعطى للشركات وتحرم التعاونيات من الهبات وتوضع ألف عقبة وعقبة أمام التعاونيات والحصول على القروض .

أما حال الجمعيات التعاونية العربية في اسرائيل فهو حال لا تحسد عليه .

فهي بالاساس جمعيات خدمات وفي اكثريتها الساحقة تتشكل من جمعيات لتزويد مياه الشرب في الكثير من القرى العربية . وبعد هذا النوع من الجمعيات التعاونية تأتي الجمعيات التعاونية لمياه الري وهي بالاساس شكلت من اجل ان تمكن مجموعات محدودة من الفلاحين العرب من الحصول على مياه لري الارض . ومعروف ان الزراعة العربية تعاني من نقص في مساحات الارض المروية . وهذه الارض تكاد لا تصل مساحتها الى ١٠٪ من مجموع المساحة التي يستغلها الفلاحون العرب بينما تزيد هذه النسبة مرات ومرات في المحيط اليهودي عنها في الناحية العربية .

ويوجد نوع ثالث من التعاونيات العربية هو بضع جمعيات للاسكان يكاد ينتهي نشاطها باقامة وحدات السكن ، ولا نغالي اذا قلنا ان عدد هذا النوع من الجمعيات في المحيط العربي يكاد لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة .

اما النوع الرابع من التعاونيات القائمة في المحيط العربي — والقليلة العدد جدا — فهو جمعيات تعاونية لخدمة الكهرباء في عدد قليل من قرانا العربية .

ولربما وجدت جمعية استهلاكية واحدة او اثنتين في كل المحيط العربي. أما الجمعيات الانتاجية فهي تكاد تكون معدومة وما السبب في ذلك الا سياسة التمييز المتبعة ضد المواطنين العرب والتي تحرم قرانا العربية من التصنيع .

لكن التعاونيين العرب يخوضون نضالا متواصلا منذ مدة طويلة من اجل تحسين ظروف التعاونيات والتعاونيين العرب . وفي الفترة الاخيرة اضطروا القيمين على جمعية اتحاد المراقبة — وهي المشرف والمسؤول عن التعاونيات العربية في البلاد — الى اتخاذ قرارات لصالح تطوير التعاونيات العربية من مثل :

١ — المطالبة بتصنيع القرى العربية واقامة جمعيات تعاونية في هذا المجال.

٢ — التوجه الى شركة العاملين من اجل مد يد المساعدة للمحيط العربي.

٣ — المطالبة بضم الفلاحين العرب الى المركز الزراعي .

٤ — زيادة مخصصات مياه الري للتعاونيات العربية .

٥ — المطالبة بالغاء الغرامات التي تفرضها شركة مكوروت ومصلحة المياه على التعاونيات العربية بسبب استهلاك الماء الزائد الذي أساسه قلة المخصصات من المياه للتعاونيات العربية وبالاساس مخصصات مياه الري .

ان اضطرار القيمين على جمعية اتحاد المراقبة لقبول اتخاذ قرارات تنادي بمثل هذه المطالب هو مكسب اولي للتعاونيين العرب ولكنه لا يزال في طور قرارات تحتاج الى نضال من اجل تنفيذها .

ان القضايا والمطالب التي تشكل هدفا مرحليا امام التعاونيين العرب يمكن اجمالها بما يلي :

١ — ان تكون الاولوية للتعاونيات التي هي في خدمة اي مشروع انتاجي او استهلاكي يحتاجه المحيط العربي .

٢ — تشجيع التعاونيات بتقديم الهبات لها اذ ما معنى ان السلطات الحكومية تقدم الهبات للقطاع الخاص عندما تقيم المشاريع وتحرم التعاونيات كليا من هذه الهبات .

٣ — ازاحة العقبات التي في الواقع تحول بين الجمعيات التعاونية وامكانية حصولها على القروض . فحتى لو وجدت الجهة الحكومية او الهستدروتية التي قد تصادق لها على قرض معين مقابل رهن او حجز ممتلكات لجمعية خدمات كجمعيات تزويد مياه الشرب فاية ممتلكات تستطيع ان تقدمها مثل هذه الجمعيات للرهن او الحجز لتامين سداد القرض الامر الذي يطلبه البنك ؟ ثم لماذا لا تضمن الهستدروت وجمعية اتحاد المراقبة الجمعيات التعاونية في هذا المجال كي تتمكن من الحصول على القروض ؟!

٤ — العمل على اقامة جمعيات تعاونية في القرى الزراعية العربية تمتلك وحدات زراعية كاملة تستطيع ان تقدم كافة الخدمات الزراعية للمزارعين من حرث وزرع وحصاد وكذلك مكافحة الامراض والآفات مما يحمي المزارع الصغير من استغلال الرأسماليين الكبار اصحاب هذه التجهيزات .

٥ — الاسراع بتنفيذ عملية تسويق المحصولات الزراعية العربية بصورة تعاونية وحماية المزارع العربي من تلاعب التجار والسماسرة باسعار محصولاته ، وكذلك تمكينه من الحصول على الاسمدة والبذور والادوية عن طريق جمعيات تعاونية وحمايته من نهم التجار والفائدة العالية التي تبتلع جهده وجهد أسرته.

٦ — تمكين الجمعيات التعاونية من الحصول على كميات المياه التي تطلبها وتحتاجها وبشكل خاص للري وبذلك نجنب الجمعيات التعاونية من دفع الغرامات بمبالغ طائلة عن استهلاك كمية من المياه تزيد عن المخصصات المسموح بها اذ ان ما يحدث هو ان كل جمعية تضطر الى دفع ألوف الليرات سنويا عن الكميات التي تستهلكها زيادة عن المخصص بينما يضرب عرض الحائط بطلبات الجمعيات المتكررة والمتلاحقة من اجل زيادة مخصصات المياه .

وفي الاساس يجب الغاء نظام الغرامات هذا . أفلا يكفي مكوروت ان تتقاضى سعرا أعلى لهذه الكمية الزائدة ؟

٧ — العمل على نشر الوعي التعاوني في المحيط العربي عن طريق المزيد من المحاضرات والدورات وايجاد المحفزات وتشجيع العناصر المؤمنة بقضية التعاون والمستعدة للعمل على انجاح التعاونيات وهي بالاساس من بين فئات الشباب والقوى التقدمية وترك المتاجرة بالزعامات التقليدية والرجعية التي في النهاية تعرقل تقدم التعاونيات وتكون عامل منفر من الاقبال على الجمعيات التعاونية .

٨ — وضع مخطط مدروس من قبل الهستدروت ووزارة العمل وغيرهما من الجهات الحكومية ذات العلاقة من اجل تطوير وانجاح العمل التعاوني في المحيط العربي وبشكل خاص تعاونيات صناعية توفر العمل لطالبيه في المحيط القريب ان لم يكن في نفس القرية .

تعزيات

● الى الرفيق محمد حسن والاخوين أحمد وانور سليم ولعموم آل الشيخ زيد في أم الفحم بوفاة الفقيد سليم زيد .

رفاق الحزب والشبيبة — أم الفحم

● الى زوجة وأولاد الفقيد علي أحمد محمود والى اخوته وأخواته جميعا والى جميع اقربائهم وانسبائهم . للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة — البقيعة

القائمة الكاملة

لمرشحي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها الانتخابي "و"

الاتحاد — تنشر ، فيما يلي ، أسماء المرشحين في قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، الفهود السود وشخصيات يهودية وعربية شعبية » لانتخابات الكنيست التاسعة والتي ستجري يوم الثلاثاء ١٧ أيار القادم :

١ — مائير فلنر ، صحفي — تل أبيب .
٢ — توفيق طوبي ، صحفي — حيفا .
٣ — شارلي بيطون ، حداد — القدس .
٤ — توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة .
٥ — حنا مويس ، رئيس لجنة رؤساء المجالس العربية المحلية ورئيس مجلس محلي الرامة .
٦ — ابراهام لفنبراون ، عامل رافعة — القدس .
٧ — حسن بشارة ، معلم — الطيرة .
٨ — تمار جوجانسكي ، اقتصادية — بات يام .
٩ — سميح القاسم ، شاعر وصحفي — الرامة .
١٠ — دافيد حنين ، موظف — تل أبيب.
١١ — الدكتور أنور غباي ، طبيب ونائب رئيس قسم العيون في مستشفى بلينسون — بيتح تكفا .
١٢ — محمد زيدان ، القائم باعمال رئيس مجلس محلي كفر مندا .
١٣ — كوخابي شيمش ، عامل — القدس .
١٤ — سميرة خوري ، معلمة — الناصرة .
١٥ — عاصم أبو رزق ، تاجر — الرامة .
١٦ — دافيد (عوزي) بورشطاين ، موظف — تل أبيب .
١٧ — عزيز شحادة ، محام — الناصرة .
١٨ — اريه ارنون ، اقتصادي — القدس .
١٩ — اليعازر فايلر ، مزارع — كيبوتس يد حنا .
٢٠ — عبد الحميد أبو عيطة ، رئيس مجلس محلي — الطيبة .
٢١ — يتسحاق ميتسنماخر ، مزارع — كيبوتس كيرم شالوم .
٢٢ — منشة خليفة ، مدير حسابات — بني براك .
٢٣ — شحادة شحادة ، قس — كفر ياسيف .
٢٤ — كالمان ألتمان ، بروفسور في الفيزياء — حيفا .
٢٥ — فضل محمد نعامنة ، نائب رئيس مجلس محلي — عرابة .
٢٦ — يورام جوجانسكي ، اقتصادي — بات يام .
٢٧ — غسان حبيب ، عضو بلدية — الناصرة .
٢٨ — يوخيفد غونين ، سكرتيرة لجنة عمال الرينتغن في مستشفى رامبام — حيفا .
٢٩ — أحمد خطيب ، نائب رئيس مجلس محلي — المكر .
٣٠ — مناحم كوهين ، عامل اجتماعي — القدس .
٣١ — أهرون ألموغ ، ممثل — القدس .
٣٢ — الدكتور سليم مخولي — كفر ياسيف .
٣٣ — سارة لفينبرغ ، ربة بيت — حيفا .
٣٤ — سعيد بركة ، ممثل الهيئات والمنظمات الشعبية — شفا عمرو .
٣٥ — سالم جبران ، أديب وشاعر ومحرر « الغد » — الناصرة .
٣٦ — تسيبورا طوبي (شاروني) ، معلمة ، وممثلة كتلة « التقدم » في مركز هستدروت المعلمين — حيفا .
٣٧ — محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس محلي سابقا — ام الفحم.
٣٨ — أحمد دباح ، عضو مجلس محلي — دير الاسد .
٣٩ — ابراهام زليغ ، موظف — رحوبوت .
٤٠ — نهاد ملحم ، طالب ، لجنة المبادرة الدرزية — كفر ياسيف .
٤١ — نيكول مسلم ، موظفة — بني براك .
٤٢ — نايف سويد ، عضو مجلس محلي — البقيعة .
٤٣ — شموئيل شالوم ، عضو لجان المبادرة العمالية — بني براك .
٤٤ — محمود أبو شنب ، عضو بلدية — عكا .
٤٥ — (نيسيم) براخة ، كهربائي ومركب مصاعد — بات يام .
٤٦ — يوسف شحادة ، عضو مجلس محلي — كفر ياسيف .
٤٧ — يهوديت فلنر ، موظفة — تل أبيب .
٤٨ — محمد طه ، أديب ومعلم ، الجبهة الديمقراطية — كابول .
٤٩ — زئيف شفيتس ، مدير مكتب نقليات — الطيبة .
٥٠ — نجيب الناشف ، مدير مكتب نقليات — الطيبة.
٥١ — شالوم موشنسكي ، حداد — هود هشرون .
٥٢— صالح دهامشة ، تاجر ، الجبهة الديمقراطية — كفر كنا .
٥٣ — يعقوب كوجمان ، عامل طباعة — بيتح تكفا .
٥٤ — حاتم اسماعيل حلبي ، تاجر ، لجنة المبادرة الدرزية — دالية الكرمل.
٥٥ — يحيئيل عميت ، عامل اجتماعي — القدس .
٥٦ — حسن خطبا ، عامل بناء — الرينة .
٥٧ — روت لفين ، صحفية وأديبة — تل أبيب .
٥٨ — عادل أبو الهيجا ، موظف — طمرة .
٥٩ — دفنة رينين عميت ، لغوية — القدس .
٦٠ — محمود حسين غبارية ، عضو مجلس محلي — ام الفحم .
٦١ — نعيم مخول ، مزارع — انتصار ، (بجانب البقيعة) .
٦٢ — يافه غبيش ، عضو سكرتارية مجلس النساء — تل أبيب وصحفية.
٦٣ — نديم موسى ، نائب رئيس مجلس محلي — أبو سنان .
٦٤ — ابراهام قصاب ، عامل مختبر وسكرتير لجنة عمال المختبر في مشغل « آسيا » — رمات غان .
٦٥ — شحده ابن بري ، طالب — تل السبع .
٦٦ — يتسحق لاور ، شاعر — رمات غان .
٦٧ — الدكتور غسان خوري ، طبيب ، الجبهة الديمقراطية — طرعان .
٦٨ — مردخاي دافيد فروند ، سكرتير اللجنة القطرية لعمال « سوبرسل» — بيتح تكفا .
٦٩ — الدكتور حسن متانة ، طبيب — قلنسوة .
٧٠ — كلير كوهين ، عاملة طباعة — بيتح تكفا .
٧١ — سلوى موسى ، ربة بيت — عكا .
٧٢ — مردخاي قصاب ، مدير مكتب نقليات — رحوبوت .
٧٣ — محمد حداد ، مزارع — الرملة .
٧٤ — نعيم سلمان ، خبير تلفونات — القدس .
٧٥ — محمد نفاع ، كاتب — بيت جن .
٧٦ — ريفا كونتسمان ، موظفة — بيتح تكفا .
٧٧ — سامي خوري ، معلم ، الجبهة الديمقراطية — المغار .
٧٨ — دافيد اشكنازي ، موظف — تل أبيب .
٧٩ — شفيق زاهر ، ميكانيكي ، لجنة المبادرة الدرزية — عسفيا .
٨٠ — حبيبة شيمش ، مربية أطفال — القدس .
٨١ — نجلاء أبو راس ، ربة بيت — الطيبة .
٨٢ — شلومو شملي ، نجار — بات يام .
٨٣ — عصام مخول ، رئيس اتحاد الطلاب العرب — حيفا .
٨٤ — موشيه برزلاي ، شاعر — تل أبيب .
٨٥ — عمر أحمد حمدان عامر ، بائع خضراوات — كفر قاسم .
٨٦ — فكتور حلبي — ميكانيكي — تل أبيب .
٨٧ — عوني سبيت ، شاعر — الرامة (اقرث) .
٨٨ — ايدا تندلر ، موظفة — القدس .
٨٩ — فيصل حمد أبو يونس ، تاجر ، نائب رئيس مجلس محلي — سخنين.
٩٠ — ماري (ملكة) مندل ، ممثلة — بات يام .
٩١ — جمال معدي ، معلم ، لجنة المبادرة الدرزية — يركا .
٩٢ — شمعون ديفا ، مزارع — كيبوتس كيرم شالوم .
٩٣ — علي توفيق دغش ، عامل — دير حنا .
٩٤ — ليون زهافي ، عامل طباعة — تل أبيب .
٩٥ — ابراهيم بيادسة ، عامل بناء ، عضو مجلس محلي — باقة الغربية.
٩٦ — شولاميت حنين ، مربية أطفال — تل أبيب .
٩٧ — مطانس بربارة ، وكيل تامين ، الجبهة الديمقراطية — عكا .
٩٨ — رؤوفة عبد الخالق ، معلمة — الناصرة .
٩٩ — يوسف الغازي ، صحفي — تل أبيب .
١٠٠ — الدكتور ياسر ريناوي ، طبيب ، الجبهة الديمقراطية — الرينة .
١٠١ — حنا ابراهيم الياس ، صحفي — البعنة .
١٠٢ — تسفي بريتشتاين ، صحفي — تل أبيب .
١٠٣ ابراهيم مالك مغربي ، اقتصادي وصحفي — كفر ياسيف .
١٠٤ يهودا اونغر ، رئيس تحرير « زو هديرخ » — نتانيا .
١٠٥ — أسعد يوسف كنانة ، رئيس مجلس محلي — يافة الناصرة .
١٠٦ — تسيلا عيرم ، ربة بيت — حيفا .
١٠٧ غازي شبيطة ، موظف — الطيرة .
١٠٨ — موشي زيسر ، خراط — يافا
١٠٩ — نسيم حنغل ، حداد — بني براك .
١١٠ — ابراهام ميلامد ، محام ، سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — يافا .
١١١ — علي عاشور ، صحفي ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » — حيفا.
١١٢ — فيليتسيا لانغر ، محامية — تل أبيب .
١١٣ — مردخاي أبي شاؤول ، كاتب ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن — تل أبيب .
١١٤ — صليبا خميس ، صحفي — حيفا .
١١٥ — يهوشع ايرغا ، موظف ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت — بيتح تكفا .
١١٦ — سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت — الناصرة .
١١٧ — حنا نقارة ، محام — حيفا .
١١٨ — دانيال عميت ، بروفيسور فيزياء — القدس .
١١٩ — روت لوبتش ، صحفية ، سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات — تل أبيب .
١٢٠ — اميل حبيبي ، صحفي وكاتب ، رئيس تحرير « الاتحاد » — الناصرة.

رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية

يؤيدون

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

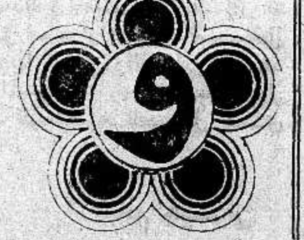
« نحن ، الموقعين أدناه ، رؤساء ونواب رؤساء سلطات محلية عربية نعلن مجددا تأييدنا لقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وترشيحنا للاخ حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية »

الموقعون ، حتى الان (بحسب الابجدية) :

١ — احمد ابو ليل — رئيس مجلس عين ماهل المحلي
٢ — جلال ابو طعمة — رئيس مجلس باقة المحلي
٣ — توفيق بصول — رئيس مجلس الرينة المحلي
٤ — صالح أحمد دراوشة — رئيس مجلس اكسال المحلي
٥ — توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة
٦ — محمد زيدان — نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلي
٧ — ابرهيم نمر حسين — رئيس بلدية شفاعمرو
٨ — محمد نمر حسين — رئيس مجلس دير حنا المحلي
٩ — محمد حسن حبيب الله — نائب رئيس مجلس عين ماهل المحلي
١٠ — محمد خميس — رئيس مجلس المشهد المحلي
١١ — رمزي متري خوري — نائب رئيس مجلس البقيعة المحلي
١٢ — جمال طربيه — رئيس مجلس سخنين المحلي
١٣ — أسعد يوسف — رئيس مجلس يافة المحلي
١٤ — أحمد عارف مصالحة — عضو اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية
١٥ — محمود نعامنة — الرئيس السابق لمجلس عرابة المحلي
١٦ — يونس نصار — رئيس مجلس طرعان المحلي
١٧ — محمد عبرى نصار — رئيس مجلس عرابة المحلي
١٨ — طارق عبد الحي — رئيس مجلس الطيرة المحلي
١٩ — محسن ذيب عسلي — نائب رئيس مجلس كفر قرع المحلي
٢٠ — قاسم فريد غانم — الرئيس السابق لمجلس المغار المحلي

قائمة الشرف ووحدة الصف مستمر

شعبكم يحتضنكم



الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
قسم الدعاية والنشر





جنوب وجنوب! هل يبكون أم يتباكون؟!

أصبحت سوائب القطعان الانعزالية الفاشية فى جنوب لبنان تعقد مؤتمرات صحفية « دولية » فى بيت سوكولوف فى تل أبيب . هذا ما تباهت به صحيفة « هآرتس » الحربجية تحت عنوان بكاء ظهر فى الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى (١٩-٤) وترجمته حرفيا « العالم المسيحى تخلى عنا . واسرائيل هى سندنا الوحيد » !

وأبلغتنا الصحيفة الاسرائيلية « الرصينة » — هآرتس — أن « قائد القوات اللبنانية فى جنوب لبنان ، سعد حداد » لم يستطع الحضور الى تل ابيب للاشتراك فى المؤتمر الصحفى (بسبب أشغاله العسكرية) فأرسل نائبا عنه « مستشاره السياسى — المار فرنسيس رزق » . والقائد حمل المستشار رسالة مطولة قام المستشار بالقائها امام الصحفيين . ولم تخبرنا الصحيفة «الرصينة» بأية لغة تم القاء هذه الرسالة فى المؤتمر الصحفى «الدولى» فى تل أبيب .

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية « الرصينة » بالتفصيل ما جاء فى رسالة « القائد اللبنانى » والتى القاها «مستشاره السياسى» . فقد أصبح لقطعان الانعزاليين « قائد » وأصبح له « مستشار سياسى » ولم يبق الا أن تصبح له « دولة » . فليس بعيدا عن أنظار « هآرتس » تلك « الدويلات » التى أقامها الحكم الابيض الفاشى فى جنوب أفريقيا لرعاياه الزنوج .

وجاء فى رسالة « القائد » ، التى ألقاها « المستشار » ونشرتها « هآرتس » ، أنه « بعد سنة من العلاقات الوطيدة مع دولة اسرائيل ومع صاهال ، المدافعين عن قيم الانسانية والحق ، يزداد ايماننا بأننا لن نترك تحت رحمة عدو مشترك يرغب فى ابادتنا » . و «العدو المشترك» — كما هو واضح ، هو الشعب العربى الفلسطينى .

ثم ولولت « هآرتس » ، على لسان « المستشار » عن « القائد » ، ان الفلسطينيين « يوجهون نيران صواريخهم وقنابل السم ويقتلون ويجرحون ، فى الاساس ، النساء والشيوخ والاطفال والمرضى » . وان « كل جريرة هؤلاء — القتلى والجرحى — ، الذين يصرعهم مبعوثو الارهاب وأعوانهم السوريين ، هو تشبثهم بفسحة الارض الضيقة التى هى وطنهم » .

فهل غاب عن « هآرتس » ، وهى تولول ، الشبه الفظيع بين هذا الادعاء وبين ما كانت تحدثه غارات الطائرات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان وفى سوريا الذين « كل جريرتهم هو تشبثهم بفسحة الارض الضيقة والتى هى وطنهم » ؟

ولكننا لا نعتقد أن أحدا فى اسرائيل أو فى العالم كله تنطلى عليه هذه الشفقة المصطنعة التى يجرى انتاجها فى بيت سوكولوف فى تل أبيب ! ان كنيسة كفر برعم أقرب بكثير ، على « بونكر » القائد الانعزالى سعد حداد ، من بيت سوكولوف فى تل أبيب . وهى كنيسة مارونية ايضا لو كان الهدف حقا هو الدفاع عن « قيم الانسانية والحق »!

فلم يعد سرا ، بل هكذا اعترف دان مرغليت فى « هآرتس » نفسها يوم الجمعة الماضى ، أن عمليات الانعزاليين العسكرية فى جنوب لبنان يجرى تقريرها فى غرفة العمليات فى الاركان الاسرائيلية . وتبعا لذلك يصبح بيت سوكولوف فى تل أبيب هو المكان المناسب ، لا كنيسة كفر برعم ، لتخطيط عمليات الشفقة الاسرائيلية والدفاع عن « قيم الانسانية والحق » !

واذا تخطينا الدموع التى ذرفتها « هآرتس » ، بالنيابة عن « المستشار » ، بالنيابة عن « القائد » ، نكتشف الاهداف الحقيقية من وراء هذه الدموع . فقد أعلن « المستشار » على لسان « القائد » أن قطعانه فى الجنوب اللبنانى « مستقلة » عن العالم أجمع ولا تدين بالولاء الا لدولة اسرائيل . قال « العالم المسيحى تخلى عنا .. وحتى حكومتنا فى بيروت لا تمد لنا يد المساعدة » . وهاجم الرئيس اللبنانى ، الياس سركيس ، « الذى حيا المخربين » — اى الفلسطينيين . وأعلن أن قوات الانعزاليين فى جنوب لبنان « مستقلة ولا تخضع لاية قيادة فى بيروت» . وانتهى الى القول المنتظر أن « دولة اسرائيل هى سندنا الاخير » . ووجه الشكر الخاص الى وزير الامن بيرس والى وزير الخارجية ألون (لفائدة الانتخابات الداخلية فى اسرائيل ولضرب مليون عصفور بحجر واحد) ..

من المعروف أن الهدوء مستتب نسبيا ، الان ، فى الجنوب اللبنانى . وتجرى المساعى الجدية من أجل توطيد هذا الهدوء ومن أجل عودة الجيش اللبنانى الى الجنوب نهائيا .

فماذا تفعل « هآرتس » على لسان « المستشار » ؟ قال — أى قال الذين ينطقون « هآرتس » — ان الهدوء الحالى هو موقت وان انعزاليى الجنوب لا يدينون بالولاء للجيش اللبنانى وان ولاءهم هو ، فقط لا غير ، لبيرس وألون ! ان الذين ينطقون « هآرتس » يمنون أنفسهم بتحقيق ما عجزوا عن تحقيقه حتى الان من توسع فى جنوب لبنان .

ومع ذلك تظل الدموع دموعا .

فكم من مرة ذرف هؤلاء ، الذين ينطقون « هآرتس» ، دموعا حقيقية على ما آل اليه اصدقاؤهم فى أنحاء مختلفة من العالم — من الجزائر حتى الفيتنام . ونحن ، اذ نقرأ رسالة « القائد » ، على لسان المستشار نقلا عن « هآرتس » ، نتذكر شفقة مماثلة تقطع نياط القلوب على مستعمرين مدحورين فى الجزائر وعلى دمى منهارة فى جنوب الفيتنام وعلى « القيم الانسانية » فى كردستان العراق ، الخ .

جنوب وجنوب . ومصير واحد لا محالة . وقد يحسب الذين ينطقون « هآرتس » أنهم يتباكون فحسب . ولكن الحقيقة أنهم يبكون ويذرفون دموعا حقيقية على انهيار أحلامهم التوسعية .

وربما كانوا يريدون ، بهذه الشفقة ، أن يعزوا الارامل والثكالى فى الجنوب اللبنانى . ولكنهن لن يغفرن لهؤلاء فى اسرائيل الذين طوحوا بأزواجهن وأولادهن وغرروا بهم وأرادوا أن يحاربوا الشعب الفلسطينى حتى آخر طفل فى جنوب لبنان . هناك مجرم وهناك جرائم لن يغفرها التاريخ . .

(جهينة)

ورثة المبام يرثون مصيرهم!

جماعة « شلى » ، بقيادة الجنرال متير بعيل وران كوهن (الازرق ابيض) ، يتوجهون للعرب فى منشوراتهم داعينهم الى عدم التصويت «لركاح» بل «لشلى» : الحزب الصهيونى الفخور بصهيونيته ، « لان التصويت « لشلى » هو تصويت لاجل السلام » («هآرتس» ١٨-٤) . رحم الله « المبام » وما فعله « المبام » فى تاريخ نضاله الصهيونى « المجيد » ضد العرب !

« فالمبام » استشهد على مقاعد « المعراخ » فى النضال الكلامى ضد ترشيح بيرس . ثم قرر ، فى نهاية الامر وبعد ان وقعت الواقعة ، أن ينضوى تحت لواء بيرس .

وشق « المبام » ثوبه ، فى اجتماعات لاجئى قريتى اقرث وكفر برعم ، مناديا أن أعيدوا سكان القريتين الى قريتيهما ! حتى يكاد ان يدعو المطران ريا الى الانضمام الى كيبوتس بيرعم . لان الكيبوتس ، بهمة « المبام » ، باق على أرض كفر برعم . فالكلام شىء ، عند « المبام » ، والتنفيذ شىء آخر . ما دام من الممكن الضحك على ذقون العرب .

هذا هو « المبام » .

فماذا يقول ورثة « المبام » من كتلة « شلى » ؟

مرتسيانو ، مرشحهم ، وعاموس عوز ، الداعية « لشلى » ، يكتبان ويقولان ان اسرائيل قد تبقى فى المناطق المحتلة جيلا أو أكثر . انهم لا يرون أنه على اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة ، الان ، فورا من أجل السلام ! بل يرون انه من حقها ان تبقى جيلا او جيلين . عاموس عوز («معريب» ٨-٤) لا يرى « غضاضة فى استمرار الاحتلال الاسرائيلى لجيل أو لاكثر ، اذا لم يوافق العرب على تحقيق سلام تام مع اسرائيل ، على الرغم من جميع الاخطار المترتبة على استمرار هذا الاحتلال » . . . ففى هذه القضية — قال — « أنا لست حمائمى ولست مهادنا » . ان حبه للقدس وارتباطه بها كجزء من اسرائيل هو أقوى من جميع عواطفه السلمية .

هؤلاء هم جماعة « شلى » الذين يتوجهون الى الجماهير العربية بأن تمنحهم أصواتها !

اقطاب كتلة « شلى » الانتخابية يشددون تحريضهم على الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وعلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، خصوصا فى القرى العربية ، لانهم يكملون رسالة « المبام » .

إن الدوائر الحاكمة تجرب حظها ، فى هذه المعركة الانتخابية للكنيست التاسعة ، فى تضليل الجماهير العربية ، مستخدمة واجهات « يسارية » وصهيونية « ليبرالية » .

جريدة «موكيد» (٢٧-٣) نشرت مقالا جاء فيه ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى هو حزب غير دمقراطى وأنه أقام جبهة مع القوميين العرب وانه يتلقى اوامره من موسكو .

لا نعرف معنى الدمقراطية الاسرائيلية ، دمقراطية غزو البيوت ومدارس الاطفال فى باقة الغربية وجت ، بالحوامات (الهيلوكبتر)وبالمجنزرات وقنابل الغازات المسيلة للدموع .

لا نعرف معنى دمقراطية الدعوة لاستمرار الاحتلال حتى تستسلم الشعوب العربية للسلام الصهيونى ، وحتى يتخلى الشعب العربى الفلسطينى عن حقه فى اقامة دولته المستقلة ، أو حتى عن حقه فى البقاء .

من هذه المنطلقات « الدمقراطية » جدا ، تتهمنا قائمة « شلى » ، أى تتهم الشيوعيين فى اسرائيل ، بالتحالف مع « القوميين » العرب . ويقصدون المتعصبين .

والسؤال : هل العربى ، الذى يقاوم سياسة الاضطهاد وسلب الارض والاحتلال ، هو متعصب ؟ واذا كان قومى من هذا النوع يناضل من اجل ان يسترد شعبه حقوقه المشروعة المغتصبة فأى غضاضة فى قوميته ؟

هل مقاييس الدمقراطية هى أن الذى يرفض أن يستسلم لمطامع التوسع الصهيونى يكون رجعيا .. ورجعيا عربيا بنوع خاص ؟

يا أقطاب « شلى » ، ورثة « المبام » ، من جنرالات ومرتدين ويسار مزيف ، أردنا الا نتعرض لكم ، بل أردنا أكثر من ذلك : اردنا وطلبنا أن نتفق كى نتعاون . ولكن رددتم يدنا الممدودة . وفتحتم علينا كل ما تنضح به المستنقعات الآسنة التى غرق بها سابقوكم من « المبام » .. فعلى نفسها جنت براقش !

صليبا خميس

السياسة والضيافة

رحم الله حاتم الطائى . فهو ، على الرغم من كل ما قيل وكتب عنه وعن كرمه ، لم يصل الى ما وصل اليه السيد كمال منصور من عسفيا حين أغلق ((بيته المفتوح)) الذى استضاف فيه ، منذ قيام الدولة ، حوالى ١٥٠ ألف شخص — كما قال — ! وذلك ((احتجاجا على عدم ادراجه فى مكان مضمون فى قائمة حزب العمل للكنيست)) !!

فحاتم الطائى ، رحمه الله ، كان كريما بطبعه . ولم يكن يعد الذين استضافهم فى بيته . لانه لم يكن بحاجة الى ان يحاسب أسياده على كل رأس من ضيوفه .

وحين قرأت خبر السيد كمال منصور فى صحيفة ((الانباء)) ، تذكرت انى أحد ال ١٥٠ ألفا الذين استضافهم السيد كمال منصور .

فقد كنا ، ونحن فى عز الشباب ، نوزع جريدة((الاتحاد)) فى عسفيا وحين التقى بنا والده الشيخ نجيب بالصدفة فى الشارع أبى ، بدون معرفة سابقة ، الا أن يستضيفنا فى بيته ويستقبلنا أحسن استقبال .

وفى بيته العامر عرّفنا على ولده كمال الذى كان قد أنهى دراسته فى الجامعة الامريكية فى بيروت وعاد لتوه الى أرض الوطن . وقد تحدثنا الى السيد كمال وتوسمنا فيه الخير لمصلحة شعبه وقريته .

كان ذلك فى السنوات الاولى لقيام الدولة . وربما لا يذكر السيد كمال انه استضافنا فى بيته .

ولكن ، بما انه استضاف ١٥٠ ألف شخص فى ((بيته المفتوح)) منذ قيام الدولة ، فلا بد انه يحفظ فى بيته سجلا بأسماء كل الذين استضافهم ! مرتبين الواحد وراء الآخر . وكل واحد أمام رقمه ! والا كيف استطاع السيد كمال أن يعدّ كل ضيوفه هؤلاء ؟! اللهم الا اذا كان يملك عقلا الكترونيا !

لقد قال السيد كمال منصور إنه ليس بمقدوره ان يكذب على الضيوف الذين ينزلون فى بيته وان يتحدث اليهم عن دمج الدروز فى حياة الدولة فى الوقت الذى كان فيه هو شخصيا ضحية لعدم وجود هذا الاندماج .

سامح الله السيد كمال منصور على هذه الزلة . فهل كان يقول الصدق لضيوفه ال ١٥٠ ألفا عندما كان يتحدث اليهم عن دمج الدروز فى حياة الدولة ، أم كان يكذب عليهم ؟!

وأخيرا لا أظن ان السيد كمال منصور تخلى عن كرم الضيافة لانه لا يزال عربيا من بنى معروف .

ولكن الحكاية وما فيها ان السيد كمال ، على الرغم من كل ثقافته ، احتاج الى أكثر من ربع قرن حتى يدرك حقيقة حزب ((العمل)) الاسرائيلى !

والسؤال : هل زعل السيد كمال منصور كان عن اخلاص لشعبه وأبناء امته ؟ أم أنه مجرد زعل لان اسمه لم يدرج فى مكان مضمون فى قائمة حزب ((العمل)) للكنيست ؟!

على عاشور

على بساط البحث المستقبل فهل يمكن اللامبالاة؟

■ ليس صدفة أننا ننظر الى الانتخابات القادمة بأقصى الجدية والاهتمام . ذلك اننا نريد لنتيجة الانتخابات ان تقول ، بأعلى صوت ممكن ، شيئا ما ، للحكومة ، للشعب الاسرائيلى وللعالم كله . كما نريد لنتيجة هذه الانتخابات ان تكون نقطة انطلاق نحو مرحلة أعلى فى نضالنا .

وحتى لا يكون كلامنا عاما ، هناك ضرورة للتفصيل . ماذا نريد ان نقول للحكومة ، للشعب الاسرائيلى ، وللعالم ؟

لقد حدثت فى تركيبة شعبنا الاجتماعية وفى نضجه السياسى تطورات هامة جدا فى السنوات الاخيرة ، وجدت تعبيرها الصادق والعارم فى انتصار الناصرة ووقفة يوم الارض . والمضمون المكثف لهذه التطورات هو رفض سياسة القهر القومى ، جملة وتفصيلا، والاصرار على المساواة القومية والمدنية وعزل الزعانف الرجعية المتخلفة التى كانت طول الوقت أداة فى يد السلطة ضد شعبنا نضالا وطموحا .

ونحن مدعوون فى هذه الانتخابات ان نقول للسلطات ، بوضوح كامل ، ان ما حدث فى الناصرة وفى يوم الارض لم يكن ((انفجارا عاطفيا عابرا)) بل كان نضالا واعيا ، وان مطلب الحياة الحرة الكريمة فوق أرض هذا الوطن ، الذى هو وطننا ، ليس مطلبا عابرا يفور ويطفو ، بل هو مطلب حياتنا ، بل هو حياتنا نفسها !

ومن ناحية ثانية فان الحكومة تمارس احتلالا شرسا ضد شعبنا العربى الفلسطينى ، تمارس سياسة انكار فظ لحقوق الشعب الفلسطينى ومجرد بقائه . فى الماضى أخذت الحكومة أصوات العرب فى اسرائيل الى الامم المتحدة كأصوات ضد الشعب الفلسطينى . المطلوب الان هو العكس تماما : ان تأخذ قوى السلام العالمية أصواتنا ، أصوات النصف مليون فلسطينى ، الى الامم المتحدة ، كأصوات رافضة للعنصرية ، كأصوات طامحة الى السلام العادل ، الذى يعطى شعبنا مكانه الامين المزدهر تحت الشمس .

ومن ناحية ثالثة فنحن نريد لنتيجة الانتخابات أن تهز المجتمع الاسرائيلى نفسه ، ان تجبر الرأى العام الاسرائيلى على رؤية تسليمنا بالقهر القومى ، ورؤية الاخطار المحدقة بالشعب الاسرائيلى نفسه من استمرار القهر القومى وتطور اسرائيل على ((طريق التطور الروديسى)) !

كل هذا يجب أن نقوله بصوت عال فى معركة الانتخابات هذه . من أجل أنفسنا ، من أجل أطفالنا ، من أجل شعبنا ومن أجل السلام .

وكيف نجعل هذه الانتخابات نقطة انطلاق فى نضالنا ؟

مثل كل الاحداث العظيمة ، التى لا تظهر كل أهميتها فورا ، هكذا قيام جبهتنا أيضا ، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . ولكن أهميتها الحقيقية سوف تظهر على مدار السنة المقبلة .

تحالف الجماهير العربية مع الجماهير اليهودية الشرقية هو حدث تاريخى .

تحالف الشيوعيين مع القوى والشخصيات الوطنية الشريفة فى مجتمعنا العربى هو حدث بالغ الاهمية .

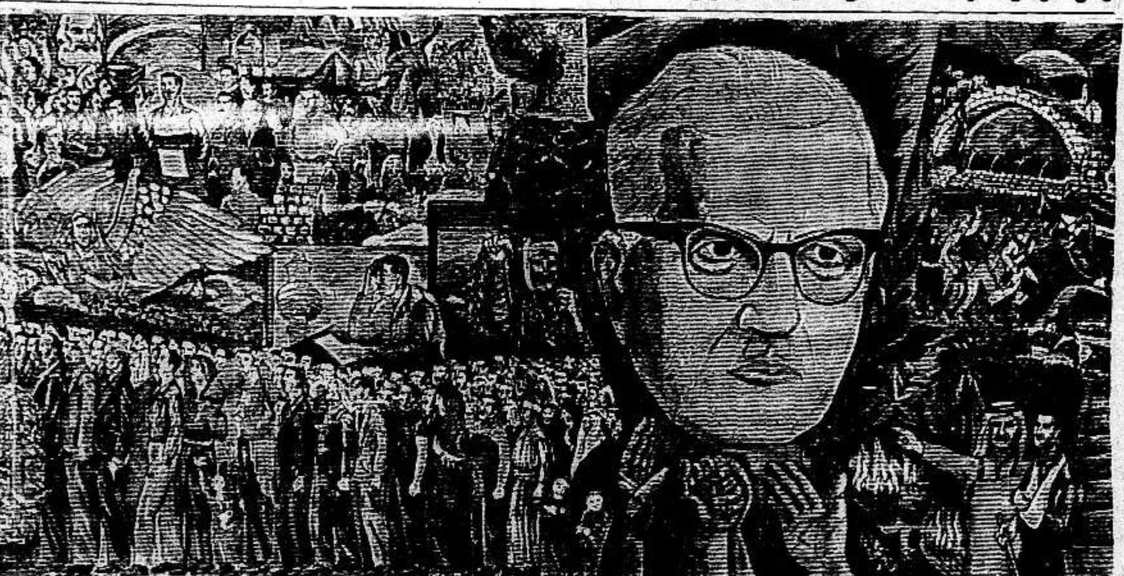
جذب الجبهة لفئات المثقفين والشباب اليهود من غير الحزبيين هو حدث هام .

والاهم من كل هذا ان الجبهة بنضالها وبآفاقها سوف تستقطب نحوها ، بعد الانتخابات ، قوى جديدة .

اننا نلاحظ ، باعتزاز اليوم ، ان الحكومة لم تفشل فقط فى عزل جماهيرنا العربية فى غيتو العزلة والتخلف ، بل ان هذه الجماهير تمارس تأثيرها المتعاظم على المجتمع الاسرائيلى كله . أن عمالنا وطلابنا الجامعيين ومثقفينا وتجارنا قد قاموا وسوف يقومون بدور متزايد التأثير باستمرار ، على المجتمع اليهودى . وهذا فى صالحنا ، فى صالح الحوار الاسرائيلى — الفلسطينى ، فى صالح السلام . من هنا فانه مثير للغرابة والدهشة ان يسأل أحدنا : وهل لنا دور فى خدمة قضية شعبنا العربى الفلسطينى ؟!

لعل الانتخابات ، فى نظر الكثير من مرشحى القوائم الاخرى ، حرب على الكراسى . ولكن الانتخابات فى نظرنا ، فى نظر جبهتنا : حرب على المستقبل ، مستقبل استمرار التمييز أم مستقبل تصفية التمييز ، مستقبل استمرار الاحتلال أم مستقبل دفن الاحتلال ، مستقبل استمرار الحروب أم مستقبل استتباب السلام . من هنا واجبنا الوطنى والانسانى أن نأخذ دورنا فى الصراع على صورة المستقبل . ومن هنا تحول الجبهة — بالوعى والوحدة — الى تجسيد للمستقبل الذى نريد ■ .

سالم جبران



فؤاد نصار — لوحة بريشة الرسام الفلسطينى كريم دباح (رام الله)

حكاية مهاجر

فى هذه الايام تحبر الصحف الاسرائيلية المقالات المطولة ويستنفر الاعلام الاسرائيلى ضمير « العالم الحر » ليهب واقفا على كعبيه احتجاجا على امتهان « حقوق الانسان والمواطن » فى .. الاتحاد السوفييتى !! فبعد ان وضع الجالس فى البيت الابيض يده على بطنه معلنا ان ضميره يخزه .. وانه لن يسكت ! هاجت العناوين فى الصحف ومسح الغبار عن شعار قديم يعلق كعقد اللؤلؤ على زجاج السيارات ، كل ما دق الكوز فى الجرة : « ارسل شعبى الى اسرائيل » ! اى دعوة الاتحاد السوفييتى أن يفتح أبوابه و «يسمح » لمواطنيه اليهود بالهجرة الى اسرائيل ..

فما الذى يحرك « الضمائر » ويوجعها ؟

ان الضمائر الحرة جدا تحرك دعاة الصهيونية و « نشيطى الهجرة » وجواسيس امريكا حين يفتعلون « المظاهرات » و « الاضرابات » و « المؤتمرات الدولية » — كذا ! فى الاتحاد السوفييتى متخطين قوانين البلاد باصقين فى الكأس الذى شربوا منه . وكل ذلك من خلال وقفة « حرة » لوسائل اعلام « العالم الحر » و « واحة الدمقراطية فى الشرق الاوسط — اسرائيل » . .

***

يورى نافوخ ، ٢٢ سنة ، شاب من الاتحاد السوفييتى . اعتنق الصهيونية على أيدى دعاتها وهو فى موسكو . أقام الدنيا وأقعدها لكى يهاجر الى اسرائيل . فكان له ذلك ! ثم لحق به أبواه فيما بعد . لم يقعد فى اسرائيل سوى ٣ سنوات ، وها هو يقيم الدنيا ويقعدها لكى يهاجر .. من اسرائيل ! وهاكم القصة كما روتها مجلة « هعولام هزه » (٢٣-٣-٧٧) على لسان صاحبها :

« جئت الى اسرائيل وحيدا قبل ٣ سنوات . وقد كلفنى ذلك صعوبات كثيرة لانى كنت أدرس فى جامعة موسكو فى علم الحاسبات » .

وفى اسرائيل حط يورى فى كيبوتس بيت الفا ثم انتقل الى منزل الطلبة فى حيفا حيث واصل تعليمه الجامعى . وبعد مضى سنة لحق به أبواه وانضما اليه .

« كانت أمى تعمل فى مكتب — وهى اقتصادية . وبعد تجربة ٢٠ سنة من العمل فى الاتحاد السوفييتى قالوا لها : انت لا تفقهين شيئا وتجربة روسيا ليس لها قيمة هنا .

« وأبى خدم فى الجيش الاحمر برتبة ضابط . وجاء الى اسرائيل ليشتغل فى غسل الصحون فى مطعم أحد الفنادق » .

ويمضى يورى نافوخ يروى قصة الشعور بالغربة قائلا :

« لم يكن هذا كله ما حملنا على الرحيل من اسرائيل . فقد كان بامكاننا ان نتدبر أمرنا . ولكن المشكلة كانت فى العلاقة والمعاملة : فمعاملة أمى فى مكان عملها ومعاملتى فى الجامعة لم تكن معاملة انسانية . وهى، بالطبع ،ليست معاملة شعب يريد استيعاب مهاجرين .. ففى كل يوم تعود أمى من عملها باكية . وبدا ان والدى كان يجيد عمله وكانوا راضين عنه . الى ان جاء اليوم الذى طالب فيه بزيادة اجره . فصاروا يكتشفون عيوبه وقصوراته وأخذوا يهينونه بمختلف الوسائل .

« توجهت الى أعضاء كنيست والى الصحف فى طلب المساعدة ولكن أمرنا لم يعنهم فى شىء . كنا نقول بأن المسألة مسألة وقت .. ورأينا ان الوقت يمر ولا شىء ينفع . ان كل حياتنا هنا مشاكل فى مشاكل . ولا أكاد أذكر بأننا ابتسمنا مرة فى البيت . ولذلك فلا أستطيع ان اسمح لنفسى بأن أطلب من أمى وأبى ان يواصلا حياة المعاناة . فهما لم يكونا صهيونيين ، بل هاجرا من أجلى ..

« .. فأنا الذى اعتنقت الصهيونية . وقد وصلت اليها عن طريق الكنيس فى موسكو .. فلم يكن الكنيس مكانا للعبادة . فهو بالنسبة لغالبية رواده نقطة لقاء . فكنت أتردد عليه فى كل يوم جمعة وسبت . وهناك كنا نتحادث ونتبادل الصحف (الاسرائيلية) والكتب العبرية التى تصلنا عن طريق الولايات المتحدة الامريكية . وقد تأثرت بشكل خاص بكتاب « تاريخ الشعب الاسرائيلى » للبروفيسور اتينغر .

« اننى أعتقد الان بأن الواقع ، هنا فى البلاد ، ليس كما حلمنا به . ففى موسكو لم تمض أمسية اكون فيها وحيدا . فقد كان لى أصدقاء وكنت أعيش حياة اجتماعية صاخبة . ودائما كنت أتوقع المسرة فى يوم الغد . والان أنا وحيد مع عائلتى ، ليس لى حتى ولا صديق واحد . وليس هناك من يهتم بى . وكل يوم يمر يترك لدى انطباعا بأن يوما آخر يذهب هدرا .. فالحياة هنا كمن يعيش فى حديقة الحيوانات — حياة بلا فائدة » .

هذه هى حكاية المهاجر يورى نافوخ الذى جاء ليهنأ بالعيش الرغيد فى « أرض صهيون » ، فارتوى حتى اتخم . . وكل ما يطلبه الان ان يمكنوه من « التنازل » عن جواز سفره الاسرائيلى لكى يخرج ويحاول بناء حياة عائلته من جديد .

نسيم أبو خيط

هو الحى الباقى

الاب سمعان نصار وأخوه سميع وشقيقتهما اميلى نصار وعموم آل نصار وحلاق واقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفاة شقيقتهم وقريبتهم ونسيبتهم المرحومة

مارى نعمة نصار

المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاحد ١٧-٤-٧٧ عن عمر يناهز ٦٧ عاما وقد تم تشييع جثمانها فى ذات اليوم الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة ومن ثم الى مثواها الاخير للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

قداس وجناز السنة

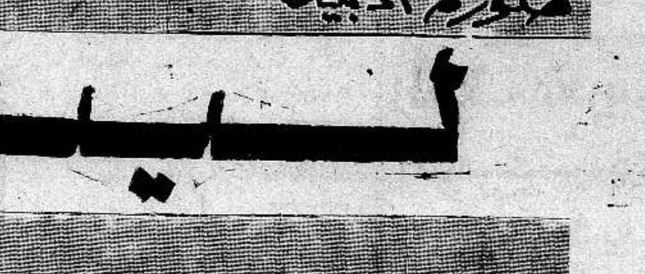
يقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت الموافق ٢٣-٤-٧٧ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر كنا . فأرملة الفقيد واخوه واخواته واولاده وجميع آل خشيبون وأنسباؤهم يرجون الاهل والاصدقاء مشاركتهم فى ذلك راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



• بقلم : مكسيم غوركي •

كتبت كروبسكايا زوجة لينين وصديقته وزميلته في السلاح الى مكسيم غوركي ان : « ايليتش في كتابك يبرزحيا .. ان كل شيء صحيح . وكل عبارة من ذكرياتك تثير سلسلة من العبارات المماثلة، ثم انك تحب لينين ، ومن لا يحبه لا يستطيع ان يكتب على هذا النحو . ان ايليتش حي بكل كيانه » .

كان اللقاء الاول بين زعيم الثورة والكاتب البروليتاري الرائع مكسيم غوركي في عام ١٩٠٥ . الا انهما تعرفا عن كثب بشكل خاص في عام ١٩٠٧ ، في مؤتمر الحزب في لندن ، ومنذ ذلك الحين ربطت هذين الرجلين صداقة عظيمة ، واعظم احترام متبادل .

ويتحدث غوركي عن لقاءاته الكثيرة مع لينين سواء في سنوات الهجر او في الاعوام الاولى من الثورة وقد احتفظت ذاكرة الكاتب لنا بحرص صورة لينين ، وصوته ، وايماءاته ، وطريقته في الحديث والضحك . انها صورة حية لانسان عمل عقله العظيم ، على حد تعبير غوركي ، « للانسانية كلها ولكوكبنا برمته » .

كان الحماس جبلة لطبعه ، ولكنه لم يكن حماس لاعب استثاري بل كان يكشف في لينين عن بشاشة روحه غير الاعتيادية التي لا يتصف بها الا انسان مؤمن ايمانا راسخا برسالته ، انسان يحس في عمق وشمول بصلته بالعالم ، وقد ادرك حتى النهاية دوره في فوضى العالم ، دور عدو الفوضى . كان قادرا على قدر متشابه من الحماس ان يلعب الشطرنج ، وان يتصفح « تاريخ اللباس » ، وان يقضي ساعات في جدل مع رفاقه ، وان يصطاد السمك ، ويسير في دروب كابري الصخرية المسفوعة بشمس الجنوب ، ويستمتع بزهور الجنيستا الذهبية ، وباولاد الصيادين اللطخين . وفي المساء تنهد في حسد ، وهو يسمع قصصا عن روسيا ، وعن الريف :

– انا اعرف القليل من روسيا ، سيمبيرسك * ، قازان ، بطرسبورغ ، والمنفى ، وهذا كل شيء تقريبا !

وكان يحب النوادر المضحكة ويضحك بكل كيانه ، و « يتفجر » بالضحك حقا ، الى حد ترقرق الدمع احيانا . وكان قادرا على ان يعطي للفظة التعجب « حم – حم » القصيرة المميزة تلاوين لا حصر لها من السخرية اللاذعة ، حتى الشك الحذر ، وغالبا ما تنطق هذه « حم – حم » بالدعابة الثاقبة المتطامنة لرجل حاد البصر كثيرا ، حسن المعرفة بسفاسف الحياة الشيطانية .

انه ، وهو الربع القامة ، المتماسك البنيان ، بجمجمته الشبيهة بجمجمة سقراط ، وعينيه البصيرتين ، كان يتخذ احيانا وقفة غريبة كوميدية بعض الشيء – يلقي رأسه الى الوراء ، ثم يميله الى كتفه . ويحشر اصابع يديه وراء صداره عند الابطين . وكان في هذه الوقفة شيء محبب بشكل مدهش ، شيء مضحك ، شيء يذكر بديك منتصر ، ويتالق في تلك اللحظة بفرحة ، وهو الابن العظيم لهذا العالم اللعين ، الانسان الرائع الذي كان عليه ان يقدم بنفسه ضحية العداء والبغضاء ، من اجل تحقيق قضية الحب .

كان لينين ، الانسان ذو الارادة القوية بشكل مذهل ، يمتلك سجايا وصفات المثقف الثوري الامثل باعلى مراتبها : ضبط النفس الذي يرتقي غالبا الى تعذيب النفس ، والجور عليها ، الى مسامير راخميتوف ** ، الى رفض الفن ، الى منطق احد ابطال ل. اندرييف :

« الناس يعيشون عيشة سيئة ، اذن يجب ان اعيش ايضا عيشة سيئة » .

في عام ١٩١٩ ، عام المجاعة القاسي ، خجل لينين ان ياكل الماكولات التي يرسلها اليه الرفاق ، الجنود والفلاحون من الريف وحين كانوا يحملون الارساليات الى شقته غير المريحة ، كان يعبس ، ويضطرب ، ويسرع في توزيع الطحين والسكر والزبدة على الرفاق المرضى او الضعاف من سوء التغذية . دعاني الى الغداء وقال :

– ساضيفك على سمك مدخن ارسلوه من استراخان .

وغضن جبينه السقراطي ، واحول عينيه البصيرتين ، واضاف :

– انهم يرسلون الي ، وكانني سيد من النبلاء ! وكيف تجعلهم يمتنعون عن ذلك ، اذا رفضت فقد جرحت شعورهم . بينما يتضور الجميع حولك جوعا .

كان متواضعا ، غريبة عليه عادة شرب الخمرة والتدخين ، مشغولا منذ الصباح حتى المساء في عمل معقد صعب . فكان لا يحسن العناية بنفسه اطلاقا ، ولكنه كان يراقب حياة الرفاق بحدة بصر . يجلس وراء مكتبه في غرفته ، ويكتب بسرعة ويتحدث غير رافع الريشة عن الورق :

– مرحبا ، كيف الصحة ؟ سانتهي حالا ، هنا ، في الريف رفيق يستوحش ، والظاهر انه تعب ويجب شد ازره . المزاج شيء لا يستهان به .

ذات مرة ازوره في موسكو ، فيسالني :

– هل تغديت ؟

– نعم .

– لعلك تتظاهر ؟

– عندي شهود . تغديت في مطعم الكريملين .

– سمعت ان الطبخ هناك سيء .

– ليس سيئا . ولكن يمكن ان يكون احسن .

وفي الحال استفسر بتفصيل : لماذا الطبخ سيء ، وكيف يمكن ان يكون احسن .

وراح يتذمر غاضبا :

– الا يستطيعون هناك ان يعثروا على طباخ مقتدر ؟ الناس يعملون الى حد الاغماء تماما ، ويحتاجون الى ان يقدم لهم طعام شهي لياكلوا اكثر . انا اعرف ان الاطعمة قليلة ورديئة . وفي هذه الحال يتطلب الامر طباخا ماهرا . – واستشهد باقوال اخصائي الصحة عن دور التوابل الشهية في عملية التغذية والهضم .

سالته :

– كيف يتسنى لك الوقت للتفكير في هذه الاشياء ؟

فسالني بدوره :

– في التغذية المعقولة ؟

وافهمني بنبرة كلامه ، ان سؤالي في غير محله .

تشكى ب. أ. سكوروخودوف ، وهو صاحب قديم لي ومن اهالي سورموفو ايضا ، ذو طبع وديع ، من صعوبة العمل في اللجنة الاستثنائية . فقلت له :

– يبدو لي ايضا ان هذا ليس عملك ، ولا يلائم طبعك .

فوافق باسى :

– لا يلائم طبعي كليا .

الا انه قال بعد شيء من التفكير :

– الا انني حين اتذكر ان ايليتش ايضا ، في الغالب ، كثيرا ما يضطر الى ان « يضغط على نفسه » اشعر بالخجل من ضعفي .

وقد عرفت ، واعرف ، غير قليل من العمال ، اضطروا ويضطرون الى « الضغط على انفسهم » صاكين على اسنانهم بقوة والى كبح « مثاليتهم الاجتماعية » المتاصلة ، من اجل انتصار القضية التي يخدمونها .

فهل اضطر لينين الى « الضغط على نفسه » ؟

كان قليل العناية بنفسه للغاية ليتحدث عنها مع الاخرين ، وكان يجيد الصمت عن العواصف الخفية في نفسه ، اكثر من اي انسان اخر . سوى انه قال ذات مرة في غوركي ، وهو يداعب اطفالا :

– هؤلاء سيعيشون احسن حالا منا ، ولن يعانوا الكثير مما عانينا ، وستكون حياتهم اقل قسوة .

واضاف مفكرا ، وهو ينظر الى البعيد ، الى التلال حيث استقرت القرية :

– ولكنني لا احسدهم على اية حال . فلقد افلح جيلنا في تحقيق عمل مذهل في اهميته التاريخية . وستكون قساوة حياتنا التي فرضتها الظروف مفهومة ومسوغة . سيفهم كل شيء ، كل شيء !

وداعب الاطفال بحذر ، بلمسات خفيفة رقيقة جدا .

وذات مرة جئت اليه فرأيت مجلد « الحرب والسلام » على المنضدة .

– نعم ، تولستوي ! احببت ان اقرا وصف الصيد ، ولكنني تذكرت ان علي ان اكتب لرفيق . لا وقت للمطالعة مطلقا . في ليلة البارحة فقط قرات كتابك عن تولستوي .

وابتسم ، وقلص عينيه وتمطى على الكرسي مستمتعا ، وتابع كلامه سريعا مخفضا صوته :

– اية ضخامة ، ها ؟ أي انسان اصيل ! انه ، يا صاحبي ، فنان ... ثم اتدري ، ما المذهل ايضا ، قبل هذا الكونت لم يكن في الادب فلاح اصيل .

ثم سأل ، وهو ينظر الي بعينين مقلصتين :

– من في اوروبا يمكن ان يوضع في مصافه ؟

واجاب بنفسه :

– لا احد .

وفرك يديه وضحك راضيا .

كثيرا ما لاحظت فيه صفة الفخر بروسيا ، وبالروس وبالفن الروسي . وفي بعض الاحيان كانت هذه الصفة تبدو لي غريبة في لينين بشكل عجيب ، بل وساذجة . الا انني تعلمت فيما بعد ، ان اسمع فيها صدى الحب الخفي بعمق ، والفرح نحو الشعب العامل .

في كابري نظر الى الصيادين ، وهم يفكون بحذر الشباك التي قطعها قرش وشربكها . وقال ملاحظا :

– الصيادون عندنا يعملون بخفة اكبر .

وعندما ابديت شكي في هذا الرأي ، قال دون ان يخلو كلامه من ضيق :

– حم – حم ! الست تنسى روسيا وانت تعيش على هذا النتوء ؟

ذكر لي ف. أ. دسنيتسكي – ستروييف انه كان مسافرا مع لينين ذات مرة . في السويد في عربة قطار ، وكان يتصفح مؤلفا المانيا عن دورر * * * .

فساله الالمان الذين كانوا يشاركونهما المقصورة عن الكتاب وقد ظهر ، فيما بعد ، انهم لم يسمعوا شيئا عن رسامهم العظيم وقد اثار ذلك الغبطة الشديدة تقريبا في نفس لينين ، وقال مرتين لدسنيتسكي مفتخرا :

– انهم لا يعرفون ابناء وطنهم بينما نحن نعرفهم .

في أمسية في موسكو ، في شقة ي. ب. بيشكوفا ، قال لينين وهو يصغي الى سوناتات بيتهوفن يعزفها أساي دوبروفين :

– انا لا اعرف احسن من « اباسيوناتا » ، ومستعد الى ان اسمعها كل يوم ، موسيقى مدهشة غير انسانية ، وانا دائما افكر بافتخار ، وربما بافتخار ساذج : ان الناس يستطيعون ان يصنعوا مثل هذه المعجزات !

ثم قلص عينيه ، وضحك ضحكة مقتضبة ، واضاف في غير ما مرح :

– ولكنني لا استطيع ان استمع الى الموسيقى مرارا ، فهي تؤثر في الاعصاب فتراودك الرغبة في التحدث بحماقات حلوة ، وتمسح رؤوس الناس الذين وهم يعيشون في جحيم موحل ، يستطيعون ان يبدعوا مثل هذا الجمال . اليوم لا تستطيع ان

— البقية على صفحة ٧ —

اصداء نداء الادباء من اجل السلام

تجرى التحضيرات للقاء الادباء العالمى فى صوفيا ، عاصمة بلغاريا الاشتراكية ، بحماس مجند . وتزداد أصوات الادباء المشجعة لعقد مثل هذا اللقاء ، وتعلن اتحادات الادباء الديمقراطيين ، من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، عن استعدادها لحضور هذا اللقاء ، والانضمام الى الموقعين عليه . واعلن رئيس اتحاد الادباء البلغاريين ، الاكاديمى بانتيلى زاربيف ، أن التحضيرات تجرى بحماس والاصداء العالمية له مشجعة وقوية . وسيعقد اللقاء ما بين ٧-١٤ حزيران القادم .

واعلن الشاعر التشيكوسلوفاكى وليم زيفادة فى حديث خاص لجريدة « ليتراتورنايا غازيتا » السوفييتية أن تاريخ الانسانية يشير الى فناء آداب شعوب عديدة نتيجة للحروب ، وبعض الشعوب عاشت فى ظروف من العبودية والقهر . واليوم يخطىء من يعتقد أن التفكير بخطر اضمحلال آداب الشعوب فى ظروف التطور التقنى للاسلحة طوباويا . وعليه ولكى لا يعيد التاريخ نفسه « يجب تجنيد كل الانسانية ، وكل قوى الشعوب ، وأصحاب الكلمة ، من أجل النضال ضد الحرب بكل الوسائل المتاحة فى الفنون والاداب » .

أما الاديب الايطالى الشهير بيترو بوتيتى فقال : « ان لقاء صوفيا ظاهرة تعبر عن ازدياد اهتمام فنانى الكلمة بمصير السلام والثقافة . ان كل كاتب حقيقى يقوم بدور رسول السلام والانسانية ، رسول الاخوة والتضامن بين الناس . واعتقد أن كل الاداب العالمية عليها أن تخدم قضية عصرنا الشريفة – النضال من أجل السلام والتقدم . هذا هو السبب الذى يحدو بادباء العالم ، بغض النظر عن الاختلافات الايديولوجية والسياسية والمعتقدات الدينية ، ليجتمعوا فى صوفيا لبحث قضايا تدعيم السلام على أرضنا » .

والمعروف عن هذا الاديب الايطالى ، انه من المناضلين المنيدين من أجل السلام والاخوة والتضامن بين الشعوب . فقد أصدر منذ أسابيع روايته الجديدة « هذه الليلة الوحيدة » التى يتحدث فيها عن ثورة الشعب البرتغالى فى عام ١٩٧٤ . ويعبر عن امتزاج الثورة بالمبادىء الانسانية . وأعلنت الانباء الادبية أن عشرات الادباء الايطاليين قد انضموا الى التوقيع على البيان – الذى كانت «الاتحاد» نشرته فى عددها الماضى – وينتظر أن يشترك فى لقاء صوفيا وفد ايطالى مكون من ١٠ – ١٥ أديبا ايطاليا . ويذكر أن اللجنة الدائمة لاتحاد ادباء آسيا وافريقيا قد اعلنت فى دورتها الاخيرة عن تضامنها مع « نداء الى ادباء العالم » .

ان تجند اصحاب الكلمة فى النضال من أجل السلام هو سمة العصر المميزة له . فلا يمكن أن نفصل اليوم المضمون الثورى والانسانى عن النضال من أجل السلام . وعلى الادباء الدمقراطيين فى اسرائيل ، الذين يعانون من آثار الحرب المدمرة فى الشرق الاوسط ، خاصة ادباؤنا الذين امتزجوا بقضايا شعبهم العربى الفلسطينى ، والذين يلمسون على جلودهم ما يتاتى عن الحرب والعدوان ، والذين كتبوا أدبا انسانيا ، أن يرفعوا صوتهم متضامنين مع اهداف لقاء صوفيا .

درب الزعامة
• شعر : نمر نمر •

اذا شئت أن تمسي فتصبح نائبا
زعيما بغير الشعب فالباب واسع
تسير مع الحكام حذو نعالهم
وان ظهر الشيطان رحت تبايع
وتحني لذي السلطان ظهرك طائعا
وان البسوك السرج لست تمانع
وان شئت أن تبقى مع النفس صادقا
فلا تتركن الشعب وهو يصارع
فكيف يكون المرء حرا وشامخا
بلا شرف تومي اليه الاصابع ؟
أيدعى شريفا من تكاثر ماله
ويحيا مع اللذات والشعب جائع
وهل شرف الانسان فى بيع نفسه
أفي هذه الصفقات يربح بائع
وهل شرف الانسان حمل مسدس
ويخجل منه ثوبه والبراذع
كصاحب قبح لا نحب لقاءه
أراد مزيدا جاءنا يتباشع

ثلاث آيات من سورة الدم والغربة
• شعر عبد الحكيم سمارة •

الآية الأولى :

من خلف الليل المتزاحم بالأسرار
والموت المدفون شريدا
في قاع البحر المتلاطم بالاعصار
قررنا في هذا العصر المتعب
ان الدم النازف منا
احمر لا ازرق
الدم النازف يعرف كيف يلون
وجه الأرض بأحلى الازهار
والقلب العاشق
يعرف كيف يرتل آيات الأحرار
والشجر المتصلب فوق جبال القدس وغزة
يعرف كيف يبدد ارياح التيار

الآية الثانية :

قتلوه .. صلبوه في البدء الأول
احمد ، احمد في ساحات الموت
لا احد يعرف ما معنى الموت
أعبر يا أحمد هذا اليم العاتي
واصمد في وجه الكبت

الآية الثالثة :

اصرخ في وجه المقتول
انهض ، ارفع رأسك ، اضرب
بالسيف الغرباء على جسد الزيتون
واحمل درعك
واحرس أوراق التوت

يوم دراسى هام فى جامعة حيفا حول الادب العربى وعلاقته بثقافات الشعوب

* نظم فرع اللغة والادب العربى فى جامعة حيفا ، طول يوم الاحد الماضى (١٧-٤-٧٧) يوما دراسيا حول موضوع : الادب العربى وثقافات الشعوب . وبعد كلمة قصيرة من رئيس فرع اللغة العربية السيد ى. شين ، وتحية من رئيس كلية الاداب البروفسور أ. غرابويس ، القيت المحاضرات الهامة التالية :

* الجاحظ والثقافات الاجنبية القاها الدكتور ابراهيم جريس خريج جامعة السوربون فى باريس والمحاضر فى جامعة حيفا .

* أحمد أمين وموقفه من الغرب والحضارة الغربية القاها الدكتور دافيد صيمح المحاضر فى جامعة حيفا .

* قدامة بن جعفر كممثل للتأثير الهلنستى فى النقد الكلاسيكى ، القاها الدكتور جورج قنازع .

* لغة الادب العربى الحديث فى تفاعلها مع اللغات الاوروبية ، القاها البروفسور ساسون سوميخ استاذ الادب العربى فى جامعة تل أبيب .

* تأثير الشعر الغربى على الشعر العربى الحديث ، القاها : البروفسور شموئيل موريه ، استاذ الادب العربى الحديث فى الجامعة العبرية فى القدس .

* رواية « عذراء دنشواى » وموقفها من احداث دنشواى ، القاها الدكتور متتياهو بيلد ، استاذ الادب العربى فى جامعة تل أبيب .

وقد كان هذا اليوم الدراسى الذى نظمته جامعة حيفا حدثا هاما ، قدمت فيه اضاءة عميقة لمراحل وتيارات هامة فى الادب العربى ، الكلاسيكى والحديث . وفرع اللغة العربية فى جامعة حيفا يستحق كل التقدير على هذا النشاط الهام .

« بأم عينى » بالايطالية

صدر كتاب المحامية فيليتسيا لانغر « بأم عينى » باللغة الايطالية فى مدينة ميلان عن دار نشر تقدمية للناشر نيكولاى متى . وقد سبق وصدر الكتاب بالعبرية والعربية والانجليزية والفرنسية ويوشك على الصدور بالاسبانية والهنغارية والالمانية . وقد أثار صدوره فى ايطاليا تعليقات ايجابية فى الصحف الايطالية كما أثار اهتماما لدى القراء بوصفه تعبيرا صادقا لما يجرى فى المناطق المحتلة وسجون الاحتلال .

وقد أجرت الاذاعة الايطالية مقابلة مع المؤلفة بصدد الكتاب وعملها المهنى والسياسى فى اسرائيل .

أخو خديجة وابن الأرض
• شعر : حنا ابراهيم •

ترابك معبدي وهواك ديني
ولست بمقسم لتصدقيني
أنا ابنك لا يزال على شفاهي
حليبك والضراعة في عيوني
أنا ابنك .. فانظري قسمات وجهي
وجسي معصمي وتشممني
الست ترين في سمات أهلي
وآثار الندوب على جبيني
ووشم الشمس في وجهي وظهري
وأشباح المنافي والسجون
وان انكرت في عيني حزنا
فإن لذا حديثا ذا شجون
. . . .
أنا ابنك اهتدي والليل داج
بريح ثراك والحب الدفين
أيخطيء أمه جدي رضيع
اذا اختلط القطيع على العيون !
الست كإخوتي خلقا وخلقا
تعلم من مداورة الشؤون
فمن ريح الشمال أخذت عنفي
ومن عشب السهول أخذت ليني
ومن أكماتها خصبي وجدبي
وثر من محاجرها معيني
ومثل جبالها صعب مراسي
وكالزيتون في نظر السنين
. . . .
دعيني لا ابالك مستفيضا
ببث مواجع الشكوى دعيني
كما يسعى لمغفرة الخطايا
على كرسي اعتراف ذو يقين
أعيذك أن تظنيني لجوجا
كثير الشكو مرتبك الظنون
لغيرك ما شكوت ولا لربي
ولا أسمعت مخلوقا أنيني
واني اذ شكوت اليك همي
لأحمل كل همك .. حمليني
أنا الشعب اليوم الأرض آلى
يمينا لن يهون ولن تهوني
أبيت اللعن ان بنيك كثر
فهل عليت رأسك بالبنين
وكنت رأيت في سخنين منهم
وفي عرابة البلد الامين
وفي قانا الجليل ودير حنا
وطمرة والمثلث أو جنين
مواقف يشهد التاريخ عنها
كما شهد الجليل مع اليمين
بأن الساعد العزلاء إلا
من الايمان والعزم المتين
تصدت للدروع تصد شرا
وتدفع بالأكف عن العرين
. . . .
أنا الشعب الذي انتزعته طفلا
مكائدهم عن الصدر الحنون
ويشهد من رأى آذار أني
فتاها شب عن طوق لعين
أخو أختي شبعت حليب أمي
وسور تهدر الأمواج دوني
أنا العاصي على قيدي وموتي
ولو جذت مباضعهم وتيني
أنا مثل الذي حدثت عنه
أسترد الحق بعد الاربعين
أنا « خير » الذي لم يصلبوه
فدى دمه ثرى « الملّ » السجين
أنا ابنك يا « رجا » في الارض جذري
وفي السموات شامخة غصوني
أخوك أنا « خديجة » لن يراني
تراب الارض أحنث باليمين
أنا « خضر » الذي كتبت دماه
على لوح الوصايا فاسمعوني
ستعلن كل ذي قربى دمانا
يصوت للتجمع واليمين
فيعطي صك غفران لجان
ويمسح بالزكاة قليل دين

في الذكرى الـ ١٠٧ لميلاد لينين

السلطة السوفييتية تحقق الحلم الأزلي للفلاحين

الارض لمن يفلحها

الاتحاد – تحتفل الانسانية التقدمية في الثاني والعشرين من نيسان كل سنة بذكرى ميلاد المعلم والقائد فلاديمير اليتش لينين (ولد في ٢٢ نيسان من عام ١٨٧٠) • وتصادف ، هذا العام ، أيضا الذكرى السنوية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي كان حزب لينين قائدها ومهندسها • وهي الثورة التي غيرت مجرى تاريخ الانسانية•ويحتل مرسوما السلام والارض مكانا بارزا في حياة هذه الثورة • ويسرنا أن ننشر في هذه المناسبة وثيقة تاريخية عن « مرسوم الارض » الذي وقعه فلاديمير ايليتش لينين وأقره المؤتمر الثاني لسوفييتات عموم روسيا في الثامن من تشرين الثاني عام ١٩١٧ :

الارض لمن يزرعها

مرسوم الارض / الصادر عن المؤتمر الثاني لسوفييتات عموم روسيا في ٨-١١-١٧/

١ – تلغى ملكية الملاكين العقاريين فورا دون أي تعويض .

٢ – توضع أملاك الملاكين العقاريين وكذلك جميع أراضي العائلة القيصرية والاديرة الكنسية، مع كل ماشيتها وعتادها ومع أبنيتها ومرافقها ، تحت تصرف اللجان الزراعية في النواحي ، وسوفييتات نواب الفلاحين في الاقضية ..

٣ – يعلن كل اتلاف في الاملاك


ИЗВѢСТІЯ
Декретъ о мирѣ
26 октября 1917 г.
ИЗВѢСТІЯ
СОЛДАТСКИХЪ ДЕПУТАТОВЪ
ДЕКРЕТЪ О ЗЕМЛѢ
20

مرسوما الارض والسلام — صورة وثائقية

المصادرة التي غدت منذ الان ملكا للشعب بأسره ، جريمة فادحة تعاقب عليها المحكمة الثورية . تتخذ سوفييتات نواب الفلاحين في الاقضية جميع التدابير الضرورية من أجل التقيد بنظام صارم لدى مصادرة أملاك الملاكين العقاريين ومن أجل تحديد مساحة الاراضي الواجب مصادرتها وتعيينها بدقة ، ومن أجل اجراء جرد دقيق لجميع الاملاك المصادرة وتامين الحراسة الثورية الصارمة على جميع ما ينتقل الى الشعب من استثمارات زراعية وابنية وعتاد وماشية ومؤن وغيرها .

٤ – ان الوصية الفلاحية .. التي وضعتها هيئة تحرير صحيفة « انباء سوفييت نواب الفلاحين في عامة روسيا » بناء على الوصايا ال – ٢٤٢ الفلاحية المحلية ... ينبغي استخدامها كمرشد لانجاز التحولات الزراعية الكبرى ..

٥ – لا تصادر أراضي الفلاحين البسطاء والقوزاق البسطاء .

من الوصية الفلاحية بصدد الارض

١ – يلغى الى الابد حق الملكية الخاصة للارض . ولا يمكن بيع الارض وشراؤها ، ولا تاجيرها أو رهنها ، ولا التنازل عنها للغير بأي شكل آخر .

تؤخذ جميع الاراضي دون أي تعويض ، أراضي الدولة والعائلة القيصرية والتاج والاديرة والكنائس والمخصصات وأوقاف النبلاء والاملاك الخاصة والمشاعات والفلاحين الخ ... ، وتصبح ملكا للشعب بأسره وتعطى من أجل التمتع بها لجميع الذين يحرثونها .

ولا يعترف للاشخاص الذين تضرروا بفعل هذا الانقلاب في نظام الملكية بأي حق غير حق الافادة من معونة المجتمع خلال الفترة الضرورية لهم لكي يكيفوا أنفسهم لاوضاع الحياة الجديدة .

٢ – جميع ثروات باطن الارض، من فلزات معدنية وبترول وفحم وملح وغير ذلك ، وكذلك الغابات والمياه ذات الاهمية الوطنية تنتقل الى حوزة الدولة وتغدو تحت تصرفها بلا منازع . ان التمتع بجميع مجاري المياه الصغيرة والبحيرات الصغيرة وغير ذلك ينتقل الى مشاعات شرط أن تؤمن ادارتها هيئات الادارة الذاتية المحلية .

٣ – لا توزع الاراضي التي تشتمل على استثمارات عالية المستوى من بساتين ومزارع ومشاتل ، ومشاتل لتطعيم الاغراس ، ومنابت مدفأة وغير ذلك ، بل تحول الى استثمارات نموذجية وتبعا لمساحتها وأهميتها توضع تحت تصرف الدولة أو تحت تصرف المشاعات للتمتع بها بلا منازع .

الاراضي الملاصقة للبيوت ، في المدن والارياف،مع بساتينها ومنابت خضرواتها تترك لواضعي أيديهم عليها الحاليين للتمتع بها . يحدد القانون مساحة هذه الاراضي والضريبة الواجب دفعها من أجل التمتع بها .

٤ – تصادر مرابض تجويد نسل الخيل ومؤسسات تربية الماشية الاصيلة والطيور الداجنة وغير ذلك التي تملكها الدولة والافراد وتحول الى ملكية وطنية وتسلم تبعا لحجمها وأهميتها اما الى الدولة واما الى المشاعات من أجل التمتع بها بلا منازع .

٥ – تنتقل كل الماشية والعتاد في الاراضي المصادرة دون تعويض وتبعا لحجمها ، اما الى الدولة واما الى المشاعات من أجل التمتع بها بلا منازع .

لا يخضع للمصادرة ما يخص صغار الزراع من ماشية وعتاد .

٦ – جميع مواطني الدولة الروسية (دون تمييز في الجنس)، ممن يرغبون في حراثة الارض بانفسهم ، مع عائلاتهم أو مجتمعين في جمعيات ، لهم الحق في التمتع بالارض ، ولكن فقط طالما هم قادرون على زراعتها . العمل المأجور ممنوع .

اذا اصيب أحد أفراد المشاعة بالعجز خلال سنتين تتعهد المشاعة باسداء المعونة له خلال هذه الفترة، وذلك بزراعة الارض بصورة جماعية الى أن يستعيد قدرته على العمل .

أما الزراع الذين فقدوا نهائيا القدرة على حراثة الارض بسبب الشيخوخة أو العجز فانهم يفقدون حق التمتع بالارض ، ولكنهم ، عوضا عن ذلك ، يتلقون معاشا تقاعديا من الدولة .

٧ – ينبغي أن يكون التمتع بالارض متساويا أي أن يصار الى توزيع الارض بين الشغيلة على أساس الاوضاع المحلية وتبعا لمعدل العمل أو الاستهلاك .

وينبغي أن تكون أشكال التمتع بالارض حرة تماما ، بشكل عائلات أو مزارع أو مشاعات أو جماعات، كما تقرر ذلك الضيع والقرى .

٨ – تحول جميع الاراضي بعد مصادرتها الى صندوق أراضي الشعب بأسره . والادارات الذاتية المحلية والمركزية ، ابتداء من ادارات القرى والمدن المنظمة بصورة دمقراطية ، دون أي تقسيم الى فئات اجتماعية ، حتى المؤسسات المنطقية المركزية ، هي التي تؤمن توزيع الارض على الشغيلة .

ويخضع صندوق الاراضي لتوزيعها دورية ، بقدر ما ينمو عدد السكان وبقدر ما يتحقق من تقدم في الاقتصاد الزراعي من حيث المردود وأساليب الزراعة .

وفي حال تعديل حدود قطع الاراضي تظل النواة الاصلية لقطعة الارض المعينة على حالها دون أي مساس بها .

تعود أراضي الاعضاء النازحين الى صندوق الاراضي ، ويتمتع أقارب الاعضاء النازحين والاشخاص الذين يعينونهم بحق الافضلية في استثمار قطع الارض هذه .

ينبغي التعويض عن قيمة الاسمدة وأعمال التحسين (التحسينات الاساسية) الموظفة في الارض ، حال عدم الافادة منها ، عند عودة الارض الى صندوق الاراضي .

اذا كان صندوق الاراضي الموجودة في بعض الاماكن لا يكفي لسد حاجات جميع السكان المحليين فينقل فائض السكان الى أراض أخرى .

تاخذ الدولة على عاتقها تنظيم هذا الانتقال وكذلك نفقاته ، وتقديم الماشية والعتاد ، الخ ...»

(انتهت الوثيقة) .

* * *

الارض لمن يزرعها . هذا ما كانت تحلم به أجيال كثيرة من الفلاحين في روسيا قبل الثورة، وقد ناضلت من أجل الارض نضالا عنيدا ضد القيصرية والملاكين العقاريين . لكن



لينين يخطب في جمهور العاملين حول مرسومي الارض والسلام

نضالهم وتضحياتهم لم تتكلل بالنجاح حتى أطاحت الطبقة العاملة ، بالاعتماد على دعم الشعب العامل ، بسلطة الاقطاعيين والراسماليين .

ومنذ اليوم الثاني لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٧ ، صدر مرسوم الارض الذي حصلت بموجبه فئة الفلاحين العاملة في روسيا المتعددة القوميات دون مقابل على أكثر من ١٥٠ مليون هكتار من الاراضي ، التي كانت في السابق ملكا للعائلة القيصرية والملاكين العقاريين والاديرة .

وكي يتصور المرء أي عقارات كبيرة كانت تمتلكها قبل ذلك الفئات الطفيلية الجاثمة على رقاب الشعب يكفي أن نذكر أن ملكية « الملاك العقاري الاول» قيصر روسيا الاخير ، نيقولاي رومانوف، كانت تبلغ ٨ ملايين هكتار من أكثر الاراضي خصوبة .

وحرر تأميم الارض ، وتحويلها الى الفلاحين للتمتع بها ، شغيلة الريف من نفقات تسديد ايجار الارض الى الملاكين وشراء الارض منهم . وكانت هذه النفقات تشكل مبلغا باهظا يصل سنويا الى ٧٠٠ مليون روبل ذهبا .

وكان للينين ، زعيم ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيم ومؤسس أول دولة اشتراكية في العالم ، كل المبررات لان يعلن بان الفلاحين هم أول من جنى أكبر فائدة مادية نتيجة اقامة سلطة الشعب ، سلطة السوفييتات .

وقال لينين في تقريره عن الارض في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٧ : « أن الفلاحين قد اقتنعوا اقتناعا راسخا بان ليس ثمة ملاكون عقاريون في الارياف ... وليحل الفلاحون أنفسهم جميع المسائل ولينظموا حياتهم » .

ومنذ الاشهر الاولى التي أعقبت قيام السلطة السوفييتية في روسيا ، جرى توزيع الارض بين الفلاحين بما يتمشى تماما مع رغباتهم وتوصياتهم .

وبعد اثنى عشرة ونيف من السنين على صدور مرسوم الارض وقفت الجموع الاساسية من جماهير الفلاحين العاملة في الاتحاد السوفييتي الى جانب الاشكال الجماعية الاشتراكية لملكية الارض ، الى جانب الكولخوزات. وكانت طبقة المستغلين (بكسر الغين) في الريف ، طبقة الكولاك أعداء لدودين للسلطة السوفييتية ، قد صفيت اقتصاديا . وقد أتاح هذا تحويل ٨٠ مليون هكتار من الاراضي التي كانت تحت تصرف الكولاك في السابق الى فلاحي الكولخوزات والسوفخوزات (مزارع الدولة) .

وهكذا حل كل من السلطة السوفييتية وانتقال قيادة البلاد السياسية وكل ما فيها من ثروات الى يد العمال والفلاحين حلا جذريا والى الابد المشكلة الزراعية وحققا حلم الفلاحين الازلي ومنحا الارض لمن يزرعها .

ويوجد اليوم في الاتحاد السوفييتي نحو ٣٠ ألف كولخوز.وهي مؤسسات ضخمة عالية المكننة والمردود . وهي تطور اليوم بنجاح جميع فروع الزراعة في الارض التي منحتها لها الدولة الاشتراكية . ونما انتاج السلع الزراعية الاجمالي في البلاد خلال سني السلطة السوفييتية بنحو ٤ مرات تقريبا ، بينما تضاعفت دخول الفلاحين الفعلية أكثر من ١٣ مرة .

سجناء الهضبة يعزون بوفاة جنبلاط

أرسلت مجموعة من السجناء العرب من الهضبة السورية المحتلة ، من غياهب سجونهم ، رسالة التعزية الآتية للامة العربية بوفاة المناضل كمال جنبلاط :

« نحن السجناء الموجودون في سجن الرملة: هايل حسين ابو جبل وشكيب أبو جبل ويوسف أبو جبل وسليمان شمس وعارف أبو جبل وأديب حلبي وحسين أبو جبل وسميح أيوب وفندي أبو جبل وفارس محمود وفوزي أبو جبل وسلمان فخر الدين ، نرفع أحر التعازي الى أمتنا العربية وقوى التقدم والتحرر في العالم وآل الفقيد باستشهاد الزعيم الاشتراكي المناضل ضد قوى اليمين والرجعية وابن لبنان البار كمال جنبلاط .

لشهيد جماهيرنا الكادحة المجد والخلود .

والخزي والعار ولعنة التاريخ للقتلة المجرمين» .

العالم العربي اليوم

بقلم: الدكتور اميل توما

خطوط دفاع الملك الحسن والرئيس السادات !!

بدات الصورة تتضح اكثر فاكثر في زائير .. واصبح من الاسهل اقناع ، الذين انجروا وراء الدعاية ، بأن ما يجري في ذلك القطر الافريقي ليس غزوا أجنبيا بل ثورة داخلية .

وساعد على الوضوع ترتيب القوى على الصعيد الدولي ، فالرجعية هرعت الى تقديم المعونة الى زمرة موبوتو رئيس جمهورية زائير ، في حين دعت قوى التقدم الى عدم التدخل في المعركة السياسية – الاجتماعية الدائرة هناك .

وقد تعلم الرأي العام في مختلف الاقطار وفي العالم ان يميز بين الحقيقة والدعاية واكتشف أن زعم المحافل الامبريالية « بتدخل سوفييتي » ! أو « كوبي » ! يخفي وراءه محاولة لتبرير تدخلها ..

وهكذا لم يكن من قبيل المصادفة ان ترسل الولايات المتحدة حالا ، وبالطائرات ، الى زائير مساعدات ، بمبلغ ١٣ مليون دولار ، تالفت من « مواد غير قاتلة » ! على حد تعبير المسؤولين الامريكيين .

كذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان تبادر دائرة المخابرات المركزية الامريكية (السي. آي. اي.) ، كما ذكرت « يونيتد برس » (١٧-٤-٧٧) الى تنشيط زلمها ومرتزقتها ليذهبوا الى نصرة نظام موبوتو ، المعروف بفساده وافلاسه .

وحسب المعطيات يقوم الآن رجل – السي. آي. اي. – دافيد بوفكين بتجنيد المرتزقة في كاليفورنيا ليحاربوا الى جانب موبوتو في زائير ، تماما كما جند أمثالهم قبل سنة تقريبا ليحاربوا في انجولا الى جانب الزمرة الرجعية المتحالفة مع الامبريالية .

ولا بد وان يتذكر الكثيرون ان موبوتو آنذاك وضع زائير تحت تصرف المرتزقة وحولها الى نقطة قفز للتدخل المسلح في انجولا .

لا غرابة في أن تشعر المحافل الامبريالية بالخطر الذي يتهدد مصالحها بانهيار نظام موبوتو ونجاح قوى وطنية في اقامة نظام وطني ، فزوال نظام موبوتو سيفقد الاحتكارات الاجنبية ، التي تستثمر ألف مليون دولار في زائير ، مصدرا كبيرا من الارباح والنحاس الرخيص .

وعلى هذا الضوء لا جديد في سلوك الامبريالية .. واذا كانت الولايات المتحدة تكتفي بارسال « المواد غير القاتلة » !! وفرنسا تكتفي بنقل الجنود المغاربة الى ميادين المعركة ، فذلك يعود الى الرأي العام في هذين القطرين.. فمنذ اللحظة الاولى ارتفع التحذير في الولايات المتحدة : لا نريد فيتنام افريقية ، وتجاوبت أصداؤه في كل مكان . ومنذ اللحظة الاولى واجهت الحكومة الفرنسية والرئيس جيسكار ديستان حملة شعبية .

ولا جديد ايضا في أن تتنادى الصحافة الرجعية في الاقطار الرأسمالية المتطورة والمتخلفة الى نصرة موبوتو والتنديد « بالغزو » و « بالتدخل » السوفييتي – الكوبي !!

ونحن لا نستثني الصحافة الرجعية في العالم العربي فهل مثل زميلتها في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تنطلق من منطلقات طبقية ، وحين تدافع عن موبوتو فهي تدافع عن الطبقة الاستغلالية التي تمثلها وعن سبيل تعاونها مع الامبريالية .

ولكن الجديد في العالم العربي هو في المساعدة الفعلية التي قدمها ملك المغرب ، الحسن ، بارساله ١٥٠٠ جندي مغربي نقلتهم الطائرات الفرنسية الى جبهة القتال .. وهو في ارسال الرئيس المصري انور السادات بعثة عسكرية الى موبوتو .

في أثناء التدخل الامريكي في فيتنام اشاع حكام الولايات المتحدة الزعم بانهم يدافعون في ادغال فيتنام ، التي تبعد آلاف الاميال ، عن « أمن بلادهم » .. وكما يبدو « يدافع » الحسن والسادات بتدخلهما في زائير عن « امن » بلديهما ؟!

وبالاضافة الى هذا اتخذ الرئيس السادات اجراءاته بدافع القلق من « التواجد السوفييتي » في افريقيا و « التسلل الشيوعي » اليها ! ولعله نسي ان الامبريالية حاولت ان تقضي على نظام عبد الناصر الوطني واستخدمت هاتين الذريعتين .

وكان من الطبيعي أن تقابل القوى الوطنية والثورية اجراءات الحسن والسادات باشد الاستنكار وترى فيها خدمة للامبريالية والرجعية .. بل ان تلك القوى رأت في الجنود المغاربة في زائير عناصر مرتزقة تحارب لحماية نظام يتعاون مع الامبريالية ويخدم احتكاراتها .. والرأي العام العالمي لا ينسى دور موبوتو في اجهاض الحركة القومية التحررية التي اوصلت زائير (الكونغو) الى الاستقلال في عام ١٩٦٠ . آنذاك اغتالت الرجعية المحلية – وموبوتو من ابرز ممثليها – الزعيم الوطني الكبير باتريس لومومبا ، الذي ترأس الحكومة القومية المستقلة ، واقامت النظام العفن الذي تريد الحركة القومية استبداله .

والواقع ان الملك الحسن والرئيس السادات يجدان نفسيهما في عزلة كثيفة في افريقيا وفي العالم العربي ..

واعربت وكالة الانباء الجزائرية عن موقف الحكومة والشعب في الجزائر حين اذاعت : « ان تدخل الامبريالية وبعض الدول الافريقية السائرة في ركابها في شؤون زائير الداخلية يعتبر خطرا مباشرا ازاء الاقطار الافريقية المجاورة وخاصة جمهورية انجولا الشعبية ، كما يؤثر على حركات التحرر الوطني في زمبابوي وناميبيا » . ولاحظت الوكالة ان ارسال العسكريين والمعدات الى زائير يعتبر خطوة تؤدي الى تدويل الصراع في ذلك القطر . (١١-٤-٧٧) .

وذهب ابعد من ذلك وزير الاعلام العراقي طارق عزيز حين صرح : اننا نؤمن بان الشعوب هي التي يجب ان تقرر مصيرها بنفسها ولا نجد اي ضرورة لتدخل أية دولة في شؤون دولة اخرى . واضاف ، وكان يرد على أسئلة الصحفيين حول تدخل قطرين عربيين (المغرب ومصر) في زائير ، ... « ان الاراضي العربية ما زالت محتلة واذا كان لدينا سلاح ودماء فعلينا توفيره في تحرير اراضينا المحتلة » .

وبلورت صحيفة « الرأي العام » الكويتية الشعور العام في الصحافة العربية حين شجبت ارسال الملك المغربي قوات الى زائير وتساءلت : هل اصبح العرب يعملون كفرقة اجنبية (مرتزقة) في الجيش الامريكي ؟ .. وكتبت : هناك اراض عربية ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي وما زالت اسرائيل تقبع على صدورنا من المحيط الى الخليج .

وازاء هذا الوضع في الرؤية في العالم العربي ستنكشف اكثر من اي وقت مضى حقيقة حكم السادات وماهيته .. بل ان تماثل مواقف الرئيس المصري مع الملك المغربي ، المعروف بتعاونه الوثيق مع الامبريالية ، بحد ذاته يساعد على اظهار مدى انتقال السادات الى مواقع الرجعية ، خصوصا وان الكثيرين يذكرون ان الرئيس جمال عبد الناصر في أثناء أزمة الكونغو (زائير) ساند بقوة حكومة باتريس لومومبا الوطنية التي كان موبوتو – صديق السادات اليوم – يتآمر عليها بالتعاون مع الامبرياليين البلجيكيين والامريكيين .

في وقت مضى اعتبرت المحافل الديمقراطية الثورة الجزائرية طليعة عملية تحرر افريقيا السوداء ومفجر ثوراتها القومية ..

وفي الفترة الاخيرة تقاربت الاقطار العربية والافريقية من بعضها البعض وجسمت رغبتها في التعاون المثمر في مؤتمر الذروة الافريقي – العربي ..

ولكن تدخل الملك الحسن والرئيس السادات سيسيء الى الاقطار العربية ويشوه سمعتها ولن تفلت الشعوب العربية من التلطيخ على الرغم من انها تعارض التدخل بشدة ، والحاكمان المذكوران لا يمثلان مصالحها بل مصالح طبقتهما – طبقة الرأسماليين الكبار واسياد الارض .

ولكن الاخطر هو في ذيول هذا التدخل على العالم العربي الذي يحتاج الى وحدته والى تضامنه لاحباط التآمر الامبريالي والعدوان الرجعي الاسرائيلي على اراضيه ولانجاز مهمة تحرير الاراضي المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير .

ونبهت « برافدا » السوفييتية (١٧-٤-٧٧) الى اخطار هذا التدخل على العلاقات العربية – الافريقية فكتبت ان الدول الغربية الامبريالية تحاول بذر الشقاق بين الشعوب الافريقية والشعوب العربية وذلك بدفع المغرب ومصر الى ارسال قوات « تاديبية » « لتاديب » الثائرين على حكم موبوتو وبدفع السودان للتحرش باثيوبيا . واضافت : ان الهدف هو ضرب التضامن العربي – الافريقي والهاء الشعوب العربية عن نزاع الشرق الاوسط والهاء الافارقة عن مشكلات جنوب قارتهم .

لقد نفت الحكومة الانجولية ان تكون متورطة في الصراع الداخلي الزائيري ، وأكدت حكومتا الاتحاد السوفييتي وكوبا رفضهما المزاعم حول وجود مواطنيهما مع الثائرين . ولكن الاهم ان الصحفيين الذين يغطون انباء القتال لم يجدوا أي أثر لاجانب مع الثائرين .

ثم ، وهذا هو المقرر ، تفجرت الاسطورة القائلة ان ما يجري في زائير يمثل عملية غزو قام بها انفصاليون يريدون فصل شابا (اقليم كاتنجا

– البقية على صفحة ٧ –

جماهير شعبنا تنحني اجلالا في الذكرى الأربعين لشهيد لبنان والعروبة – كمال جنبلاط

غدا السبت ، ٢٣ نيسان الجاري ، تحيي جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد الذكرى الاربعين لاستشهاد القائد والمعلم والرمز ، كمال جنبلاط ، الذي امتدت اليه يد الغدر الرعديدة قبل ٤٠ يوما في محاولة لئيمة لوقف مسار لبنان نحو الحياة الهادئة والمستقرة واستمرار تقدمه على الطريق نحو حريته الحقيقية ووحدته السليمة واستقلاله الوطني الفعلي . وستنحني جماهير شعبنا ألما واجلالا لذكرى ذلك الطود الشامخ والعلم الباسق من أعلام الكفاح الوطني والتقدمي في لبنان والوطن العربي ،مؤكدة هي بدورها على حرصها البالغ على صيانة وحدتها الوطنية الكفاحية في بلادنا وعزمها على مواصلة طريق الكفاح الوطني والدمقراطي المشرف دفاعا عن حقوقها القومية والمدنية في وطنها . وجماهير شعبنا اذ تحيي ذكرى كمال جنبلاط انما تحيي بذلك ذكرى قائد بارز للحركة الوطنية اللبنانية ووجه مرموق في حركة التحرر الوطني العربية وشخصية معروفة وتحظى بتقدير الرأي العام التقدمي والدمقراطي والثوري في العالم . كما تحيي ذكرى قائد استشهد وهو يدافع عن الثورة الفلسطينية وعن تلاحمها البطولي والاسطوري مع الحركة الوطنية اللبنانية ، هذا التلاحم الذي استهدف قتلة جنبلاط النيل منه وفصم عراه . فلقد كان جنبلاط صديقا مخلصا للثورة الفلسطينية .

حياته : نضال حتى الاستشهاد

* كمال فؤاد جنبلاط ولد في المختارة عام ١٩١٧ .

* اغتيل والده – قائمقام الشوف – وهو ما يزال طفلا فتعهدته والدته السيدة نظيرة جنبلاط .

* تلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدرسة عينطورة .

* نال اجازة في الحقوق من اليسوعية عام ١٩٤٢ .

* تزوج من السيدة مي أرسلان ورزق منها نجله الوحيد وليد .

* انتخب نائبا عن الشوف لاول مرة عام ١٩٤٣ .

* فاز في جميع دورات الانتخابات النيابية باستثناء دورة ١٩٥٧ .

* أسس في اول ايار عام ١٩٤٩ الحزب التقدمي الاشتراكي .

* في ١٨ آذار عام ١٩٥١ أقام الحزب التقدمي الاشتراكي مهرجانا شعبيا انتخابيا ضخما في الباروك .

* قدم الحزب مشاريع واقتراحات مهمة ومتكاملة حول مختلف المطالب الفئوية والشعبية ، وخاض النضال في سبيلها .

* أسس مجلة « الانباء » الناطقة بلسان الحزب .

* استمر في قيادة الحزب حتى استشهاده .

* اشترك في الحكم لاول مرة عام ١٩٤٦ عندما عين وزيرا للاقتصاد الوطني والزراعة في حكومة رياض الصلح .

* تولى الوزارات التالية :

– التربية ، التصميم العام ، الاشغال العامة والنقل ، من عام ١٩٦٠ – ١٩٦١ .

– الداخلية من عام ١٩٦١ – ١٩٦٤ ومن عام ١٩٦٩ – ١٩٧٠ .

* قاد الحملة الشعبية التي أسقطت رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري عام ١٩٥٢ .

* قاد الانتفاضة الشعبية المسلحة عام ١٩٥٨ .

* جمعته بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر صداقة عظيمة وعلاقات من الكفاحية في النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية .

* أسس عام ١٩٦٥ جبهة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية .

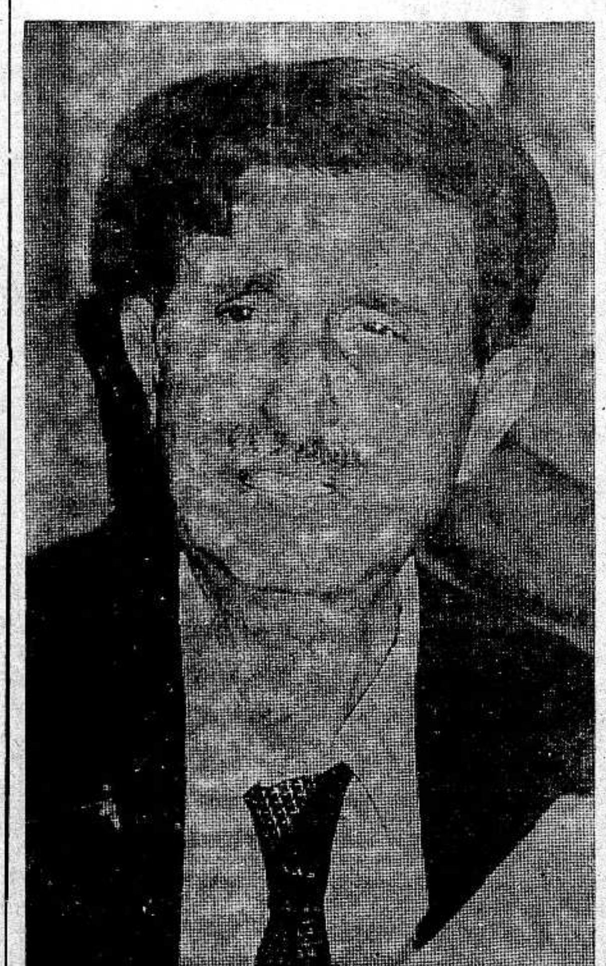
* رخص للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بحرية العمل السياسي . وخاض نضالا للدفاع عن مصالح العمال والمزارعين والطلاب والمعلمين ، وعن حرية العمل النقابي والجماهيري.

* انتخب أمينا عاما للجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية .

* منح وسام لينين للسلام عام ١٩٧٢ .

* انتخب رئيسا للمجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية عام ١٩٧٦ .

* درس الفلسفة وعلم النفس والاجتماع والهندسة والبوذية والكيمياء ، ولديه مختبر خاص في المختارة ، اجاد الشعر باللغتين العربية والفرنسية ...



مؤلفات القائد المعلم

أسس كمال جنبلاط جريدة « الانباء » التي صدرت بالعربية والفرنسية ، ثم تحولت الى مجلة اسبوعية ناطقة بلسان الحزب التقدمي الاشتراكي ، وكتب وألف في الفلسفة والادب والشعر ، وبعض مؤلفاته ما تزال مخطوطة ، وآخر كتاب وضعه كان عن نفسه ، وساعده فيه فيليب لابوستيرل وسينشر عن دار « ستوك » ، وهو بعنوان « كمال جنبلاط ، بقلمه » .

ومؤلفاته المنشورة هي التالية :

١ – دفاتر من الشرق ، بالفرنسية.

٢ – أضواء على حقيقة القومية الاجتماعية السورية .

٣ – مقدمة لكتاب الدروز لسامي مكارم .

٤ – حقيقة الثورة اللبنانية – ١٩٥٨ .

٥ – في ما يتعدى الحرف بين الاسلام والنصرانية .

٦ – في مجرى السياسة اللبنانية : أوضاع وتخطيط .

٧ – ادب الحياة .

٨ – فرح .

٩ – نشيد النور .

١٠ – دستور الدمقراطية ، بالفرنسية .

١١ – نحو الجديد .

١٢ – مونداكا اوبانيشاد (تعريب عن الهندية) .

١٣ – الصديق الخالد – تعريب .

١٤ – في وهج التوحيد – تعريب .

١٥ – مقدمة كتاب ربع قرن من النضال .



الاستاذ وليد جنبلاط ، نجل الشهيد كمال جنبلاط ، في بيته في المختارة يتلقى التعازي باستشهاد والده ويحيط به الى يساره جورج حاوي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني وابراهيم قليلات من قادة الحركة الوطنية اللبنانية ، والى يمينه جنان شعبان من قادة الحركة الوطنية اللبنانية .

أغنية الرفض والاحتجاج

• بقلم : نضال حاتم •

لا شك أن الاغنية تشحن الانسان بشحنات عاطفية انسانية تدفعه لاتخاذ موقف .. لم تعد الاغنية المعاصرة اسلوبا للمتعة الروحية فقط ، بل أصبحت سلاح نضال . ومنذ بداية الستينات بدأ هذا التحول في امريكا اللاتينية ، القارة الملتهبة بالالام والمآسى ، والمنتظرة لتحقيق الامال ، ولبزوغ الفجر . الاستعمار بسياطه الجارحة دفع الجماهير هناك لصنع الاغاني الشعبية الباكية . لكن الثورة، والظروف النضالية المتصاعدة ، أوجدت اغنية الرفض والاحتجاج . الاغنية التي ترفض هذا الواقع التعس ، وتحتج عليه ، وتشير الى الخروج من براثن المأساة العامة . وهكذا شكل الاخوان انهيل وازابيل بارا « نادى الغناء » في تشيلي . وكان هذا النادى عبارة عن حلقة للاصدقاء توافد عليه المغنى التشيلى الشهيد فيكتور جارا وورولاند والاركون وتيتو فرناندس وباتريسيو رانوس . كانت انطلاقة هذا النادى تحت رعاية الاخوين بارا – أبناء المغنية التشيلية الشهيرة فيوليت بارا – نابعة من الارتباط بالادب الشعبى لتعالج القضايا الاجتماعية والسياسية الحارة .

من هنا كانت بداية الطريق للاغنية الرافضة والمحتجة . وسرعان ما تأسست حركة « الاغنية الجديدة » في الارجنتين عام ١٩٦٢ والتى شارك فيها بشكل فعال المغنية الارجنتينية ميرسيدس سوسا والمغنى يوبانسكى . وفي هذه الفترة بالذات بدأ المغنى دانييل فيلتتى نشاطه الفنى . والمعروف عن المغنى دانييل فيلتتى من برغواى أنه ينظم ويلحن ويغنى اغانيه ، والتى هى في الاساس أغانى الرفض والاحتجاج ، الامر الذى دفع بحكام برغواى الى مطاردته فهرب . والملاحظ ان اغلبية الفنانين ، الذين ينتجون هذا اللون من الاغانى ، يكررون مصير المغنى البرتغالى الفانسو – الذى كنا نشرنا اغنيته « غراندولا » في عدد سابق على هذه الصفحة .

تطورت هذه الاغنية . ونظمت لها المهرجانات التى كان أولها مهرجان « اغنية الرفض والاحتجاج » الذى عقد عام ١٩٦٧ في هافانا . وتكرر تنظيم مثل هذه المهرجانات خاصة بعد الانقلاب الفاشى في تشيلى . فهذه الاغنية ليست فقط اسلوبا لشحذ العواطف الانسانية بل هى أيضا مجندة ودافعة لاتخاذ موقف سياسى . والسؤال الذى يفرض نفسه الان ، ألم يحن الوقت بعد ليخرج بعض فنانينا العرب من حلقة الاغنية المبتذلة ؟! ألم يحن الوقت ليتخلص مستمعونا من الاهات والتأوهات وليسمعوا أغنية موجهة ومحتجة ، خاصة وان قضايانا اليوم تفرض ذلك وتطلبه ؟ !

ولكى لا تفسر هذه التساؤلات بصورة خاطئة أقول : بدأ المغنى الفلسطينى مصطفى الكرد بداية طيبة . ولكن المطلوب الاستمرار في هذه التجربة ، اذ مما لا شك فيه أن المستقبل هو لاغانى الكفاح والصمود خاصة وان الظروف التى نمر فيها تدفعنا لاتخاذ موقف حتى في أغانينا .

في عام ١٩٦٩ ، غنى شهيد تشيلي ، فكتور جارا هذه الاغنية في مؤتمر الشبيبة الفيتنامية بهلسنكي . وقد منح الفنان التشيلي البطل على هذه الاغنية الميدالية الذهبية .

يداك التان تنموان



قم ، تطلع الى قمم الجبال ..
هناك حيث تشرق الشمس ،
وتأتي الرياح والمياه ..
انت يا من تتحكم بمسيرة الانهار
الذي يرسم الطريق لمستقبله
قم . ترى يديك
تكبران .. وتنموان
لكي تصافح بهما أخاك
ومعا .. تذهبان
متحدين بالدم ..
ولربما أصبح اليوم غدًا
موعدا لتحررنا من العبودية
لتحررنا من البؤس والفقر
لنقيم العدالة .. والمساواة
لنمر كما تمر الريح على الزهور المتفتحة ،
ونمسح الاشياء مثل النار .
لكي نعمل مثابرين في هذه الارض
ونعطي جهدنا وطاقاتنا للنضال
نمر مثل الريح على الزهور المتفتحة ..
ونمسح الاشياء مثل النار
قم .. تر يديك تنموان
لكي تصافح بهما اخاك
ومعا .. تذهبان ..
متحدين بالدم .. حتى الشهادة ..

نافذة على عالم المرأة

عالم المرأة الامريكية عالم بلا حقوق !

أزمة النظام الامريكى الاولى التى أعلن الرئيس الامريكى كارتر انه سيعمل على حلها ، وهى أزمة البطالة والاضطهاد الطبقى ، تزداد عمقا في المجتمع الامريكى . ومن الطبيعى والحالة هذه أن يتعمق اضطهاد المرأة والتمييز ضدها . وآخر تقليعات هذا الاضطهاد وهذا التمييز هو قرار محكمة الولايات المتحدة العليا رفض طلب العاملات الامريكيات اضافة بند الى برنامج شركات التامين ينص على أن تدفع الشركةمخصصات مالية للمرأة الحامل ودفع اجازة الولادة أيضا على اعتبار أن فترة الحمل والولادة هى فترة تفقد فيها المرأة قدرتها على العمل . والمعروف أن هذا القرار ترتبط جذوره ببرنامج وقانون شركات التامين الذى بحث بأمر « حالات عدم المقدرة على العمل » والذى صودق عليه في عام ١٩٢٦ . ففى تلك الفترة رفضت شركات التامين دفع مبالغ للمرأة الحامل بحجة « أن المرأة لا تتحمل المسؤولية وهى على استعداد لترك العمل حال زواجها » . بقى هذا القرار سارى المفعول حتى عام ١٩٧٢ عندما تقدمت عاملات « جنرال الكترك » بشكوى ضد هذه الاوضاع المجحفة . لكن الشركة لم تتوقف عند هذا الاجحاف بل أعقبته بخطوة أخرى تقضى بعدم دفع الاموال لتلك النساء اللواتى يمرضن بمرض عضال غير مرتبط بفترة الحمل . ويمكن اعتبار قرار محكمة الولايات المتحدة الامريكية العليا الذى صدر قبل ايام تثبيتا لهذا التوجه المجحف بحق المرأة الامريكية العاملة واعطاءه صفة « الشرعية » .

ويذكر انه في سنوات الاربعين نظمت نقابة عمال الكهرباء الموحدة نضالا هاما رفعت فيه شعار « الاجر المتساوي لقاء العمل التساوي » . ونجحت النقابة باحراز بعض النجاحات في هذا المجال . ولكن الشركات الاحتكارية وأصحاب رؤوس الاموال التفت حول هذا القرار وقامت بارسال المرأة العاملة الحامل الى عطلة قسرية غير مدفوعة الاجر لمدة اربعة أشهر . هذا الالتفاف الذى ترفضه المرأة الامريكية اليوم . ولذا نرى أن تعليق رئيس نقابة عمال الكهرباء الموحدة على قرار المحكمة المذكور صحيح اذ اعتبر قرار المحكمة « قرارا سياسيا » يحمي ، قبل كل شيء ، مصالح الرأسمال الكبيرة .

وهذا القرار عمليا هو خرق لقانون الولايات المتحدة المدنى الذى اقر في عام ١٩٦٤ . والذى يحرم بموجبه التمييز العرقى والدينى والقومى والجنسى .

ونخرج من كل هذا بنتيجة تقول : ان القضية ليست سن قانون وتشريع بنود ، بل المهم هو ايجاد الظروف الملائمة والمساعدة لتنفيذه . هذا من ناحية ، أما من ناحية اخرى فان هذا القرار يعرى « المساواة » المزعومة في « العالم الحر » . وهكذا نرى ان عالم المرأة الامريكية « الحر » هو عالم بلا حقوق وبلا حرية . والطريق الوحيد الذى يبقى للمرأة الامريكية هو النضال المشترك الى جانب الرجل من أجل مستقبل أفضل لجميع الجماهير العاملة الامريكية .

صورة

أنا من صفورية

أنا من صفورية . ومن لا يعرف صفورية ؟ القرية العربية التى كانت تنام زاهية مبرقعة بالخضرة على سفح الجبل قرب مدينة الناصرة .. والتى تفنى الجليل ببساتينها ورمانها قبل أن يشرد الهاجانا أهلها عام ١٩٤٨ ؟ !

كنت آنذاك فتى يافعا . لا امل الطواف في البساتين . أنصب الفخاخ لاصطياد العصافير والحمام البرى ، مقلدا أصواتها ، مناديا جاذبا اياها نحو فخاخى .. الى أن كان ذلك اليوم الاسود عندما لعلع الرصاص وحملتنى امى « صرة » فيها بضع أرغفة كانت آخر خبز لها في البيت ..

ثلاثون عاما انقضت ، وفي كل عام ، حين يفتح نوار الرمان والى أن تكتنز ثماره وأنا أتردد على أطلال قريتنا وأتجول في بقايا بساتينها المهملة . وعندما صار أطفالى يعون الكلام صرت أصطحبهم معى في زياراتى .

في أحد الايام كنت أتجول ، مع أولادى ، بين أكوام الحجارة حيث كانت صفورية ، معرفا : هنا كانت البيادر وهناك كانت دارنا ، وهاهى الزيتونة العجوز التى كنا نربط فيها العنزة .. نصعد ونهرول في السفح الى أن كنا على الطريق العام قرب محطة الباص . تقدم منا مواطن يهودى وابتدرنا :

– معذرة ، هل انتظرت طويلا هنا ؟
– بعض الوقت . – أجبت .
– ألم يمر الباص وأنت هنا ؟
– جئت به ..
– أأنت من نواحينا ؟
– أنا من صفورية .
– لا يمكن .. والا كنت أعرفك !
– لماذا يجب أن تعرفنى ؟
– لانى من « تسيبورا » (صفورية) ..
– آ .. اذن ، أنا من رومانيا !
– وكيف ذلك ؟
– اذا كنت أنت من صفورية ، فأنا من رومانيا !
– (هازا رأسه) آ .. أنا فاهم .
– وأنا أيضا فاهم .

(نسيم أبو خيط)

تهانينا

* الى الرفيق مهدى رضا وزوجته بالمولودة البكر والى الرفاق عبد وزادة رضا بولادة الحفيدة .

أعضاء الحزب – كفر ياسيف

* الى الرفيق صالح سعد مجاجنة وعروسه بالزواج .

رفاق الحزب والشبيبة – ام الفحم

* الى الاخ جورج توفيق خورى وزوجته وعموم أفراد العائلة بمناسبة خطوبة ابنتهم لينة .

أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الصديق سهيل نقولا وعروسه الهام روحانا بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى يوسف عبد الله بالمولود الجديد عمار .
* الى على سليم مطلق بالمولودة حلا .
* الى محمد نمر العوض وزوجته بالمولود .
* الى وليد أبو شقرة وعروسه أميرة بالزواج .

أعضاء الحزب الشيوعى في الحى الشرقى – الناصرة

* الى ناجى ضاهر وزوجته بالمولودة الجديدة نسرين .

أعضاء الحزب في الناصرة

صورة أدبية – بقية

تمسح على رأس احد من الناس ، فان يدك ستقطع . بل يجب ان تضرب على الرؤوس وتضرب بلا شفقة ، رغم اننا ، في المثل الاعلى ، ضد اي عنف على الناس . حم – حم ، الوظيفة قاسية بشكل جهنمي !

* اوليانوفسك حاليا .

** المقصود هنا انواع المعاناة الجسمية التى عرض راخميتوف احد ابطال رواية « ما العمل ؟ » (لتشيرنيتشيفسكي) نفسه اليها .

*** ديورر البريخت (١٤٧١ – ١٥٢٨) – رسام الماني عظيم وفنان في الرسوم التخطيطية عهد الانبعاث .

العالم العربى – بقية

سابقا) عن زائير .. فالمعركة ليست معركة انفصالية بل معركة تحرر من حكم عفن قام على الفساد والطغيان ، والتعاون مع الامبريالية .

وهذا ما اكدته جبهة التحرير الوطني في زائير ، واضافت في بيان اذاعته ان عدة وحدات من الجيش الزائيري النظامي انضمت الى صفوف الثورة .

من السابق لاوانه الحديث عن ابعاد المعركة الدائرة في زائير وتداعيها في القارة الافريقية وفي ميدان العلاقات العربية – الافريقية انما الامر الواضح حتى الان تشديد الصراع بين قوى التحرر والتقدم وقوى الامبريالية والرجعية .

وهذا ينسحب ايضا على الميدان العربي . فكما لاحظنا ستتشدد اجراءات الملك الحسن والرئيس السادات المعركة الاجتماعية في كل من القطرين وبين الحكومات العربية التي تنقسم الى جبهتي التقدم والردة .

فنون

* فيلم سوفييتى عن المأساة التشيلية *

يعرض في الاتحاد السوفييتى ،منذ، شهر ، فيلم « الظلام يخيم على تشيلى » . ويصور هذا الفيلم المأساة التشيلية منذ الانقلاب الفاشى ، في ايلول سنة ١٩٧٣ ، والجرائم التى أوقعتها الطغمة العسكرية على شعب تشيلى البطل .

والفيلم من انتاج سوفييتى جرى اخراجه في ستوديو « موسفيلم » الشهير بتعاون بين الفنيين السوفييتوالوطنين التشيليين . أخرج الفيلم المخرجان الشابان سيبستيان الاركون والكسندر كاساريف بتوجيه فنى من بطل العمل الاشتراكى رومان كارمين .

والجدير بالذكر أن لويس كورفلان، السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيلى ، حضر العرض الاول للفيلم في موسكو .

ويعلق الكسى باتالون على هذا الامر قائلا : « حين كنا نعمل لوضع قصة ومشاهد هذا الفيلم لم يخطر على بالنا أن يكون لويس كورفلان أول من يشاهده » .

ورد لويس كورفلان قائلا : « بودى أن أشكر السينمائيين السوفييت على هذا العمل الذى يعكس ، وبصور فنية ، آلام ومآسى شعبنا وتصميمه العنيد في النضال من أجل الدمقراطية وايمانه الذى لا يفتر بالنصر الاكيد » .

* فيلم عن حياة سلفادور الليندى *

ضمن أسبوع التضامن مع الشعب التشيلى ، عرض في ألمانيا الدمقراطية فيلم « لا تغمض عينى » ، يتناول مراحل حاسمة من حياة المناضل الراحل سلفادور الليندي .

وجمع الفيلم الذى أخرجه لوتز كوهلرت لقطات وثائقية من حياة شهيد تشيلى كان قد جمعها المخرج خلال عدة سنوات ، واستفاد من نصائح رفاق الرئيس الراحل الذين يعيشون الان في المنفى في جمهورية ألمانيا الدمقراطية .

* أفلام تفضح العنصرية *

عرضت منظمة جنوب غرب افريقيا – سوابو – فيلما وثائقيا عن ناميبيا ضمن برنامج المهرجان العالمى الثانى للفنون والثقافة الافرو – زنجية المقام في لاغوس . وكان هذا الفيلم وثيقة فضح كبرى ضد العنصرية والاستعمار .

وأثار الفيلم ، الذى يتحدث عن مغنية الجنوب الافريقية ميريام ماكيبا ، اهتماما كبيرا لدى المشتركين في المهرجان . وقد هزت القصة السينمائية عن المرأة المناضلة التى تتحدث بأغانيها للعالم بأسره عن المصير المؤلم للافارقة وجرائم العنصريين البشعة ، مشاعر المشاهدين في المهرجان .

* كتاب عن الرواية والسينما *

« الرواية والسينما » – كتاب صدر حديثا للناقد الانكليزى جيوفرى واغنر ، يتناول فيه الشكل الروائى والسينمائى ، وكيف أن الرواية بخلاف آراء بعض النقاد ، ساعدت السينما على أن تكتسب تطورها كوسيلة ثقافية واعلامية . ويدرس السبل المختلفة التى بموجبها تم الاقتباس للسينما .

* الفرق بين الحظ والفن *

« وحياتك عندى » – أحدث الحان الملحن المصرى سيد مكاوى الذى تتدرب عليه في هذه الايام المغنية اكرام ، وهى أشهر مغنية في الاسكندرية .

وفي حديث لها قالت اكرام بشيء من السخرية الموجعة : ان الفن يولد في الاسكندرية ، ولكن الحظ لا يولد الا في القاهرة . فبين الحظ والفن مسافة طويلة بالقطار . والقطار يحتاج الى تذكرة . والتذكرة لا تتوفر دائما الا لاسباب !!

* « عالم الملا عبود الكرخى » *

انتهى الفنان العراقى سامى عبد الحميد من كتابة مسرحية عنوانها « عالم الملا عبود الكرخى » – الشاعر الشعبى العراقى الذى تناول في شعره مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية . وسيقوم سامى عبد الحميد ، بنفسه ، باخراج المسرحية لفرقة المسرح الفنى الحديث العراقية .

من التلفزيون الامريكى

* حين يفقدون الثقة *

تقول المذيعة التلفزيونية الامريكية الشهيرة – بربارة وولترس – والتى تعمل في التلفزيون الامريكى منذ عام ١٩٦١ : ان التلفزيون الامريكى يخيب آمالنا بسبب ما تنطوى عليه برامجه من كذب بالدرجة الاولى . والمنتجون الذين يعملون للتلفزيون ومن يقفون وراءهم هم الذين يدفعونه للكذب .

وتضيف ان مشكلة فقدان الثقة تبرز بصورة حادة ، بصفة خاصة ، فيما يتعلق بالبرامج التى تتناول موضوعات سياسية . وكثيرا ما يبدو الخبر بصورة مشوهة .

وأشارت بربارة وولترس الى ان عدم الثقة في كل ما يذيعه التلفزيون أصبح سمة مميزة لسلوك الامريكيين .

* حب بين « هو » و « وهى » *

مسرحية « احصاء السبل » للكاتب الامريكى المعروف ادوارد البى قدمها مؤخرا المسرح الوطنى في لندن .

تتناول المسرحية وهى عبارة عن مشاهد قصيرة – موضوع ما اذا كان هو ، « مايكل غو » ، يحب هى ، « بيرل ريد » ، والعكس بالعكس .

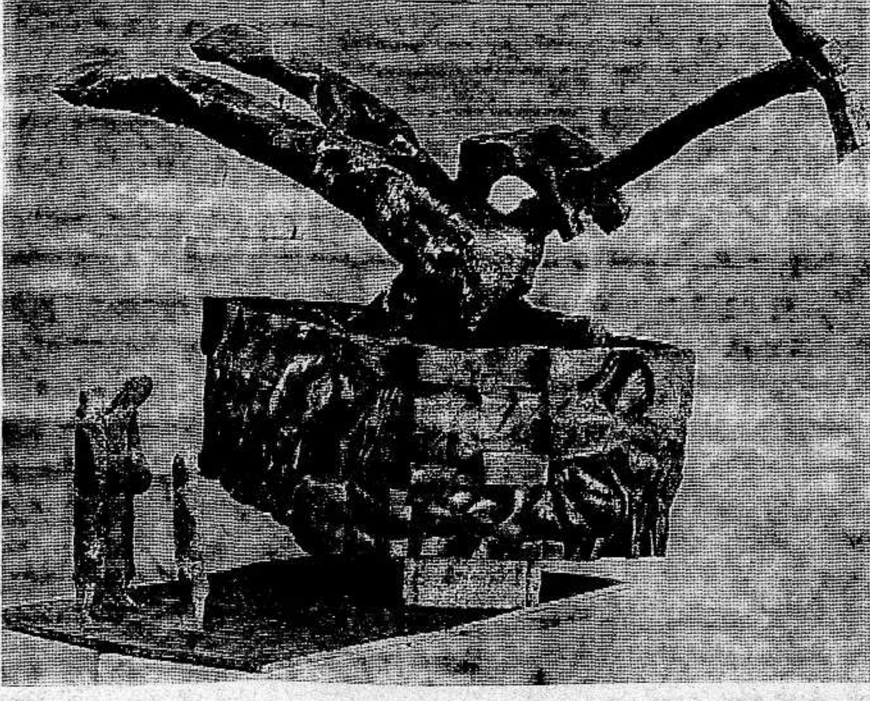
المسرحية تصطخب عبر اضطراب اللهجات لتعبر عن حياة زوجين من الفئات الوسطى في المجتمع الرأسمالى .

* أفلام وثائقية عن لبنان *

عدة أفلام وثائقية عن الحرب في لبنان صورتها وأنتجتها مؤخرا مؤسسة السينما الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية . الفيلم الاول بعنوان « كى لا يحدث مرة أخرى » وهو انتاج مشترك مع مؤسسة « روز اليوسف » المصرية . والفيلم الآخر فيلم تحليلى عن أحداث لبنان كاملة . وهناك فيلم عن تل الزعتر ، يتناول صمود أهالى تل الزعتر ومأساتهم . وفيلم عن الفنان الفلسطينى الشهيد هانى جوهرية ، يتناول حياته وأعماله وآخر ما صوره من أفلام أثناء أحداث لبنان ، ومقابلات مع المقاتلين الذين كانوا معه . وفيلم آخر اشترك في انتاجه الحزب الشيوعى اللبنانى والحزب الشيوعى الفرنسى ، الى جانب مؤسسة السينما الفلسطينية ، وهو يتناول المؤامرة التى حدثت في لبنان والمسؤولين عنها .

العمال العرب يقدمون « رأس المملوك جابر » في باريس

ضمن المهرجانات الفنية للعمال المهاجرين بباريس ، قدمت فرقة العمل المسرحى العربى الذى يشكل قوامها العمال المهاجرون مسرحية « رأس المملوك جابر » للكاتب المسرحى المعروف سعد الله ونوس . وقد كان لاصالة المسرحية وقوة مضمونها وحيوية التشكل فيها وحرارة تقديم الممثلين – العمال – لها دور بالغ في توصيلها الى الجمهور المشاهد الذى كان مكونا في الاساس من العمال المهاجرين ، عربا وبرتغاليين واسبان ، بالاضافة الى العمال الفرنسيين . وقد قدمت المسرحية في أماكن العمل والمحتشدات السكانية العمالية .



ومن المبادرات المبدعة هو اضافة العنصر الفرنسى والبرتغالى في مسرحيات الفرقة . ففى بعض مسرحياتهم تتلون المسرحية بعدة لغات من أجل ألا يكون العمل المسرحى معزولا وأن يفهمه العمال الفرنسيون والمغتربون البرتغاليون ومن أجل أن يحس العمال العرب بأن مصيرهم مرتبط مع مصير العمال الاخرين .

وفي مسرحية « رأس المملوك جابر » بالذات أخذ الممثل – كى جاكه – عدة أدوار في المسرحية ناطقا بالعربية مما حاز على التقدير والتثمين للجهود التى بذلها في الاجادة اللغوية والتمثيلية . ولادراك أهمية هذا الدور يجب تحسس نفسية العمال المغرب المهاجرين الذين يتعرضون للاعتداءات العنصرية من قبل العناصر الفاشية ، فكان هذا الدور رمزا مصغرا لتضامن الشعوب .

المحراث المتيم ومستشار البلدية

نصب تذكاري لضحايا يوم الأرض

• بقلم : يهوشوع سوبول •

نشر – يهوشوع سوبول – الكاتب المسرحي العبري المعروف الذي تعرفنا مؤخرا ، وعلى صفحات « الاتحاد » ، على مسرحيته الاجتماعية « كريزا » – في صحيفة « عل همشمار » من يوم ١١\٤\٧٧ هذه المقالة والتي ننشرها كاملة .

في القرن التاسع عشر كانوا يفتتحون قضية كهذه بقولهم : « روح شريرة تطوف بشكل مرعب في اروقة الهيكل : المستشار الفني لبلدية حيفا اشتبه به – من غير شر !! – بانه ارشد ، ارشادا تكنيكيا ، فنانا عربيا أراد ان يبني نصبا تذكاريا في ذكرى شهداء يوم الارض » . وبما اننا نحيا في القرن العشرين ، مع انه احيانا يصعب تصديق ذلك على ضوء الحقائق الميدانية ، سنحاول ان نروي الامور ببساطة .

عبد عابدي هو فنان ، رسام ونحات ، من سكان حيفا ومن مواليدها . ابن لعائلة استقرت في حيفا قبل ثلاثة اجيال . في خطواته الاولى كرسام في مطلع الستينات لفتت أعماله انتباه غرشون كنيسبل الذي شجع الفنان الشاب على تطوير موهبته . وهكذا انضم عبد عابدي عام ١٩٦٤ الى نقابة الرسامين. وكان العضو العربي الاول في النقابة التي انسجم فيها بشكل فعال بصفته عضو لجنة النقابة . فيما بعد سافر عبد عابدي لتكملة دراسته في رسوم الحائط والفرافيك ودرس سبع سنوات في المانيا الدمقراطية . وعندما أنهى دراسته عاد الى البلاد قبل خمس سنوات . وفي سنة ١٩٧٣ حاز على جائزة هرمن شتروك . لقد تحول التعارف بين عابدي وكنيسبل على مدى السنين الى صداقة بين فنانين مجالات انتاجهما متقاربة .

مع اقتراب الذكرى السنوية الاولى لسقوط القتلى الستة في يوم الارض ، اتخذ عابدي قراره بشأن تصميم نصب تذكاري لذكراهم . كانت فكرة عبد عابدي الاولى ان يصمم النصب على شكل امراة تحمل بين يديها حمامة مقتولة . وهنا – وكان ذلك قبل قرابة الشهر ونصف الشهر – عرض عابدي على كنيسبل فكرة النصب . واختار الفنانان سوية الموضوع والحل الذي اقترح ، وتوصلا الى نتيجة مفادها ان الفكرة عامة اكثر من اللزوم ، ملاكة وغير متصلة بشكل خاص بالمضمون الذي من المفروض ان يعبر عنه النصب : الصلة بين الفلاحين العرب وأرضهم .

والتي هي يومية وبسيطة وجدت على مدى مئات السنين من الفلاحة . صلة ليس فيها اي رمز للعنف وأي عنصر للحقد على احد او الكراهية لاحد .

وهكذا عندما تبلورت الفكرة اثر التداول بين الفنانين ، تبلور مفهوم جديد بخصوص شكل النصب : القاعدة – شكل مربع يمثل اشخاصا ينحنون فوق الارض بينما هم يقومون بأعمال فلاحة مختلفة وفوقهم يرتفع محراث خشبي عربي ، وهو الاداة التي حرثوا الارض بواسطتها على مدى مئات السنين .

عندما تبلورت الفكرة بدأ عابدي ببناء نموذج عن النصب أراد ان يقدمه كاقتراح للمجلس المحلي في قرية عرابة ، التي من المفروض ان يوضع النصب في مدخلها .

في هذه المرحلة وصل الخبر الى الصحف وظهر في « جيروزاليم بوست » تحت هذا العنوان : « المستشار كنيسبل « نظف » من مد يد العون لفنان النصب التذكاري ليوم الارض » . ونص الخبر يروي عن « تحقيق » أجري في بلدية حيفا وقد « نظف » غرشون كنيسبل بعد ان تبين ان المساعدة والنصيحة التي قدمها لعابدي كانت « على أساس شخصي » .

ويرد غرشون كنيسبل بابتسامة استغراب على كل هذه الضجة بقوله : صحيح ، العمل المشترك مع عبد عابدي جرى على حساب وقتي الخاص ، كفنان مستقل ، وليس في اطار وظيفتي كمستشار لشؤون الفن لبلدية حيفا . ولكن – لست أرى أية ضرورة للاعتذار لاي شخص كان . على العكس : انني فخور بالتعاون والعمل المشترك مع عابدي ، ولست بحاجة لاي « تنظيف » من احد بخصوص تعاوني مع فنان عربي ، هو أيضا صديق شخصي .

وقد سمعنا من عبد عابدي أقوالا مشابهة . فقد قال : انني فخور بانه في هذا الامر كان هناك تعاون بين فنانين يهودي وعربي . لا يتوفر في النصب أي عنصر من شانه ان يثير الكراهية لابناء الشعب الآخر . وهو مبني على اسس من رؤية الصلة بين الانسان الذي يفلح الارض وبين ارضه بمنظار ايجابي . انه نصب لا يلوح حتى بقبضته : واذا كنا قد لوحنا بشيء ، فقد لوحنا بمحراث . ومن يعتقد بان المحراث هو رمز سلبي ، ليقم ويحطم المحاريث .

في الوقت الحاضر علم انه في مجلس بلدية حيفا هناك من يعتقد على ما يبدو ان المحراث هو في الحقيقة رمز سلبي . وهؤلاء سيطلبون احالة الموضوع الى البحث في مجلس بلدية حيفا .

نموذج النصب التذكارى لشهداء يوم الارض – عبد عابدى

فطن الى معزاته ولم يفطن الى عماله العرب !!

كاد الحريق في مصنع بتل أبيب يلتهم ثلاثة عمال عرب حُبسوا في داخل المصنع !!

تل أبيب – مرة اخرى كانت النار تلتهم ثلاثة عمال عرب أحياء . ولكن باعجوبة نجوا من الموت المروع حرقا .

فقد كتبت « دافار » ، اول أمس الاربعاء ، ان رجال الشرطة في شمال تل ابيب افلحوا في انقاذ ثلاثة من العمال « من ابناء الاقليات » ، على حد قول الصحيفة ، كادت النار تلتهمهم وهم احياء .

والحادثة المروعة كما روتها « دافار » ان العمال العرب الثلاثة يعملون في مصنع للالبسة في تل ابيب . وعند انتهاء العمل لا يغادرون المصنع الى بيوتهم وعائلاتهم في اماكن سكناهم ، بل يمكثون في المصنع ويبيتون فيه . ولاسباب لا تخفى على احد يقوم اصحاب المصنع باغلاق الابواب عليهم حتى الصباح ، حين موعد بدء العمل .

وفي الساعة الواحدة من صباح اول امس الاربعاء شبت النار في المصنع وكادت تمتد الى جميع اقسامه . وحضر رجال المطافىء لاحتواء النار ومنعها من الانتشار واطفائها . ولكن الشرطة علمت فيما بعد ، ان ثلاثة من العمال العرب ينامون في المكان ويتهددهم الموت الفظيع حرقا وهم احياء . فامرت الشرطة بكسر اقفال ابواب المصنع والتحام المصنع وانقاذ العمال الثلاثة . وفعلا تم العثور عليهم وهم احياء على قيد الحياة .

وكتبت « دافار » ان العمال العرب الثلاثة اقتيدوا للتحقيق معهم في ظروف اشتعال النار في المصنع !!!

والحقيقة ان هذه ليست المرة الاولى التي يذهب عمال عرب فيها ضحية الظروف غير الانسانية التي يعمل العمال العرب فيها ، خاصة اولئك من المناطق العربية المحتلة فسبق ان احترق مصنع اخر اخر في تل ابيب . وبعد ان تمكن رجال المطافىء من اطفاء النار في ذلك المصنع تكشفت حقيقة مروعة مذهلة وهي أن أحد العمال العرب من قطاع غزة كان يبيت في ذلك المصنع ولم يتمكن من النجاة لان اصحاب العمل اغلقوا الابواب على ذلك العامل العربي .

وكتبت الصحف في حينه ان صاحب المصنع قال للشرطة ، في اثناء القيام باطفاء النار ، انه ترك شاة في المصنع وانه يخشى ان تحرقها النار . ولم يذكر شيئا عن ذلك العامل الذي ظل يقاوم النار والموت اختناقا ، باصابعه واسنانه . لكن عبثا فالاقفال كانت محكمة الاغلاق !

وسرعان ما تكشفت حقائق مذهلة . فالكثيرون من العمال العرب من المناطق المحتلة ، الذين يضطرون الى المبيت في اماكن العمل لبعدها عن اماكن سكناهم ، يعيشون في ظروف غير انسانية فظيعة . فاصحاب العمل يحشرونهم حشرا في المصانع ويقفلون الابواب عليهم . ويتركونهم عرضة للموت اختناقا وحرقا .

وكم هي كثيرة المرات التي ذهب عمال عرب شبان في عمر الحبق ومسنون ضحية مثل هذا الاهمال الخطير الذي لا يمكن السكوت عليه . والذي ان يكشف عن شيء فمن « انسانية » هذا النظام وحقيقته .

لقد نجا العمال العرب الثلاثة باعجوبة هذه المرة . وكان يمكن ان يكون مصيرهم ماساويا مثل مصير الكثيرين من اخوانهم من العمال العرب . فالى متى سيظل هذا الاستهتار الآثم بحياة العمال العرب ؟

ندوة في تل أبيب احتجاجًا على العدوان البوليسي الآثم على باقة الغربية وجت

تل ابيب – بدعوة من « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » عقدت ندوة واسعة ، في ١٦ الجاري ، وباشتراك جمهور غفير من الاوساط الديمقراطية اليهودية وناقشت الاعتداء الاثم الذى قامت به قوات شرطة الوزير هليل على المواطنين الآمنين في باقة الغربية وجت في « يوم الارض » الثاني ، ٣٠ آذار ١٩٧٧ .

جرت الندوة في بيت « سوكولوف » بتل ابيب وتحدث فيها كل من رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، السيد جلال طعمة ، ورئيس مجلس محلي جت ، السيد احمد ابو عصبة ، وابراهيم بيادسة ، عضو المجلس المحلي في باقة الغربية والاستاذ حسن بشارة ، نائب مدير مدرسة الطيبة الثانوية ومرشح الجبهة الديمقراطية للكنيست ، وعبد الحميد ابو عيطة ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، والبروفسور دانييل عميت ، استاذ الفيزياء في جامعة القدس ، والبروفسور كالمان الطمان ، الاستاذ في جامعة « التخنيون » بحيفا ، وكوخابي شيمش ، من قادة الفهود السود ، والشاعر يبي .

وكانت الرفيقة تمار غوجانسكي مرشحة الجبهة للكنيست وسكرتيرة منطقة تل ابيب للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عريف الندوة .

وقد شجبت الرفيقة غوجانسكي في بداية كلمتها العدوان الآثم على المواطنين العرب في باقة الغربية وجت وقدمت للمشتركين في الندوة السيدة عايشة بيادسة التي قدمتها على انها « أم الثلاثين من اذار ١٩٧٧ » . ودعت الى تشديد النضال كيلا يتكرر هذا اليوم اللعين ، أي كيلا يتكرر مثل هذا العدوان الآثم .

وتحدث السيد جلال ابو طعمة فقال ان وزير البوليس كذب في حديثه الى التليفزيون الاسرائيلي حول احداث باقة وجت . واضاف ابو طعمة انه تردد كثيرا في الذهاب لمقابلة الوزير هليل . ومع ذلك فقد ذهب الى المقابلة . ولكنه اكد ان على الوزير الا يرى في هذه المقابلة اجتماع مصالحة . فلا بديل للجنة التحقيق .

وقال السيد طعمة انه لو حدث ما وقع في باقة الغربية وجت في احدى المستوطنات اليهودية لهرع الوزير الى تلك المستوطنة للوقوف شخصيا على ما حدث .

وتحدث عن تحذيرات ثلاثة وجهت لقريته باقة الغربية . فذكر ان قوة من الشرطة حضرت اليه ، بعد اعلان المجلس الاضراب في ٧٦/١٢/١٧ احتجاجا على عدم دفع الحكومة ما عليها من هبات واموال مستحقة للمجلس ، وحذرت من قيام اية مظاهرات معادية للمجلس وان كل مظاهرات معادية وان كل قوة مماثلة حين اضرب مدرسو ثانوية القرية مطالبين بدفع الفروق في الرواتب المستحقة لهم وقامت بتحذيري . وقبل ٣٠ اذار ١٩٧٧ حذرتني الشرطة من ان باقة الغربية ستغرق في الدماء .

وحمل ابو طعمة سلطات الامن مسؤولية ما حدث . وقال ان لجنة التحقيق هي التي يجب ان تنظر فيما حدث وفي الظروف التي تسبب عنها .

وتحدث السيد احمد ابو عصبة ، رئيس مجلس جت المحلي ، عن الاعتداء الآثم على المواطنين في قريته وعن ضبط المواطنين لاعصابهم الامر الذي حال دون سقوط ضحايا .

وشكر السيد ابراهيم بيادسة القوى الدمقراطية على تأييدها لقضية اهالي باقة الغربية وجت العادلة . وقدم للحضور ثلاثة من الشبان الجرحى .

وتحدث الاستاذ حسن بشارة فاستعاد ما حدث لقريته الطيرة في الاعوام ١٩٥٤ و ١٩٥٦ و ١٩٥٧ . وقال ان ما حدث ، كما يبدو ، هو خطة استراتيجية اعدتها السلطات . وان الدور سيلحق كل قرية عربية .

وقال البروفسور دانييل عميت أنه لا يتوقع ان يكون هذا « يوم الارض » الاخير . واعرب عن تشاؤمه من احتمال اقامة لجنة تحقيق . وقال ان السلطات تستهدف اقامة حاجز بين المواطنين العرب واليهود . واضاف ان هذه السلطات تعتدي على اليهود والعرب على السواء .

وقال عبد الحميد ابو عيطة ان الشرطة تدخلت في الطيبة في العام الماضي فاستشهد احد المواطنين . ولكنها لم تتدخل هذه السنة فلم يحدث شيء .

وقال البروفسور الطمان ان « يوم الارض » هو رمز لنضال الشعب العربي في اسرائيل دفاعا عن اراضيه وحقوقه ورمز للتضامن اليهودي – العربي – واضاف ان السلطة تخاف التعقل والواقعية وتخشى المستقبل كما تخاف موقف عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية العقلاني .

وقال كوخابي شيمش من قادة « الفهود السود » ان السلطات ترد بالعنف على كل تحرك شعبي واضاف ان هنالك تمييزا بين اليهود والعرب وتمييزا بين اليهود واليهود . والسلطات يعتريها القلق فلا تنام لسماع نبأ ولادة طفل عربي وكذلك طفل من اصل مراكشي (شرقي) . اننا شركاء للمواطنين العرب في نضالهم .

والقى الشاعر يبي قصيدة بهذه المناسبة .

المرض يفتك بالسجناء السياسيين

بئر السبع – علم مراسلنا انه توجد في سجون الاحتلال عدة حالات مرضية يتوجب على الهيئات الشعبية وغير الشعبية العمل لاطلاق سراح الذين يعانون منها ... ومثل على ذلك المواطن علي نافع عبدو (٦١ سنة) الذي يقبع في سجن بئر السبع الثاني ويعاني من عدة امراض وكل ما تبقى له من فترة حكمه قرابة ٥ اشهر ولكن السلطات ترفض اطلاق سراحه بتعنت لا نظير له . والمواطن اسماعيل كامل عرفات ذو العمود الفقري المكسور منذ كان عمره ١٢ عاما والبالغ من العمر ٣٢ سنة وهو لا يستطيع الحراك الا بواسطة مساعدة الاخرين ... والمواطن نافذ سليمان هلال المقعد الذي فقد ذراعه في معركة دارت رحاها بينه وبين قوات الامن في ١٩٦٩ كما وشلت قدماه ، ومع ذلك رفضت السلطات حتى ابعاده الى الاردن على الرغم من مطالبته بذلك مرارا . وقد بدأت حالته الصحية تسوء لحد ان بوله اصبح لا اراديا ... هذا وقد طلب من محاميه الفاهوم مناشدة الرأي العام العمل على انقاذه . وثمة حالة مرضية اصعب ان لم تكن موازية هي حالة السجين محمد سليمان قطامش الموجود حاليا في مستشفى سجن الرملة دون ان يقوى على الحراك . وكذلك السجين محمد بدوي جبرين المصاب بروماتيزم القلب وهو في سجن نابلس ... والسجينة مريم الشخشير في سجن نفي ترتسا .

كارثة غرق مروعة في بحر عكا

عكا – لمراسلنا – روعت مدينة عكا ، ظهر أمس الخميس ، لنبأ غرق سفينة نزهة في البحر مقابل عكا وعليها عشرات المتنزهين من اليهود والعرب .

واعلن في ساعة متأخرة من مساء امس انه تم انتشال ٨ جثث غرقى بينهم مواطن من قرية كفربرة وامرأة وطفلتاها من جلجوليا في المثلث . وكان البحث لا يزال مستمرا عن عدد من المفقودين .

ولدى وصول نبأ غرق السفينة هرع الكثيرون من مواطني المدينة العرب وخاصة من بين الصيادين لانقاذ الغرقى . وتم فعلا انقاذ بعض المتنزهين .

وعلم مراسلنا ان السفينة المذكورة يمتلكها المواطن روبي زاموشي . ومسموح لها أن تركب عشرين متنزها فقط . ولكن ، كما يبدو ، اعتلى عليها امس الخميس عدد اكبر من المتنزهين . وحين عودتها الى الميناء ابصر ركاب السفينة ماء يدخل السفينة فهرعوا الى الجانب الثاني منها الامر الذى افقدها التوازن فغرقت وغرق معها الكثيرون من ركابها .

هذا واستقبل اهالي عكا باشد الدهشة ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي مساء امس عن الحادث عندما ابرز أن رجال الضفادع الاسرائيليين هم الذين هرعوا لانقاذ الغرقى ، ولم يتطرق لاي ذكر للصيادين العرب الذين قاموا بالدور الاساسي في عملية الانقاذ ، بينما رجال الضفادع هؤلاء جاؤوا بعد ساعتين من وقوع الحادث وبينما كانت عملية الانقاذ قد انتهت .

كلمة الاتحاد – بقية

أمرا لا يدعو فقط الى الاستهجان والاستنكار بل يدعو الى الرثاء على الانظمة الرجعية العربية الباقية التى لا تستحق اى رثاء . فنحن نرى كيف لم تعد الدول الامبريالية الكبرى ، مثل فرنسا والولايات المتحدة ، تتجرأ على ارسال شبانها للموت في حروب استعمارية أمام مقاومة شعوبها الشديدة . فتلجأ ، في افلاسها ، الى جهل الرجعية العربية بما يحدث في عالمنا .

هذا هو ، اذن ، الثمن الباهظ جدا الذى تفرضه الامبريالية على الرجعية العربية مقابل مجرد وعود بارجاع أشبار من الارض المحتلة !

ولكن هذا الثمن هو دمارها الفعلي . دون أن تأخذ مقابله سوى مسبة الشعوب العربية الابدية . فالشعوب العربية ، الضحية التاريخية للعدوان الامبريالى ، ترفض بالاجماع هذا الطريق المهلك وتدرك أن مكانها هو الى جانب القوة الاقوى في عصرنا – الاتحاد السوفييتي وجميع قوى التحرر الوطني والاشتراكية .

ونوجه هذا الكلام ، في الاساس ، الى حكام اسرائيل كي يتدبروا امرهم اذا كان في مقدورهم أن يتدبروا هذا الامر وأن يعترفوا بالامر الواقع الدولي الذى لا يستطيعون التهرب من نتائجه .

ونوجه هذا الكلام الى كل وطني عربي أن يكون بعيد النظر وأن لا يقع في المكيدة المهلكة التى تنصبها الامبريالية البائدة أمامه . لقد شعرنا بالاسف الشديد لافتتاحية صحيفة « القدس » (أمس الخميس) التى تصدر في القدس العربية المحتلة وهى تحاول ، بشكل فج ، تبرير التورط المغربى والساداتى في زائير . ان هذا الخروج عن الاجماع الشعبى العربى نعتبره من قبل الدس الذى تقوم به سلطات الاحتلال المتنفذة (حتى الان) في القدس العربية المحتلة .

كذلك نعتبر من قبل هذا الدس ما جاء في افتتاحية « القدس » في اليوم السابق ، الاربعاء ، من انزعاج للتأييد الحماسى الذى تحظى به جبهتنا ، جبهة السلام والمساواة ، من قبل الشعب العربى الفلسطيني – شعبنا – في المناطق المحتلة . لا ، ليس هذا التأييد « دعاية انتخابية اسرائيلية » بل هو انعكاس لطريق النصر الذى اختاره شعبنا العربى الفلسطيني وكل الشعوب العربية – جنبا الى جنب مع جميع قوى الحرية والسلام والاشتراكية في العالم أجمع . يكون هذا « التأييد » دعاية انتخابية وتأييدا مصطنعا حين تتظاهر به أحزاب صهيونية مثل « شلى » وغيره . ولكنه يكون قضية الشعب الواحد والمصير الواحد حين يصدر عن جبهتنا اليهودية العربية . انه لمن المؤسف أن تسمح « القدس » لنفسها بنشر رسالة المدعو فارس أيوب دفاعا عن « شلى » في عددها الصادر أمس ، الخميس . فاذا كان مجهول الهوية لدى أصحاب « القدس » فانه من « خش البيت » لدى سلطات الاحتلال .

ان مستقبلا رحبا ومضيئا أمامنا وأمامكم أيها الوطنيون المخلصون . فحذار من الوقوع في مكيدة الدمار الاستعمارية والاحتلالية !

برجنيف لا يمكن – بقية

الاتحاد السوفييتي على اساس الطموح الدائم لتدعيم الصداقة معه . واننا لنقدر دوره الرائد في تاييد نضال الشعوب من اجل الحرية . ونشيد بمساهمته الخاصة في تاييد نضال الامة العربية ضد الغزو الصهيوني والامبريالي . ان بلدينا يؤكدان ، من جديد ، متانة العلاقات بينهما والتي تعرضت ، في السنوات الاخيرة ، الى حالات حرجة . ولقد تغلبنا عليها بنجاح وازلنا ما اعترض طريقها من صعوبات » .

واكد الرئيس السوري على متانة الاسس التي تقوم عليها الصداقة العربية السوفييتية . واوضح ان المباحثات التي يجريها مع القادة السوفييت ستضمن « التفاهم حول الجهود التالية الرامية الى وقف العدوان وانهاء الاحتلال والتشريد والى انهاء الحروب والمآسي في منطقتنا . ولا شك في ان نتائج هذه المشاورات سيكون لها تأثير ايجابي على التقدم اللاحق في طريق السلام في الشرق الاوسط » .

وتعرض الرئيس السوري ، في كلمته ، الى اضطرار سوريا الى التدخل في لبنان لوقف نزيف الدم الرهيب الذي تعرض له هذا البلد الشقيق .

اتفاق تام

ونشرت صحيفة الحكومة السوفييتية ، « ازفستيا » ، ان المحادثات الرسمية انتهت في الكرملين بموسكو باتفاق تام على تنمية علاقات الصداقة والتعاون بينهما وعلى بذل اقصى الجهود من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي . واتفقا على انه يمكن حل النزاع في الشرق الاوسط بتطبيق مبادىء رفض ضم مناطق بالقوة والاعتراف بحق جميع الدول في الوجود المستقل . وتطبيق هذه المبادىء تستلزم تحرير جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها في عام ٦٧ وتأمين الحقوق العادلة وغير القابلة للنقاش – حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الخاصة به .

وأقام الرئيس السوري حفل غداء على شرف مضيفيه اشاد فيه بصداقة الاتحاد السوفييتي . وعن مباحثاته في موسكو قال : « ان هذه المباحثات تعبر عن عمق العلاقات بين بلدينا وعن امكانية تطورها وتقدمها . فهذه العلاقات مبنية على مبادىء اساسية هي الاخلاص لقضية الحرية والدفاع عن حقوق الانسان وعلى الهدف المشترك بالتصدي للعدوان في كل مكان وتأمين السلام العادل » وقال : « ان تضامن الاتحاد السوفييتي مع الشعوب العربية في تصديها للمعتدين الاسرائيليين هو تجسيد لهذه المبادى » .

ترحيب عربي

وتبدي صحف سوريا وغيرها من الاقطار العربية اهتماما وترحيبا كبيرا بنتائج مباحثات القمة السورية السوفييتية . واجمعت الصحف اللبنانية الوطنية على ان توطيد العلاقات السورية السوفييتية من شانه ان يدعم التضامن السوري الفلسطيني ومع القوى الوطنية اللبنانية .

كما ترى الاوساط الوطنية العربية في دعم الصداقة السورية – السوفييتية مرحلة اعلى في الصمود العربي امام الهجمة الامبريالية المعتمدة على خيانات الرجعية العربية .

ونتائج المباحثات السورية السوفييتية تحرج اعوان امريكا القدامى والجدد في البلدان العربية وتضع مشاريعهم الاستسلامية في القرنة وتجعل من الصعب عليهم التراجع عن الاهداف الوطنية العامة وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

رئيس – بقية

للسلام والمساواة الذين يخوضون معركة الانتخابات من أجل السلام والحق والعدالة في منطقتنا . ان السلام عندنا هو اقامة الدولة الفلسطينية وحق تقرير المصير بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ومن هنا نرحب بكم ونقدم لكم غصن الزيتون هذا وهاتين الحمامتين رمز السلام ورمز المحبة ، وتفاؤلا بالمستقبل » .

هذا وتوالت برقيات التأييد والتضامن مع اهالي نابلس من رؤساء بلديات جنين والبيرة والخليل ومن مختلف النقابات والهيئات في المناطق المحتلة ، معربة عن الاستنكار الشديد لاعمال الاستفزاز والاستيطان .

وكان رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، قد بعث الى زميله رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، ببرقية باسم ادارة بلدية الناصرة جاء فيها : « قلوبنا معكم ومع كفاحكم العادل لتصفية الاحتلال ولتحقيق الحياة الحرة الكريمة في وطن الاباء والاجداد » . كما اتصل توفيق زياد ببسام الشكعة تلفونيا وأبلغه بتضامن بلدية الناصرة وشعبها مع أبناء شعبهم الواحد في نابلس المحتلة وتحيتهم على وقفتهم البطولية المشرفة واستنكار شعب الناصرة الصامد للاستفزاز العنصري الوقح الذى قام به الفاشي الصغير المدعو كهانا .

ناصرة الجليل – بقية

شفا عمرو) ، محمود حسين حصري (عضو مجلس ام الفحم المحلي) ، كريم خلف (رئيس بلدية رام الله) ، الكاتب صليبا خميس ، عاصم خطيب (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية) ، يوسف نسيب خير (رئيس مجلس البقيعة المحلي) ، علي دخل الله (رئيس مجلس دير الاسد المحلي) ، النائب توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) ، محمد زيدان (نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلي) ، شفيق زاهر (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية – فرع عسفيا) ، الشاعر نايف سليم (عضو مجلس البقيعة المحلي) ، الشاعر الشعبي عوني سبيت ، القس شحادة شحادة (رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي) ، بسام الشكعة (رئيس بلدية نابلس) ، جمال طربية (رئيس مجلس سخنين المحلي) ، الكاتب محمد علي طه ، المحامي كامل ظاهر (نائب رئيس بلدية الناصرة) ، طارق عبد الحي (رئيس مجلس الطيرة المحلي) ، أمين عساقلة (عضو مجلس المغار المحلي) ، الاستاذ ناجي فرح ، الشيخ فرهود فرهود (رئيس لجنة المبادرة الدرزية) ، سليم القاسم (عضو اللجنة التنفيذية الهستدروت) ، الشاعر سميح القاسم (رئيس تحرير « الجديد ») ، أسعد يوسف كنانة (رئيس مجلس محلي يافة الناصرة) ، البروفيسور ألتمان كالمان ، حنا مويس (رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية) ، الشيخ مرزوق معدى ، جمال موسى (عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت) ، الشاعر د. سليم مخولي ، الاستاذ نعيم مخول ، الشيخ نجيب مبدا ، الاستاذ مطانس مطانس ، الاستاذ جمال معدى ، عصام مخول (سكرتير اتحاد لجان الطلاب العرب الجامعيين) ، المحامي حنا نقارة ، الاستاذ محمود نعامنة ، محمد عبري نصار (رئيس مجلس عرابة المحلي) ، الكاتب محمد نفاع ، الكاتب سلمان ناطور .

(الدعوة عامة)

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص. ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.